المنهجيّة

في البحوث و الدراسات الأدبية

محمّد البدوي

المنهجيّة

في البحوث و الدراسات الأدبية

دار المعارف للطباعة و النشر
سوسة - تونس

الرقم المسند من طرف الناشر 98/710
تدمك: 3 ـ 585 ـ 16 ـ 9973 ISBN

الإهـــــــداء

إلى أســـــاتـــذتـــي الأجلاّء، وفاء لكلّ حرف تعلّمتـــه منهم.

إلى زمـــلائـــــي الكرام ، رفاق الدرب ، لقـــد شغلتنـــا أمانة التدريس عن كثير من أحلامنا في البحث.

إلى طلبتنا الأعزّاء ، أمل المستقبل.

محـــمّد البـــــدوي

مـــقـــدّمـــة

يمثّل هذا العمل خلاصة تجربة مـــع المنهجيـة دامـت سـنوات عديدة في كلّيتي الآداب بالقيروان و سوســـة ، أدركنـا مـع الأيـام حاجة الطلبة و الدارسين إلى عمل مـن هـذا النـوع يفتـح الآفـاق ويختصر المســافات .

و أمر المنهجية صار علـــى درجـة كبـيرة مـن الأهميـة لأنّ الطالب أو الباحث فـــي حاجـة متـأكدة لمعرفـة المصـادر حتّـى يحسن استغلالها ويصبح قادرا على التعـامل معـها فتنفتـح أمامـه الآفاق ، و يكتمـل عطـاء الأسـتاذ بمـا يتوفـر فـي المراجـع، فيتخلّص الدرس الجامعي مـن التلقيـن و يصبـح الطـالب قـادرا على تقديم الإضافة و التعمّق في مختلـف المسـائل.

لقد تواصل الحرص على هـذا الـدرس حتّـى فرضـت فكـرة التأليف في الموضوع نفسها،فكان الانطلاق مـن الواقـع ومشاكلـه لمساعدة الطلبة على تلمّس أصول البحـث فـي زمـن صـار فيـه البحث العلمي الملاذ و المنقذ لكثـير مـن المتخرّجيـن بالشـهادات العليا، من غير أن تكـون سـوق الشغـل التقليديـة قـادرة علـى استيعابهم.

و ما من شكّ في أنّ الحصص المخصّصـة للتدريـس لا تكفـي لاستيعاب مسألة المنهجية ولا بـدّ مـن عنـاصر مكمّلـة تحـرص على تقديم المادة بأيسر السـبل، حتّـى يتفـرّغ الزمـلاء للأعمـال التطبيقية انطلاقا من المصـادر والمراجـع. و نحـن نرمـي مـن خلال هذا العمل إلى توفير مـا مـن شأنـه أن يختصـر المسـافات ويوفّر الجهد و الوقـت.

و يتأكد هذا العمل ، في وقـت دخـل فيـه مشـروع إصـلاح الأستاذية حيّز التطبيـق، و أصبـح الوقـت المخصّـص للمنهجيـة نصف ما كان عليه في السـابق.صـار توفـير العنـاصر المكملـة للعمل في القسم أمرا ضروريـا .

إنّنا ننجز هذا العمل في وقت صارت فيه الإعلامية تكتسح جميع المجالات . و المنهجية ليست بمنأى عن هذه التطورات الحديثة، و لا شكّ أنّ الاستفادة من منجزات العلم في هذا الباب هامّة، لأنّ الفهارس و معاجم اللغة و غيرها صارت تصدر في أقراص عادية DISQUETTE ومدمجة C.D وإذا كان هذا الأمر متطورا في البلدان الغربية ، قطع أشواطا كبيرة ، فإنّه ما زال في خطاه الأولى في العالم العربي . و نحن إذ نستبشر بكلّ ما يصدر من معاجم أو فهارس في أقراص واسطوانات ، مثل المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم أو المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي أو معجم لسان العرب، إلخ...فإننا نؤمن أنّ الدرب طويل ومازال العمل في المنهجية في خطاه الأولى، نرجو أن يساهم المتكوّنون الجدد في تحقيق هذا الحلم و توفير ما من شأنه أن يُكسب الباحثين وقتا ثمينا و يجعل ظروف عملهم يسيرة كما هو جار في البلدان المتقدّمة علميا وتقنيا.

و متصفّح هذا الكتاب سيجد مجموعة من التمارين حرصنا على إدراجها مع الحلول الملائمة، تيسيرا لعمل الزملاء و سعيا منّا إلى جعل المنهجية تتجاوز مجرّد الإطلاع على العناوين والكتب و معرفة كيفية التعامل معها لتصبح تدريبا على أصول البحث و تحسيسا باتساع المجال. و يمكن أن ينسج المرء على منوال هذه التمارين أو يأتي بغيرها فمجال ذلك فسيح للغاية.

إنّ ما أنجزناه ليس إلاّ عملا بشريا ، لا ندّعي أنّه بلغ الكمال فقد تكون تسرّبت إليه بعض النقائص نعتذر عنها. و نرجو أن تكون الفائدة العملية هي الغالبة .

محمّد البدوي

المنستير ـ سوسة ، سبتمبر 1998

مبـــادئ عـــامّة

التعريف

المنهجية مصطلح حديث النشأة يتركب مـــن جزئيـن : "منـهج" و اللاحقة " يـــة " وهي تفيد معنـــى العلـم.

و جاء في لسان العرب قول ابـــن منظـور : " طريـق نـهج : بيّن واضح ...و منهج الطريـــق : وضحـه ، و المنـهاج كالمنـهج وفي التنزيل :" لكلّ جعلنا شرعـــة و منـهاجا " . و أنـهج الطريـق وضح واستبان وصار نهجا واضحـا بيّنـا ...

إنّ المنهجيـة تجعـل الكـلام بيّنـا وواضحـا وتجعـل البحـث منظّما، واضحة أفكاره وأقســامه.

فالمنهجية علم المنهج وهي تعتني بـالبحث في أيسـر الطـرق للوصول إلى المعلومة مع توفير الجـهد و الوقـت ، و تفيـد كذلـك معنى ترتيـب المـادة المعرفيـة و تبويبـها وفـق أحكـام علميـة مظبوطة لا يختلف عليها أهل الذكـــر.

و إذا كان المصطلح حديثا فقد توفّر في الثقافـــة العربيـة وعـي منهجي قامت على أساسه مؤلفات عديـدة عـبر مختلـف المراحـل وقد اهتمّت بالجمع والتبويـــب . ومـن أبـرز الأعمـال فـي هـذا المجال نذكـــر "الفهرسـت لابـن النديـم" وفهرسـت "ابـن خـير الاشبيلـي" وكذلـك "التعريفـات للجرجـاني " و كتـاب كشـــف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون لحـــاجّي خليفـة .

و حضر الوعي المنهجي فـــي مختلـف المؤلفـات التـي تـأثر أصحابها بالفلسفة و المنطق و ما حملـــه التمـازج الحضـاري مـن نتـائج أثّـرت الثقافـة العربيـة فـازدهرت العلـوم و المعـارف وعرف العرب و المسلمون أحلى فـــترات الازدهـار فـي القـرون الماضية .

to: www.al-mostafa.com

و سيتأثر الفكر في فترات التقهقر بما أصـــاب الحيـــاة السياســية و الاقتصادية فتصبح نزعة الجمـــع و الحفـظ و الأخـذ مـن كـلّ شيء بطرف ، هـــي الطاغيـــة علـــى الحيـــاة الفكريـــة و الأدبيـــة، تعبيرا لاشعوريا عن الرغبة في التقوقـع علـى الـذات خوفـا مـن الذوبان في الآخـــر.

و عاد الانفتاح على الثقافات الأخرى يفعـل فعلـه فبـدأت فكـرة الاقتباس عن الآخر تسود مختلف مجـــالات الحيـاة .

و أمام تشعّب فـــروع المعرفـــة و وفـرة المعلومـــات فـــي كـلّ موضوع كان لا بدّ من منهجية تجعـــل السـبيل واضحـــة و العمـــل يسيرا و تمكّن الباحث من توفير الجهد والوقـــت الثميـن.

و على هذا الأساس سنسعى إلى تمكيـــن الطـالب مـن الإلمـــام بعدد من المفاهيم و المفاتيح الأولـــى التـــي تنطبـق علـى مختلـف فروع الدراسات لغوية كانت أو أدبيـــة أو حضاريـــة.

المصـــــــدر

المصدر لغة من "الصدر" وهو أعلى مقـدّم كـلّ شـيء و أوّلـه حتّى إنهم ليقولون "صدر النهار و الليـل ...و صـدر الأمـر أوّلـه وصدر كلّ شيء أوّله. " (لسان العرب / مـادّة صـدر)

وفي الاصطلاح يعتـبر الدارسـون أنّ المصـدر هـو أصـل المعلومة و منبعها و بالتالي فـهو ديـوان الشعـر إن كـان البحـث عن شاعر أو مجموع روايـات إن كـان العمـل عـن روائـي، أو هو مجموع خطب إن كان عـن خطيـب أو مجمـوع المؤلفـات إن كان عن أديب إلخ... فالمصدر إذن هـو منطلـق البحـث. أمّـا إذا كان البحث يتعلّق بعصر من العصور أو فترة زمنيـة محـدّدة فمـا أنتجته تلك الفترة أو ذاك العصـر يعتـبر مصـدرا للبحـث.و قـد تكون كتبا أو أشياء أخـرى.

المـــــــرجع

المرجع اصطلاحا هو الدراسات التـي كُتبـت عـن علَـم مـن الأعـلام أو موضـوع مـن المواضيـع و يحتـاج إليـها البـاحث ليعرف ما تمّ إنجازه و يوسع آفـاق بحثـه .

و يتحدّد أمر المصدر و المرجع بأمثلـة دقيقـة :

* إذا كان البحث عن المعرّي أو المتنبـي أو الشـابي أو نـزار قباني أو الهادي نعمان ، أو نجيب محفوظ أو توفيـق الحكيـم فـإنّ أعمال هؤلاء (دواوين ، روايات، مسـرحيات ، رسـائل إلـخ...) كلّـها تعتـبر مصـادر . أمّـا المراجـع فـهي كـلّ الدراسـات والأطروحات و المقالات المكتوبـة عـن تلـك الأعمـال قديمـا أو حديثا ار التي يمكن أن تفيد فـي دراسـتها .

* إذا أردنا أن نقوم ببحث عن موضـوع " المدينـة فـي الشعـر التونسي الحديث" مثـلا فـإنّ دواويـن الشعـراء و قصـائدهم فـي الدوريات تعتبر مصدرا . و المراجع هـي الدراسـات التـي كتبـت

عن المدينة و عن الشعر التونسي باللغة العربية و بغيرها من اللغات.

* إذا أردنا أن ننجز بحثا عن عصر من العصور أو ظاهرة من الظواهر فإن المؤلفات المتصلة بذلك العصر أو تلك الظاهرة هي المصدر و تكون المراجع هي الأعمال المنجزة عن الموضوع أو العصر نفسه .

* **تنبيه** : ليست هناك حدود واضحة و نهائية بين المصدر و المرجع ويمكن للمرجع أن يكون مصدرا حسب اختلاف الموضوع .

مثل (1) : مجلّة "حوليات الجامعة التونسية" تعتبر مرجعا هامّا لكلّ الباحثين في اللغة و الآداب العربية بما تحويه من مقالات علمية متنوعة . و هذا المرجع يصبح مصدرا رئيسيا إذا كان البحث عن " مشاغل الجامعيين التونسيين " أو عن "خصائص النقد الجامعي في تونس" . و تصبح الدراسات المكتوبة عن هذه المجلّة و أصحابها مراجع للبحث.

مثل(2) : "التحرير و التنوير " من أهمّ كتب التفاسير المعاصرة وهو للطاهر بن عاشور يُعتبر مرجعا للباحثين في مجال التفسير و علوم القرآن . لكنّ هذا المرجع يمكن أن يصير مصدرا إذا جعلنا موضوع البحث : "منهج الطاهر بن عاشور في التفسير" أو "اتجاهات الإصلاح في فكر الطاهر بن عاشور". إلخ ...و المواضيع في هذا الباب كثيرة . و تنطلق كلّها من مصدر واحد هو تفسير الرجل و كتاباته الأخرى . وتكون المراجع هي المقالات أو المحاضرات التي أُنجزت عن الطاهر بن عاشور لتساهم في توسيع آفاق البحث .

طرق ترتيب المصادر و المراجع

يكتسب التبويب و الترتيب أهميّة كبرى في الدراسات والبحوث لذا يحتاج إلى عناية فائقة واهتمام كبير حتّى يستطيع الباحث أن ينظم أفكاره و معلوماته و يضعها في مواضعها بكلّ دقّة و أمانة . و تنوعت طرق الترتيب والتبويب و من أبرز ما يتّصل بالمصادر و المراجع نذكر :

1) الترتيب التاريخي

يقوم الترتيب التاريخي على معرفة تامة بالمعطيات التاريخية لكل كتاب أو مرجع حتى يقع ترتيبها كلها حسب تسلسلها في الزمن . و يفيد هذا الترتيب في دراسة الأشياء في تطورها مع ما يحمله هذا التطور من دلالات مختلفة.

لكن عددا من المراجع لا يحمل أية إشارة تاريخية تفيد تاريخ صدوره أو تأليفه و مثل هذا النقص يجعل الترتيب التاريخي لا معنى له لأنه منقوص ، لذا كثيرا ما يتجنبه الباحثون لما فيه من ثغرات.

2) الترتيب حسب القيمة

يقوم ترتيب المصادر و المراجع بحسب القيمة على أساس أن مجال الاستفادة من المراجع متنوع و قد يجد الباحث ضالته في مراجع أكثر مما يجدها في أخرى، لذا يجوز له أن يرتب مراجعه حسب طرق استفادته منها، باعتبار أن بعضها أساسي والبعض الآخر فرعي . لكن مفهوم القيمة نسبي يختلف من باحث إلى آخر و من الباحث إلى القارئ و ما قد يبدو هاما وجديدا وغير معروف في نظر البعض هو عادي في نظر الآخرين و قد يبدو هذا المصدر أساسيا عند هذا وهو فرعي عند ذاك . لهذا يحمل الترتيب حسب القيمة من المزالق ما يحسن بالباحث أن يتجنبه ليعتمد سبيلا آخر ، هو الترتيب على حروف المعجم.

3) الترتيب الألـفـبائي

لا يثير هذا الترتيب من المشاكل ما تثيره الطرق الأخرى وهو يقوم على ترتيب المصادر و المراجع على حروف المعجم المتفق عليها . و قد يكون ذلك حسب اسم المؤلف أو عنوان الكتاب.و عيب هذه الطريقة ثانوي بالمقارنة مع الطرق الأخرى لذا اعتمدها أصحاب كتب التراجم رغم مع تفرضه من تقديم زيد و تأخير عمرو : لذا قال ابن خلّكان :" هذا يفضي إلى تأخير المتقدّم و تقديم المتأخر في العصر و إدخال ما ليس من الجنس بين المتجانسين لكنّ المصلحة أحوجت إليه ." (المقدّمة)

و يستقيم ترتيب المصادر و المراجع ترتيبا منهجيا بأمرين أساسيين الأول أفقيّ و الثاني عمودي .

أ)الترتيب الأفقي

جرت التقاليد في البحوث العلمية على أن يتمّ ترتيب المعلومات المتعلّقة بمرجع أو مصدر بشكل متقارب إن لم يكن واحدا في أغلب الدراسات أو قائمات المراجع. و يقوم الترتيب الأفقي على ذكر ما يلي :

* **اسم المؤلف** ، و يقع تقديم اللقب أو اسم الشهرة ثمّ يذكر الاسم الشخصي أو الكنية بين قوسين. مثال = المتنبي (أبو الطيب) ، أبو نواس (الحسن بن هانئ) ، المعرّي (أبو العلاء) الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر) ، الشابي (أبو القاسم) ، الواد (حسين) ، درويش (محمود)، نعمان (الهادي).

* **عنوان الكتاب:** يقع ذكر العنوان كاملا و إذا كان العنوان طويلا يمكن للباحث أن يكتفي بجزء منه بشرط أن يكون واضحا معبّرا عن الكتاب دون أن يلتبس بغيره من العناوين . وقد اشتهرت كتب عديدة بأجزاء منها مثلا:

= وفيات الأعيان (وفيات الأعيان و أنبـــاء أبنـــاء الزمـــان فيمـــا ثبت بالنقل و السماع أو أثبته العيـــان)

= كتاب العبر (كتـــاب العـــبر و ديـــوان المبتـــدأ و الخـــبر فـــي تاريخ العـــرب و العجـــم و الـــبربر و مـــن عـــاصرهم مـــن ذوي السلطان الأكبر)

= العمدة لابن رشيق (العمدة في محاسن و آدابـــه و نقـــده)

= نفح الطيب للمقّـــري (نفـــح الطيـــب مـــن غصـــن الأندلـــس الرطيب و ذكر وزيرها لسان الدين بـــن الخطيـــب)

* **المحقّق** ، (في الكتب المحقّقـــة) أو **المـــترجم** (فـــي الكتـــب المترجمة)

* **دار النشر** : طبيعي أن نجد فـــي المدينـــة الواحـــدة عـــدّة دور نشر وينتسب الكتاب إلى دار النشر التـــي أخرجتـــه للنـــاس مثـــل: دار المعارف (سوســـة)، دار المعـــارف (القـــاهرة) ، دار صـــادر (بيروت)، المركز الثقافي العربي (الدار البيضـــاء) الـــدار التونســـية النشر (تونـــس)دار صـــامد (صفـــاقس) دار محمـــد علـــي الحـــامي (صفاقس)

* **عدد الطبعة** : الأولـــى أو الثانيـــة أو العـــاشرة ..إلـــخ و قـــد يتغيّر الكتاب من طبعة إلى أخرى مع تحقيـــق جديـــد أو قـــد يكـــون منقحا .

* **مكان النشر** : و نعني به المدينة التـــي نشـــر بـــها الكتـــاب ، مثل تونس، القـــاهرة ، بـــيروت ، بغـــداد ، دمشـــق، الاســـكندرية، الدر البيضاء .ليدن، باريس ، برليـــن...إلـــخ

***تاريخ النشر** :يعتبر من الأمور الدقيقـــة التـــي يتوجـــب علـــى الباحث إثباتها و إن كان الكتاب لا يحمل إشارة إلـــى تـــاريخ يذكـــر الباحث (د.ت) و تعني دون تـــاريخ . و فـــي غيـــاب رقـــم الطبعـــة يصبح التاريخ هاما لتحديد الكتـــاب ومولـــده .

ملاحظات

*يجوز أن نذكر مكان النشر (المدينة) قبل اسم دار النشر (انظر قائمة المصادر و المراجع في كتاب : د.حسين الواد المتنبي والتجربة الجمالية عند العرب) و لكن لا بد من احترام الطريقة المعتمدة في كامل القائمة.

* قد تكون بعض الطبعات الأولى من أحد الكتب على درجة كبيرة من الأهمية لأن الكاتب أو الناشر في الطبعات الموالية قد يتأثر بالمحيط الاجتماعي ويحذف ما قد يكون سبّب له بعض المشاكل . والنماذج على هذا كثيرة ، و قد لا تختلف الطبعات سوى في الشكل.

* قد تكون الطبعات الموالية من أحد الكتب أحسن بفعل إضافات جديدة و تحقيقات أكثر علمية مثال : معجم الأدباء لياقوت الحموي طبع مرّات عديدة و أحسن الطبعات هي التي حقّقها إحسان عبّاس فأضاف إليها بعض الفقرات و أنجز عددا هاما من الفهارس غابت في الطبعات السابقة.

* إذا كان الكتاب في أجزاء متنوعة نذكر تاريخ طبع الجزء الأول فتاريخ الثاني إلخ...

أمثلة من الترتيب الأفقي :

= بلاشير (ريجيس) أبو الطيب المتنبي دراسة في التاريخ الأدبي ، ترجمة ابراهيم الكيلاني .. منشورات وزارة الثقافة دمشق 1975

= الملاح (عبد الغني) ، المتنبي يستردّ أباه . مط. التآخي بغداد. 1974

= نعمان (الهادّي) ، حساب السنين ، الشركة التونسية للتوزيع ، تونس 1989 .

= الربيعي (عبد الرحمان) السومري. سوسة .دار المعارف. ط2 . 1996

ترتيب المقالات :

يخضع ترتيب المقالات أفقيا إلى المقاييس الموالية :

لقب المؤلف العائلي أو اسم الشهرة ثمّ اسم المؤلف الشخصي بين قوسين بعدهما نقطتان عموديتان ثمّ عنوان المقال بين مزدوجين يليه اسم الجريدة أو المجلّة ثمّ مكان صدورها فالمجلّد أو الجزء ثمّ العدد ثمّ التاريخ حسب نوعية الدورية (إن كانت يومية يُذكر اليوم و الشهر و السنة و إن كانت حولية تُذكر السنةإلخ/..). وأخيرا الصفحة أو الصفحات التي يوجد فيها المقال.

ب ـ) الترتيب العمودي

الترتيب الأفقي لا يكتمل بمفرده بل يلزمه ترتيب عمودي تتابع فيه قائمة المصادر و المراجع فيعتمد الباحث العناصر الموالية :

1) المصادر، (و ترتب ألفبائيا حسب لقب المؤلف، ويمكن اعتماد الترتيب التاريخي إذا كان ذا دلالة أو كانت المصادر لعلم واحد ، و توفرت كلّ التواريخ بلا استثناء)

2/ المراجع العربية

أ ـ) الكتب المنشورة

ب ـ) الأطروحات و البحوث المرقونة

ج ـ) الدوريات

د ـ) المخطوطات

هـ ـ) مراجع أخرى (رسائل، تسجيلات، حوارات...إلخ)

3) المراجع الأجنبية ، و يقع ترتيبها ألفبائيا حسب حروف الهجاء الأجنبية ، و يراعى فيها التسلسل العمودي المعتمد في المراجع العربية.

ملاحظات :

* إذا كانت قائمة المراجع طويلة يمكن تقسيمها إلى مراجع قديمة و أخرى حديثة

* يمكن للباحث أن يعتبر في الترتيب الألفبائي وجود " ابن " و "أبو" ويمكن أن يستغني عنها كما فعل الزركلي في الأعلام بشرط أن يكون الاختيار واحدا دون تذبذب .

* في بعض الحالات قد نجد الباحث يعتمد في ترتيب المراجع عناوين الكتب لا أسماء أصحابها و ذلك لأسباب منهجية كما فعل الزركلي في الجزء الثامن من كتاب الأعلام لأنه يحيل في الهوامش على أسماء الكتب موجزة و في الفهرس يذكر التفاصيل .(انظر في القسم المخصّص للهوامش)

الفهـــــــــارس

تعريف الفهرس

الفهرس ،أو الفهرست هو كتـــاب تُجمـــع فيـــه أســماء الكتـــب . دفتر في أوّل الكتاب أو آخره يتضمّن ذكر مـــا فيـــه مـــن الأبـــواب و الفصول و تجمـــع الكلمـــة علـــى فـــهارس وهـــي مـــن الدخيـــل (فارسية)

و لابن النديم (من القرن الرابـــع هـــ) كتـــاب تحـــت عنـــوان الفهرست و فيه قائمات بعناوين الكتب في مختلـــف الفنـــون .

تعتبر الفهارس من أبرز أدوات العمـــل فـــي المنهجيـــة ، لأنـــها تمكن الباحث من كسب وقت ثمين و جهد كبـــير مـــا دامـــت تقـــدّم المادة المعرفية مبوبة و مرتبة حســـب طـــرق متنوعـــة ...و تعتـــبر الفهارس من أهمّ المفاتيح التي يحتاجها البـــاحث فـــي عملـــه و مـــن أبرز أنواع الفهارس نذكـــر مـــا يحتاجـــه البـــاحث بصفـــة يوميـــة تقريبا :

فهـــــرس المـــــــواد

التعريف: لا يخلو منه بحث أو دراسة .و قـــــد يوضـــع فـــي أوّل العمل و قد يكون في خاتمته ونجـــد فيـــه محتـــوى الكتـــاب بذكـــر أقسامه و عناصره، وإبـــراز حدودهـــا بإثبـــات أرقـــام الصفحـــات. وقد نجد فـــهارس مفصّلـــة تذكـــر العنـــاصر الرئيســـية و الفرعيـــة ويمكن أن يرد مختصرا مكتفيا بالعنـــاصر أو الأبـــواب الكـــبرى .

فائدته : قد لا يحتاج قارئ الروايـــة إلـــى فـــهرس المـــواد لأنـــه يتعامل معها كاملة .لكنه في تعامله مع الدراسة يكـــون فـــي حاجـــة إلى اعتماد فهرس المواد للنظـــر فـــي حـــدود كـــلّ قســـم . و قبـــل اقتناء كتاب جديد تجـــد القـــارئ يجـــهل محتـــوى الكتـــاب ، و قـــد يكون العنوان مغريا أو غـــير عـــاكس للمحتـــوى فيحتـــاج القـــارئ

إلى فهرس المواد للنظر في ما بين دفّتي الكتاب . و العناصر المفصلة تعطي فكرة واضحة عن المحتوى و عن عدد الصفحات المخصّصة لكلّ قسم أو باب .و على ضوء ما يقدّمه فهرس المحتوى يمكن للقارئ أن يقبل على اقتناء الكتاب أو قراءته.

فهرس المصادر و المراجع

التعريف : يتمثّل هذا الفهرس في قائمة المصادر أو المراجع التي يعتمدها الباحث في دراسته. و غالبا ما يقع إثباته في ختام البحث كما هو الحال في مقالات دائرة المعارف الإسلامية، أو في خاتمة الكتب المخصّصة للدراسات والأعمال المحققة .

فائدته : فائدة هذا الفهرس متعددة منها :

* يعطينا الفهرس فكرة أولى عن نوعية المراجع المعتمدة في البحث و بالتالي يستطيع القارئ أن يبلور رأيا أوليا عن اتجاهات الدراسة من خلال نوعية المراجع المعتمدة ، فيتحمّس القارئ للمتابعة ، أو يختصر الأمر و يربح وقتا ثمينا.

* يساعد مثل هذا الفهرس على توسيع آفاق البحث من خلال مساعدة الباحث بتقديم قائمة مراجع قد لا يكون على علم بها، فتكون منطلقا لبحث جديد.

فهـــــرس المؤلـــــفين

التعريف : يرتب هذا الفهرس الكتب و العناوين المتوفرة حسب أسماء المؤلفين وغالبا ما نجده في مراكز البحث والمكتبات الجامعية وغيرها .

فائدته : يساعدنا على معرفة ما توفّر من كتب علم من الأعلام فتكون مجتمعة و إن تنوعت مواضيعها.

فهـــــــرس العنـــــــــاوين

محتواه : غالبا ما يكون هذا الفهرس بجـــانب الفـــهرس الســـابق و يرتب محتوى مكتبة ما (جامعية أو عموميـــة أو خاصـــة...إلـــخ) ترتيب ألفبائيا حسب العنـــاوين .

فائدته : يمكن الحصـــول علـــى كتـــاب انطلاقـــا مـــن العنـــوان وحده حتّى و إن كنّا نجهل اســـم صاحبـــه .

فـــهـــــــرس المـــواضـــيع

يعتبر من الفهارس الهامّة لأنه يبـــوّب محتـــوى المكتبـــة حســـب المواضيع .و هناك مقاييس عالمية في هـــذا المجـــال مثلمـــا ينـــصّ مثلا تصنيف "ديوي" . فتكون هناك مواضيـــع رئيســـية ومواضيـــع فرعية .

فائدته: يقدّم هـــذا الفـــهرس فـــائدة كـــبرى خصوصـــا للبـــاحث المبتدئ ، أو البـــاحث فـــي موضـــوع جديـــد فيقـــدّم لـــه العنـــاوين المتصلة بموضوع واحد و لكتّاب مختلفيـــن لتكـــون منطلقـــا لعمليـــة الدراسة و البحـــث .

ملاحظة : أ ــ لا يقتصـــــر فـــهرس المواضيـــع علـــى عنـــاوين الكتـــب بـــل يمكـــن إدراج المقـــالات فـــي الدوريـــات والرســـائل الجامعية المخطوطة... إلـــخ

ب ــ يجب على هـــذا الفـــهرس أن يتجـــدّد باســـتمرار حتّى تتضاف الكتب الجديـــدة و المقـــالات الحديثـــة إلـــى مواضيـــع البحث .

ج ــ يمكن للعنوان الواحـــد أن يكـــون موجـــودا فـــي مواضع عديدة باعتبار إمكانية اتصالـــه بـــأكثر مـــن مجـــال بحـــث .مثال : أغاني الحياة للشابي يكون في موضـــوع الشعـــر التونســـي

و الشعر العربي الحديث والرومنطيقية ، و الطبيعة و الشعر الوطني ...إلخ

فهرس الأماكن

يقوم هذا الفهرس على ذكر أسماء الأماكن و البلدان الواردة في متن الكتاب مع الإشارة إلى مواضعها بالجزء و الصفحة . ويرد ذكر هذا النوع من الفهارس في كتب التراث المحقّقة تحقيقا علميا .

فائدته : فائدة هذا الفهرس متنوعة بحسب مقاصد الباحث . و من ذلك أنه يغني الباحث عن قراءة الكتاب كاملا إذا كان يبحث عن مكان معيّن ليجمع أخباره و ما كتب عنه .

مثال : إنّ الراغب في البحث عن أخبار سوسة في "الحلل السندسية " لابن السراج لا يحتاج إلى قراءة الكتاب كاملا بل ينظر في فهرس البلدان الذي وضعه المحقق محمد الحبيب الهيلة و سيجد أسماء البلدان المذكورة في الكتاب مرتبة ألفبائيا و ينظر فيما يريده من أخبار تكون منطلقا لدراسة عن هذه المدينة أو غيرها.

فهرس القوافي

يرتب هذا الفهرس قصائد ديوان من الدواوين ترتيبا ألفبائيا باعتماد حرف الروي و الاكتفاء بمطالع القصائد مع ذكر بحر القصيدة. ونجد هذا الفهرس في دواوين الشعراء القدامى المجموعة و المحقّقة تحقيقا علميا، أو في كتب الأدب التي تورد نماذج شعرية عديدة مثل فهارس القوافي في كتاب الأغاني أو في ديوان المتنبي أو في المفضليات.

في فهرس القوافي يجب ذكر الكلمة الأخيرة من البيت فالبحر ثمّ الشاعر و الصفحة أو الصفحات التي ورد فيها الرويّ . و إذا كان الفهرس لشاعر واحد يُستغنى عن ذكر الشاعر باعتباره معروفا .و ترتّب القوافي ألفبائيا : باب الألف فباب الباء فباب التاء إلخ...و إذا كان الشاعر مجهولا يشار إلى ذلك بعبارة "مجهول" .

فائدته : يمكن للباحث أن يستفيد من هذا الفهرس في دراسة عروضية تخصّ بحرا من بحور الشعر كأن يجمع مائة بيت على نفس البحر ويدرس نوعية التغييرات الطارئة و يستنتج من عمله أهمّ التغييرات انطلاقا من المدوّنة الشعرية خصوصا إذا كانت متنوعة .

فهرس القبائل

نجد هذا الضرب من الفهارس في الكتب القديمة المحقّقة تحقيقا علميا، و يتضمّن ذكرا لكلّ القبائل الوارد ذكرها في الكتاب و موضع ذلك بالجزء و الصفحة ، مع احترام الترتيب الألفبائي دائما .

وتكمن فائدته في جعل الدارس يربح وقتا من خلال إدراكه بسرعة أيّ القبائل ورد ذكرها و مواضع ذلك .

فهرس الآيات

هذا الفهرس هامّ و الحاجة إليه متأكدة في الدراسات المتصلة بالدين و التراث و الكتب القديمة المحقّقة تحقيقا علميا . و يقوم هذا الفهرس على إيراد الآيات المستعملة مرتّبة حسب ورودها في سور القرآن انطلاقا من الفاتحة فالبقرة فآل عمران إلى أن

نصل إلى سورة الناس ، و ليس كما وردت في الكتاب المعني بالأمر

و يجب أن يأخذ الترتيب بعين الاعتبار ذكر السورة ورقمها و الآية و رقمها في السورة و موضع ورودها في الكتاب أو البحث. و يكون الاعتماد بصفة أساسية على المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم الذي وضعه محمد فؤاد عبد الباقي .(انظر الدرس الخاص بهذا المعجم)

فهرس الأحاديث

يقترن هذا الفهرس عادة بالفهرس السابق و يورد الأحاديث النبوية الوارد ذكرها مع إثبات مصدرها. (إثبات اسم كتاب الحديث و صاحبه وموضع ورودها كما جاء في المعجم المفهرس لألفاظ الحديث)

فهارس دور النشر

غالبا ما تقود دور النشر الكبيرة بطباعة قائمة بمنشوراتها تتجدّد سنويا بإضافة الإصدارات الجديدة . و قد يقع تبويب العناوين حسب الترتيب الألفبائي أو حسب المواضيع (أدب، لغة، دين ، أطفال ، تراث، ...إلخ)

و تمكّن هذه القوائم الباحث من معرفة ما تمّ نشره من بحوث وتحقيقات. و قد يرد في بعض الفهارس تعريف بالكتب من خلال ففرات تفصيلية و أحكام نقدية يأخذها القارئ باحتراز باعتبار الجانب الدعائي .

الفائدة: قد يساعد هذا الفهرس الباحث على الحصول على عناوين بحوث و دراسات تدخل في مجال اهتمامه أو تطلعه على تحقيقات جديدة أو عناوين كتب كان يظنّها ضائعة و ما

أكثرها الكتب التي لم يصلنا منها غير العناوين . والمخطوطات النائمة في المكتبات العامة و الخاصة أكثر من الكتب التي تمّت طباعتها .

ملاحظة : رغم الجهد الذي تبذله مجلّة "المكتبة العربية " التي يصدرها اتحاد الناشرين العرب فإن المطبوعات العربية تحتاج إلى عمل كبير يجمع شتات المطبوعات و يوفّر للقارئ العربي و غيره مادة هامّة و ضرورية لمعرفة ما تمّ إنجازه . وأمام تطور عملية النشر يصبح العمل الذي يقوم به الأفراد (فهرس المطبوعات العربية و المعرّبة) رغم أهميته الكبرى منقوصا و يحتاج إلى مراجعة . ونرجو أن يساهم التطور العلمي و التقني وانتشار الإعلامية و شبكة الأنترنات في جمع شتات المطبوعات العربية بصفة دقيقة . و قد تقوم بهذا العمل مؤسسات قومية من نوع "الألكسو" أو غيرها خدمة للثقافة والبحث العلمي.

فهارس المخطوطات

تعتبر هذه الفهارس هامّة لأنها تمكن الباحث المهتمّ بالتراث خاصّة من معرفة ما هو موجود في عدد من المكتبات العربية و العالمية ، ويستطيع أن يبدأ رحلة تحقيق المخطوط بجمع النسخ الموزّعة في المكتبات. و لا ننكر قيمة الفهارس التي أصدرتها مكتبات هامّة ومشهورة مثل :

فهارس مخطوطات المكتبة الظاهرية في دمشق ،

فهرس المخطوطات الشرقية بالمكتبة الوطنية بباريس .

فهرس مخطوطات المكتبة الوطنية بتونس .

فهرس مخطوطات مكتبة حسن حسني عبد الوهاب :حوليات الجامعة التونسية العدد 7 / 1970 ص ص 133-272.

فهارس الرسائل الجامعية

يحتوي هذا النوع من الفهارس على قائمة بالرسائل الجامعية والأطروحات التي تمّ إنجازها في جامعة من الجامعات . ويذكر الفهرس عنوان البحث و صاحبه و الأستاذ المشرف وتاريخ المناقشة . و يتم تجديد هذه الفهارس بصفة دورية تتناسب و تعدد الرسائل وتكاثرها و يتمّ طبع هذه الفهارس في كتب إذا توفرتْ الإمكانيات لذلك {فهرس الرسائل الجامعية بالمملكة العربية السعودية } و قد يتمّ نشرها في نسخ محدودة توزّع على مراكز البحث و الجامعات .(فهرس الرسائل الجامعية و الأطروحات الصادر عن كلّية الآداب بالجامعة التونسية) وما زال العمل مرقونا.

فوائد الفهرس : تمكن هذه الفهارس الباحث من الإطلاع على ما تمّ إنجازه في مختلف المستويات (شهادة كفاءة في البحث ، دكتوراه مرحلة ثالثة أو دكتورا الدولة) حتّى يكون على بيّنة مما هو موجود و حتّى يتجاوز ما تمّ إنجازه ولا يكرّر بصفة مجانية عمل غيره في نفس الجامعة أو في جامعة أخرى. و يمكّن لمن يطّلع على هذه الفهارس أن يستوحي منها مواضيع بحث تكمل ما تمّ إنجازه من بعضهم ...إلخ

فهارس الدوريات

تقوم الدوريات الجادّة بإنجاز فهارس تثبت فيها المواضيع والمؤلفين الذين نشروا فيها مادة علمية و قد يتجاوز الفهرس هذا الأمر المشترك بينها جميعا إلى أمور تخصّها . و قد يكون الفهرس سنويا أو كلّ خمس سنوات أو عشر .

فائدته : تمكّن هذه الفهارس الباحث من معرفة ما تمّ نشره دون العودة إلى كلّ الأعداد و يمكّنه هذا الفهرس من محاصرة

المادة المنشورة بيسر فيكون منطلَقا لجمع قصائد شاعر أو نصوص قصّاص ، انطلاقا مما نشره في هذه الدورية ، ويمكن للباحث أن ينطلق من فهرس المواضيع ليدرس ظاهرة ما، في فترة زمنية محدّدة فيجد عناوين المقالات و أسماء أصحابها ومواضع وجودها بكلّ يسر. و ليت الجرائد و المجلات تخصّص فرقا للعمل لضبط هذه الفهارس فتقدّم بذلك للبحث أكبر خدمة و تصبح الدورية بفضل هذا الفهرس مرجعا ومنطلقا لعديد الدراسات و البحوث.

نماذج: فهرس حوليات الجامعة التونسية ، يصدر كلّ عشر سنوات (يجمع محتوى عشرة أعداد)

* فهرس مجلّة الفكر صدر في عدد مستقلّ بعد ثلاثين سنة من صدورها .

ملاحظة : لا ندّعي أننا تحدثنا عن كلّ أنواع الفهارس فهناك غير ما ذكرنا مثل فهرس الأيام أو الحوادث التاريخية ، وفهرس المصطلحات الفنّية ، و فهارس للّغة و الألفاظ الحضارية و في بعض الدراسات المتعلقة بالأديان المقارنة يمكن أن نجد فهرس للأقوال المأخوذة من الأناجيل و غيرها من الكتب المقدّسة مع ذكر مراجعها .

to: www.al-mostafa.com

الكتابة بالرموز اللاتينية

هي طريقة لرسم الكلام العربي بالحروف اللاتينية للمحافظة على كلّ خصائص النطق. ورغم الشبه بين هذه الرموز و بين اللغات الأوربية (فرنسية ،انكليزية، إيطالية...) إلا أنها مختلفة و يجب عدم الخلط بينها و بين أية كتابة أخرى.

وازدهر استعمال هذه الطريقة مع المستشرقين في الدراسات و البحوث التي أنجزوها عن الأدب العربي والثقافة الإسلامية فكانوا يرسمون الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية والأشعار و أسماء الأعلام و عناوين الكتب بهذه الرموز اللاتينية حتّى لا يكون هناك تصحيف أو لحن .

فوائد الكتابة

يحتاج الطالب عامّة و الباحث خاصة إلى معرفة الرموز اللاتينية لأن حاجته إليها متأكدة و ذلك من خلال :

أ ـ) استعمال دائرة المعارف الإسلامية في نسختها الفرنسية أو الانكليزية أو الألمانية لأن تعريب الطبعة الجديدة غير كامل و مختلف الدراسات في هذه الموسوعة تضمّ استشهادات عربية رسمت بالأحرف اللاتينية (أسماء الأعلام و الأماكن وعناوين الكتب إلخ...)

ب ـ) الحاجة إلى استعمال الدراسات المكتوبة باللغات الأجنبية فثّي كتب مستقلّة(مثل تاريخ الأدب العربي لبروكلمان) أو في المجلات العلمية(ARABICA, IBLA، ...إلخ)

ملاحظة : هناك طريقتان في رسم الحروف العربية بالرموز اللاتينية. واحدة تستعملها دائرة المعارف الاسلامية وتتبعها مجلات علمية مثل STUDIA ISLAMICA أما الثانية

فخاصـــة بتـــاريخ الأدب العربـــي لـــبروكلمان و تعتمـــده دوريـــات أخرى مثـــل ARABICA

قائمة الرموز و الحركـــات

LISTE DES TRANSLITTÉRATIONS

SYSTÈME DE TRANSLITTÉRATION DES CARACTÈRES ARABES

دائـــرة المعـــارف الاســـلامية

Consonnes

ء	ʾ (sauf à l'initiale)	ز	z	ف	f	ا ى	ā
ب	b	س	s	ك	k	و	ū
ت	t	ش	sh	ل	l	ي	ī
ث	th	ص	ṣ	م	m		
ج	dj	ض	ḍ	ن	n	*Voyelles brèves*	
ح	ḥ	ط	ṭ	ه	h	ـَ	a
خ	kh	ظ	ẓ	و	w	ـُ	u
د	d	ع	ʿ	ي	y	ـِ	i
ذ	dh	غ	gh				
ر	r	ف	f				

ARABICA

ا ʾ ā	د d	ض ḍ	ك k
ب b	ذ ḏ	ط ṭ	ل l
ت t	ر r	ظ ẓ	م m
ث ṯ	ز z	ع ʿ	ن n
ج ǧ	س s	غ ġ	و w, ū
ح ḥ	ش š	ف f	ه h
خ ḫ	ص ṣ	ق q	ى y, ī

الرموز و المختصرات

انطلاقا من القانون اللغوي الـــذي يقـــوم علـــى مبـــدإ المجـــهود الأدنى يعتمد الباحثون على مجموعة مـــن المختصـــرات والرمـــوز يكاد يشترك فيها الجميع ، إضافة إلـــى مختصـــرات خاصّـــة بكـــل لغة و حضارة .

و المتأمل في حياتنا اليومية يدرك ميـــل الانســـان إلـــى اعتمـــاد المختصرات ِاستعمال مـــا يكفـــي للدلالـــة علـــى المعنـــى دون أن يحدث أيّ لبـــس . فيســـتعمل المتكلّـــم المختصـــرات فـــي النطـــق بأسماء الجمعيـــات الرياضيـــة وأســـماء الشركـــات، و المنظمـــات الوطنيـــة و الدوليـــة اليونســـكو و الألكســـو OMS, FAO, ONU, ويتواتر في لغة الطلبـــة اســـتعمال المختصـــرات التاليـــة : PROF, AMPHI , FAC , RESTAU,

واستعمال المختصرات و الرمـــوز ليـــس موضـــة حديثـــة لأنـــه منتشر في لغة العرب منـــذ القديـــم وليـــس النحـــت إلاّ شكـــلا مـــن أشكال المختصرات فتقـــول العـــرب "عبشمـــيّ" (رجـــل مـــن عبـــد شمس) ويستعملون الأفعال التاليـــة : حوقـــل (قـــال لا حـــول و لا قوة إلا بالله) و بسمل (قال بســـم الله الرحمـــان الرحيـــم) و حمـــدل (قال الحمد لله) و حيعل (قال حيّ على الصـــــلاة) و تُشتـــق منـــها المصادر: بسملة ، حمدلة ...إلـــخ

و جاء في كتب الحديث النبـــوي مجموعـــة مـــن الرمـــوز شبـــه متفق عليها مثل : **ص** (تقترن بذكـــر الرســـول و تعنـــي "صلّـــى الله عليه و سلّم" و قد تســـتعمل عبـــارة "**صلعـــم**") و حـــرف **خ** (يعنـــي صحيح البخاري) و **م** (يعني صحيـــح مســـلم) و **ط** (يعنـــي موطـــأ مالك) و اتخذت الحروف قيمـــة رمزيـــة فـــي فواتـــح عـــدد مـــن السور فـــي القـــرآن الكريـــم مثـــل : **ألـــم** (البقـــرة و آل عمـــران والعنكبوت و الـــروم..إلـــخ) و **طـــس** (أول ســـورة النمـــل) و **ص**

(أول سورة صاد) و ن (أول سورة القلم) و ق (أول سورة قاف)...إلخ.

وقائمة الرموز لا تنتهي لأنّ كلّ دارس يعتمد رموزا خاصة يشير إليها في بعض الصفحات الأولى.

نماذج من الرموز و المختصرات :

رموز الكتاب الأعلام

(=) انظر ، راجع	(رض) رضي الله عنه	(ق هـ) قبل الهجرة
(الخ) إلى آخره	(ص) ﷺ	(ك) المستدرك
(ت) ترجمة	(ط) مطبوع	(م) ميلادية
(خ) مخطوط	(ق م) قبل الميلاد	(هـ) هجرية

المصطلح	معناه	ما يقابله في الفرنسية	معناه	ما يقابله في الإنكليزية	معناه
لا ن	لا ناشر		édition non mentionnee	n.p.	No publisher
م	مشارك		co-auteur	J.au.	Joint author
م	التاريخ الميلادي	Ap.J.C. + ou +.	ère chrétienne	A.D	Christian calendar
مت	مترجم	tr.	Traducteur.	tr.	Translator.
مج	مجلّد	Vol.	Volume.	Vol.	Volume.
محق	محقّق.		établi par	rev.	Revision
مخ	مخطوط	Ms.	Manuscrit	Ms.	Manuscript
م س	المرجع أو المصدر السابق.	op.cit	Auparavant cité	op.cit	Opere citato
م ن.	المرجع أو المصدر نفسه	ibid. ou ib.	Ibidem	Ibid.	Ibidem.
مط.	مطبعة		Imprimerie	pr	Press.
ن	الناشر	ed	éditions	pub.	Publishes.
هـ	التاريخ الهجري	H	De l'hégire	H.	Islamic calendar

وفي كتب الحديث النبويّ نجد الرموز التالي: خ = صحيح البخاري. م = صحيح الإمام مسلم. طـ = الموطأ. د = سنن أبي داود. ت = الترمذي. ن = النسائي. هـ = إبن باجه. طب = الطبرانيّ.

الـــمـــــداخـــــــل (المفاتيح الأساسية)

التاريخ الهجري و الميـــلادي

يحتاج الباحث إلـــى معرفـــة التـــاريخين الـــهجري و الميـــلادي للمقارنة لأنّ عـــددا مـــن الأحـــداث وقـــع التـــأريخ لـــها بالتـــاريخ الهجري و أخرى بالتاريخ الميلادي و الجمع بيـــن التـــاريخين يفيـــد في معرفة العصر و موقعه مـــن التـــاريخ العـــام للإنســـانية ســـواء كان هذا بالتاريخ الهجري أو الميـــلادي أو بتقويـــم آخـــر إن كـــان مستعملا في بعض الحضارات لكـــنّ البيئـــة العربيـــة تحتـــاج إلـــى التـــاريخين الـــهجري و الميـــلادي لآرتباطـــهما بـــالأحداث التـــي عرفتها المنطقة المتوســـطية .

وانطلاقا من أحد التاريخين يمكـــن أن نعـــرف بصفـــة تقريبيـــة التاريخ الثـــاني ، و لتحقيـــق هـــذه الغايـــة يجـــب إنجـــاز العمليـــة الحسابية التالية مع اعتمـــاد الرمزيـــن التـــاليين (هـــ = التـــاريخ الهجري ، م = التاريخ الميـــلادي)

لمعرفة التاريخ الهجري انطلاقا مـــن الميـــلادي :

$$\text{هـــ} = \text{م} - 622 + \frac{\text{م} - 622}{33} \qquad \text{م} = \text{ميـــلادي}$$

$$\text{هـــ} = \text{هجـــري}$$

لمعرفة التاريخ الميلادي انطلاقا مـــن الـــهجري :

$$\text{م} = \text{هـ} + 622 - \frac{\text{هـــ}}{33} \quad \text{(أو)} : \text{م} = \text{هـــ} - \frac{3\text{هـــ}}{100} + 622$$

التقويم الزمني

جاء في الموسوعة الميسّرة في باب التقويم مـــا يلـــي :

" التقويم تنظيم لقيـــاس الزمـــن يعتمـــد علـــى ظواهـــر طبيعيـــة متكررة ، مثل دورتـــــي الشمـــس(أو الأرض) و القمـــر. فـــالأرض تقطـــع مســـارها فـــي 365 يومـــا و 5 ســـاعات و 48 دقيقـــــة و 46 ثانية.(السنة الشمسية) أما الســـنة القمريـــة فـــهي 12 شـــهرا قمريـــا أي 354 يومـــا و 8 ســـاعات و 48 دقيقـــة . و لمّـــا كـــانت الســـــنة الشمسية أو القمرية تحتـــــوي علـــى كســـور أيـــام أو شـــهور فقـــد استعملت طريقـــة الكبـــس .فالشـــهر القمـــري 29.5 يومـــا فـــأخذت الشهور 29 و 30 على التوالي، و كـــذا الســـنة الشمســـية 365 يومـــا وربع يوم و لذا تكُون ثلاث سنوات متتاليـــة كـــل منـــها 365 يومـــا و الرابعة 366 (السنة الكبيسة) أمـــا الفـــرق بيـــن الســـنتين القمريـــة والشمسية وهو 11 يوما فيمكـــن تقويمـــه بإضافـــة شـــهر طولـــه 33 يوما كلّ ثلاث سنوات (الشهر الكبيس) و قـــد تطـــور التقويـــم فـــي بلاد ما بين النهرين و لكنه وصـــل مـــداه عنـــد قدمـــاء المصرييـــن فقسموا السنة إلى 12 شهرا كل منها 30 يوما يليـــها 5 أيـــام ثـــم يـــوم كبيس كلّ أربع ســـنوات .

أمّا التقويم الغريغوري الحالي فـــهو إصـــلاح للتقويـــم الرومـــاني الذي قام به يوليوس قيصر (45ق.م) و حيـــث أنّ القيمـــة 365 يومـــا وربع يوم أكبر قليلا من القيمـــــة الحقيقيـــة فقـــد تراكمـــت الفـــروق حتى انتقل الاعتدال الربيعي من 21 مارس في القـــرن الرابـــع إلـــى 11 مارس في القرن الســـادس عشـــر. فـــأعلن غريغـــوري الثـــالث عشر حذف عشرة أيام مـــن عـــام 1582 و أعلـــن أنّ السـنين التـــي تقبل القسمة على مائة و التي كانت كبيســـة طبقـــا للنظـــام القديـــم لا تعتبر كذلك إلاّ إذا قبلت القسمة علـــى 400 و يختلـــف هـــذا التقويـــم أيضا عن اليوليوسي بأن الأخير كان يبدأ في 25 مـــارس بـــدلا مـــن شهر يناير (جانفي) و الشهور المستعملة هـــي : **ينـــاير ، فـــبراير**

مارس ، أبريل ، مـــايو ، يونيـو ، يوليـو ، أغسـطس ، سبتمبر ، أكتوبر ، نوفمـبر ، ديسـمبر.

و التقويم الهجري قمـري خـالص طـول العـام، فيـه 354 أو 355 يومـا و لا علاقـة للشـهور بفصـول السـنة و الشـهور المستعملة هـي : 1) **محـرّم** ،2) **صفـر**، 3)**ربيـع الأول** ، 4)**ربيـع الثـاني** ،5) **جمـادى الأولـى** ، 6)**جمـادى الثانيـة** ، 7)**رجـب**، 8)**شعبـان** ، 9)**رمضـان** ،10) **شـوال** ،11) **ذو القعـدة** ، 12) **ذو الحجّة** .

أما التقويم السرياني فشبيه بـالغريغوري و شـهوره :

تشريـن الأول ، تشريـن الثـاني ، كـانون الأول ، كـانون الثاني ، شباط ، آذار ، نيسـان ، أيـار ، حزيـران ، تمـوز ، آب، أيلول ، و فيها شباط (28 يومـا)

الحساب الهجري

أقرّ عمر بن الخطّاب أن يكون الحساب انطلاقـا مـن الـهجرة النبوية من مكّة إلى المدينة اعتمـادا علـى التقويـم القمـري لأنـه ورد في القرآن و تقوم عليه بعـض الشعـائر، كالصيـام و الحـجّ وهو مرتبط بتواريـخ خـالدة كمولـد الرسـول(ص) وعـدد مـن الغزوات (بدر) .

وكان هذا التقويم مستعملا في البلاد العربية قبـل الاسـلام.

الأشهر الحرم : هي أربعـة ، ثلاثـة منـها مجتمعـات : **ذو القعدة** (يقعد العرب فيه عن القتـال) **ذو الحجّـة** (موسـم الحـجّ) و **محرّم الحرام** . أمّا الشهر الرابع فـهو **رجـب** .

ملاحظة

* قد يذهب في ظنّ البعض أنّ شـهر رمضـان مـن الأشـهر الحرم و ليـس الأمـر كذلـك و إن كـان شـهرا معظّمـا و أهـمّ الحروب و الغزوات قديما أو حديثا تمّت فـي رمضـان .

* طبيعي أن لا يوافق ترتيب الأشهر القمرية ترتيب الأشهر الشمسية لتحوّل الأشهر الأولى كلّ عام 11 يوما.

* يطابق التقويم الغريغوري التقويم السرياني و يناير (جانفي) يوازي كانون الثاني ...إلخ و هو مستعمل في المشرق العربي بينما يستعمل المغاربة التقويم الميلادي .

جدول الأشهر :

	السنة الهجرية (قمرية)	السنة الميلادية (شمسية)	السنة السريانية (شمسية)
1	محرّم	جانفي (يناير)	كانون الثاني
2	صفر	فيفري (فبراير)	شباط
3	ربيع الأول	مارس	آذار
4	ربيع الثاني	أفريل(أبريل)	نيسان
5	جمادى الأولى	ماي (مايو)	أيار
6	جمادى الثانية	جوان (يونيو)	حزيران
7	رجب	جويلية (يوليو)	تمّوز
8	شعبان	أوت(أغسطس)	آب
9	رمضان	سبتمبر	أيلول
10	شوال	أكتوبر	تشرين الأول
11	ذو القعدة	نوفمبر	تشرين الثاني
12	ذو الحجّة	ديسمبر	كانون الأول

الترقيم

تعتمد مختلف كتب التراجم نماذج من الترقيم مختلفة . فإذا كان الكثير يميل إلى الترقيم العربي لانتشاره في كامل أنحاء

المعمـــورة فـــإنّ بعـــض المشارقـــة يســـتعملون الأرقـــام الهنديـــة ويصرّون على أنها هي العربية . و من غير الدخـــول فـــي الجـــدل نشير إلى أنّ المعـــاجم الأجنبيـــة تنســـب الأرقـــام المســـتعملة فـــي أوربا إلى العرب. وهي تقوم على أساس الزوايـــا ، و الصفـــر هـــو الرسم الخالي من كلّ زاويـــة .

و نشير في الجـــدول الـــذي ســـنقدّمه إلـــى الـــترقيم الرومـــاني لحاجة كثيرين إليه . فبالإضافة إلى اســـتعماله فـــي ترقيـــم الفقـــرات و الفصول فإنّ بعض الكتـــب و المجلّـــات العلميـــة يعتمـــد الـــترقيم الروماني فـــي بعـــض الصفحـــات الأولـــى (مقدّمـــة أو تمـــهيد) لفصلها عن بقية الكتـــاب.

جدول الأرقام الرومانية و العربيـــة و الهنديـــة :

الرقم الروماني	I	II	III	IV	V	VI	VII	VIII	IX
الرقم العربي	1	2	3	4	5	6	7	8	9
الرقم الهندي	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
الرقم الروماني	X	L	C	D	M	XXIII	CDLV	MDXCVI	MCMLXXXIX
الرقم العربي	10	50	100	500	1000	23	455	1596	1989
الرقم الهندي	١٠	٥٠	١٠٠	٥٠٠	١٠٠٠	٢٣	٤٥٥	١٥٩٦	١٩٨٩

الحروف

جاء في الموسوعة الميسّرة في باب **أبجد** : " أول الألفاظ التي يشير بها العرب إلى حروف الهجاء وهي : أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ و يجمل المغاربة ترتيب الألفاظ الأخيرة : سعفض قرست ثخذ ظغش . مع وضع الأحرف الستّة التي تختصّ بها العربية في آخر المجموعة. واستعملت هذه الحروف للدلالة على الأرقام الحسابية .

وابتكر العرب ترتيبا آخر يجمع الحروف المتشابهة في الرسم معا. سمّي بالألفباء لابتدائه بهما .

و للمغاربة ترتيبهم الخاص المتفق مع المشارقة إلى الزاي ثمّ ياتي **ظ ك ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش هـ و ي**

وابتكر الخليل بن أحمد ترتيبا يقوم على وضع إخراج الحرف وهو : **ع ح هـ خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط ت ر ل ن ف ب م و ا ي ء** و أحدث فيه سبويه بعض التغيير . وابتكر القدماء عدّة قصص خرافية لتبرير الترتيب الأبجدي. واستعمله السحرة و المتصوفون تعاويذ للطلاسم اعتمادا على ما للحروف من قيمة عددية."

ملاحظات

* استعمل ترتيب الحروف الأبجدي في حساب الجمّل والتأريخ للحوادث في الأبيات الأخيرة من القصائد . و للمزيد من الإلمام بهذا الموضوع يحتاج الطالب إلى أن يعود إلى مقال الأستاذ محمّد اليعلاوي في حوليات المجتمعة التونسية:حساب الجمّل أو التأريخ بالحروف. العدد 8/1971، ص93 ــ107.

* حرصنا على الإشارة إلى وجود الترتيب المغربي لأنه وارد في بعض مؤلفات أبناء إفريقية و الأندلس في القرون

الماضية و كانت لـــهم شخصيـــة مســتقلّة فـــي ترتيـــب الحـــروف الألفبائي أو الأبجدي. و يعتمد تأريخ الحوادث فـــي حســـاب الجمّـــل في منطقة إفريقية و الأندلس على الحســـاب المغربـــي المذكـــور.

• صار التقويم اليوم واحدا بفعـــل انتشـــار المعـــاجم المطبوعـــة في المشرق و زال من الاســـتعمال التميـــيز بيـــن الطريقتيـــن فـــي الترتيب. والـــترتيب المشـــهور الآن هـــو: **أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و ي**

الهوامش

قد لا يعير القارئ العـــادي أهميـــة للـــهوامش الموجـــودة فـــي آخر الصفحة ، أو في مواضع أخرى من الكتـــاب ، لكـــنّ البـــاحث يعتني بها و يعطيـــها كـــل الأهميـــة لأنـــها مصـــدر هـــام لعديـــد التفاصيل التي يضيق عن ذكرها المتن و قد تقـــدّم إضافـــات هامّـــة تتعلّق بإشارة إلى مراجع تكمـــيل عمـــل البـــاحث ، أو تشـــير إلـــى مقارنات بين ما هو مثبت فـــي المتـــن و مـــا تحتويـــه مخطوطـــات أخرى .

هامش من كتاب الأعلام للزركلـــي :

القَزْويني

(٠٠٠ ـ ٤٠٠ هـ = ٠٠٠ ـ ١٠١٠ م)

أحمد بن محمد بن زيد ، أبو سعيد القزويني : فقيه مالكي ، علامة في الخلاف . أعظم كتبه « المعتمد » في الخلاف ، نحو مئة جزء قال القاضي عياض : وهو من أهذب (؟) كتب المالكية . وله « الإلحاف في مسائل الخلاف »[٢]

(٢) ترتيب المدارك ٤ : ٦٠٤ وفي المخطوطة ، المجلد الثاني وابن قاضي شهبة ـ ح ـ وانظر شجرة النور الزكية ٢٦٤ سماه « أحمد بن زيد »

(٣) فهرست الطوسي ٣٣ وصور المشكاة ـ ح ـ والمحاسن ٦٢ وأعيان الشيعة ٩ : ٤٨٦ ومنهج المقال ٤٥

(٤) وفيات الأعيان ١ : ٢٨ وبغية الوعاة ١٦١ وأخبرني السيد أحمد عبد بوحود كتاب « الفريبي » في دمشق

المعاجم اللغوية

تمهيد

كانت الثقافة العربية في العصر الجاهلي تقوم على الرواية و يغلب عليها الجانب الشفوي ، و مع انتشار الإسلام في شرق البلاد و غربها و دخول الأعاجم في الدين كان لا بدّ من تقنين اللغة و تعليمها للناس حتّى لا يكون هناك لحن في قراءة القرآن.

و ساهم قرار عبد الملك بن مروان بتعريب الدواوين في دفع عدد من الموالي إلى الإقبال على تعلّم اللغة حتّى يفوزوا بوظائف إدارية . و ساعد كلّ هذا على جمع اللغة من خلال جمع الحديث النبوي و جمع الأشعار و كلّ ما له صلة بالثقافة العربية . و بدأ العرب في إيجاد القواعد النحوية للغتهم . وكان لا بدّ من السيطرة على المادة اللغوية و تبويبها فبدأ ظهور المعاجم والتفكير في طرق التبويب و تبلور بذلك علم الصرف وعلم المعجمية .

و تعدّدت المدارس واختلفت الطرق في جمع المادة اللغوية وترتيبها لآختلاف الأهداف و الغايات ، فكانت المدارس التالية ورموزها وهي الصوتية و الهجائية و مدرسة التقفية والمدرسة الحديثة.

المدرسة (الأولى) الصوتيـــة:

كتـــاب العيـــن للخليل بن أحمد (100ـــ175)هـــ.

صدر هذا الكتاب فـــي تحقيـــق لمـــهدي المخزومـــي و إبراهيـــم السامرائي في 8 أجـــزاء .

يعتبر "كتاب العين " للخليل بـــن أحمـــد الفراهيـــدي أول معجـــم ظهر في تاريخ اللغة العربية بدون منازع . و قـــد جـــهد صاحبـــه في استنباط طريقة يجمع بها شتات اللغة و يرتبـــها حســـب منطـــق ينســـجم مـــع اختصاصـــه الموســـيقي فكـــان الخليـــل أول عـــالم للأصوات و رتب كتابه حسب الـــترتيب الصوتـــي مبتدئـــا بحـــرف العين باعتباره (فـــي نظـــره) أول حـــرف فـــي جـــهاز التصويـــت انطلاقا من أقصى الحلق إلى الشفتيـــن.

اعتمد الخليل في شرحه الألفظ علـــى الســـماع منطلقـــا القـــرآن والحديث النبوي و مـــن مدونـــة شعريـــة كبـــيرة و أمثـــال العـــرب إلخ...

طريقة البحث

يعتبر كتاب العين من المعاجم المعقـــدة نســـبيا بالنســـبة للطـــالب المبتدئ لأن هذا المعجم مختلف عما اعتاده مـــن قبـــل مـــن معـــاجم هجائية و مرتبة على أوائل الحروف ، بينمـــا يقـــوم "العيـــن" علـــى الترتيب الصوتي و على نظام التقليبات . و تعميمـــا للفـــائدة نذكـــر هنـــا طريقـــة البحـــث التـــي أثبتـــها المحققـــان فـــي أوائـــل الجـــزء الأول(ص.28)

" كل حرف من الحروف الصحاح يحتوي 6 أبـــواب هـــي بـــاب الثنائي وباب الثلاثي الصحيـــح وو بـــاب الثلاثـــي المعتـــل و بـــاب

اللفيف و باب الرباعي و باب الخماسي . و مثال الثنائي من حرف العين :عق و عك إلى عمّ و كلّ كلمة تمثّل مجموعة على حدة و في كلّ مجموعة من الثنائي وجهان أو تقليبان ففي مجموعة (عق) نجد عقّ و قعّ وفي مجموعة(عمّ) نجد عمّ ومع. و مثال الثلاثي من حرف العين : عقر و عقم و كلّ ثلاثي يمثّل مجموعة على حدة تحتوي ستّة أوجه أو تقليبات فمجموعة(عقر) هي : عقر، عرق، قرع، قعر، رعق، رقع . وقد تكون المجموعة كلّها مستعملة وبعضها مهملا و لا يثبت من المجموعة إلاّ المستعمل.

و مثال الرباعي من حرف العين عقرب و علقم و كلّ رباعي يمثّل مجموعة تحتوي أربعة و عشرين وجها أو تقليبا أكثرها مهمل...إلخ

و الذي جعل (قرعبل) من الخماسي من حرف العين هو أنّ العين أحد أصولها و هكذا سائر الحرف الصحاح إلى الميم الذي هو آخرها.و ينبغي لمن يريد الوقوف على ترجمة كلمة في كتاب العين :

(1) أن يعرف ترتيب حروف الهجاء الذي قام عليه تأليف كتاب العين و حروف الهجاء في كتاب العين مرتبة على النحو الآتي : **ع ، ح ، هـ ، خ ، غ ، ق ، ك، ج ، ش، ض ، ص، س، ز، ط ، د، ت، ظ، ذ، ث، ر، ل، ن، ف، ب، م، و، ا، ي ، ء .**

و لا بدّ قبل أن نحاول الكشف عن كلمة أن نعرف هذا الترتيب معرفة تامّة لنستطيع أن نحدّد موقع أيّ باب من أبواب الكتاب . وأبوابه بناء على هذا الترتيب هي : باب العين ثمّ باب الحاء ثمّ باب الهاء إلى باب الميم .

(2) أن نجرّد الكلمة من الزوائد فكلمة(لمعان) نجدها في باب الثلاثي من حرف العين أي في باب العين و اللام و الميم

معهما و تكون الكلمة حينئـــذ لمـــع و لا اعتبـــار للألـــف و النـــون لأنهما زائدان على أصل البناء و كلمة (لمـــع) هـــي فـــي مجموعـــة (علم).

و كلمة (تعاطف) نجدها في بـــاب الثلاثـــي مـــن حـــرف العيـــن والطاء و الفاء معهما أي عطـــف .

و كلمة قرـبلاتة نجدها في باب الخماســـي مـــن حـــرف العيـــن وفي باب العين و القاف و الـــراء و الـــلام و البـــاء بعـــد تجريدهـــا من الألف و النون و الهاء لأنـــهن زوائـــد.

(3) و أن نردّ المعلّ إلى أصله في الكلمـــة المعتلّـــة التـــي فيـــها إعلال فكلمة (عطية) نجدها بعد تجريدهـــا مـــن الزائـــد الـــذي هـــو الياء و الهاء و بعد إعادته إلى أصله في باب الثلاثـــي المعتـــل مـــن حرف العين و في باب العين و الطاء و الـــواو معـــهما أي عطـــو، و مثلها كلمة (ميعاد) نجدها في (وعد) فـــي بـــاب العيـــن و الـــدال والواو معهما.

(4) و إذا لم يكن في الكلمـــة (عيـــن) كـــان الاعتبـــار للحـــرف الأسبق في ترتيب الحرف فكلمة (لـــهج) مثـــلا نجدهـــا فـــي بـــاب الثلاثي من حرف الهاء و في باب الـــهاء و الجيـــم و الـــلام معـــهما لأنّ الهاء في ترتيب الحرف أسبق من الجيـــم و الجيـــم أســـبق مـــن اللام . و كلمة (فرط) نجدهـــا فـــي بـــاب الثلاثـــي الصحيـــح مـــن حرف الطاء و الراء و الفاء لأنّ الطاء أســـبق مـــن الـــراء و الـــراء أسبق من الفاء .

و كلمة (سلق) نجدها في باب الثلاثي من حـــرف القـــاف و فـــي باب القاف و السين و اللام معهما لأن القـــاف أســـبق مـــن الســـين والسين أسبق من الـــلام.

و كلمة(ميقات) نجدها في بـــاب الثلاثـــي المعتـــلّ مـــن حـــرف القاف و في باب القاف و و التاء و الـــواو معـــهما و الكلمـــة بعـــد تجريدها من الزيادة و إعادة المعلّ إلى أصله تكـــون (وقـــت)

(5) و كلمة (وأى) نجدها في آخر باب من أبواب الكتاب أعني باب الأحرف المعتلّة لأنها تتألف من الواو و الهمزة والياء و كلّهن من أحرف العلّة ."

ملاحظات :

* يعتبر الخليل أحرف العلّة أربعة (الواء و الياء و الألف و الهمزة) و إن كانت في الواقع أقلّ من ذلك لكنّ التعامل مع كتاب العين يفرض علينا النظر إلى حروف العلّة كما رآها الخليل.

* يشهد محقّقا الكتاب في آخر الجزء الثامن على كثرة الأخطاء الواردة : " و الخطأ في الطباعة في هذا الكتاب كثيرو لكنه لا يفوت المتتبع." (470/8)

و رغم اعتذار المحققين فإنهما لم يتداركا هذه الأخطاء وعيوب الطبع فظلّت مختلف الطبعات تقوم بتصوير الطبعة الأولى المحقّقة دون أدنى تغيير و الأمر مستمرّ إلى اليوم . وكان لا بدّ من تدارك الأخطاء في طبعة أخرى تكون علمية .

* من النماذج على عيوب الطبع التي يقع عديد الطلبة ضحيتها ما نجده بين الجزء الرابع و الجزء الثامن من صلة .

فالصفحات : من 439 إلى 468 من الجزء الرابع (باب الغين و الظاء و "و ا ي ء " معهما إضافة إلى فهرس مفردات الجزء الرابع كلّها غير موجودة في الجزء الرابع و يجب البحث عنها في آخر الجزء الثامن تحت باب " استدراك ما فات من الجزء4".

* كثيرا ما يخلط الطلبة بين فهرس الجزء الثامن الموجود في آخر الكتاب و بين فهرس الجزء الرابع الموجود بدوره في الجز 8 . و قد لا ينتبهون إلى وجود فهرسين ، لذا وجب التنبيه. و وجب الانتباه من الأخطاء في أرقام الصفحات أحيانا و أحيانا في الحروف و في ترتيبها في مختلف الأجزاء .

* قد يعمد البعض إلى طريقة سهلة في البحث عن كلمة بالعودة إلى فهرس المفردات {و هو من إنجاز المحقّقين} بعد تجريد الكلمة من زوائدها و النظر في أيّ صفحة توجد وعندئذ سيعرف بالعودة إلى الصفحة في الكتاب في أيّ باب هي موجودة . و هذا الأمر إذا كان يسهّل على الطالب البحث فإنه لا يعفيه من معرفة طريقة البحث كما رسمها الخليل ، وكما وضّحناها سابقا.

صدى كتاب العين

كان لكتاب العين صداه في اللغة العربية فسار على منهاجه عدد من اللغويين في المشرق .

و كان للأندلسيين إسهام في هذا الباب فظهر كتاب "البارع في اللغة " لأبي علي القالي (356هـ).و لئن سلك نهج الخليل إلا أنه اختلف عنه في ترتيب الحروف و نسب كلّ مادّة إلى قائلها.

و سعى البعض إلى اختصار كتاب العين ليكون قريبا من الدارسين الذي لا يحتاجون إلى كلّ التفاصيل و الاستشهادات فظهر كتاب : أبو بكر الزبيدي (379هـ) و هو"مختصر العين"

المدرسة الثانية { ألفبائيـــة }

جمـــــهـــرة الـــــلغة لابن دريد (321هـــ)

تنسب هذه المدرسة لأبي بكـــر محمـــد بـــن الحســـن بـــن دريـــد صاحب كتاب " جمـــهرة اللغـــة" .واعتمـــد نفـــس منـــهج التقليبـــات ولكن حسب الترتيب الألفبـــائي.

و يُعتبر اعتماد الترتيب الألفبائي خطـــوة فـــي تقريـــب المعـــاجم اللغوية مـــن القـــارئ الـــذي يســـتعصي عليـــه الإلمـــام بـــالترتيب الصوتي. فابن دريد يضع كلمة زعم في باب الـــزاي لأنـــها أســـبق في الترتيب من العين و الميـــم بينمـــا يضعـــها الخليـــل فـــي بـــاب العين،باعتبار العين أول الحـــروف.

و لئن حاول الخليل أن يلـــمّ بشتـــات العربيـــة بمـــا فـــي ذلـــك غريب الفظ فإن ابن دريد ترك حوشي اللفـــظ و المســـتهجن منـــه .

واهتمّ ابن دريد بالمعرب و الدخيل . ولئـــن قســـم الخليـــل كتابـــه إلى حروف ثمّ إلى أبنية (الثنائي والثلاثي إلخ...) فـــإنّ ابـــن دريـــد قسم كتابه إلى أبنيـــة أوّلا ثـــمّ داخـــل البنـــاء كـــان التقســـيم إلـــى حروف.

طبعات الكتاب : تنوعت طبعات الجمـــهرة و اختلـــف التحقيـــق من واحد إلى آخر . و يمكـــن أن نتحـــدث عـــن أحـــدث الطبعـــات وهي التي قام بتحقيقها د. رمزي منـــير البعلبكـــي و أصدرتـــها دار العلم للملايين في طبعـــة أولـــى ســـنة 1987 فـــي ثلاثـــة مجلّـــدات امتدّت كلّها على 1781 صفحة من الحجـــم الكبـــير.

و ميزة هذه الطبعة هي الفـــهارس التـــي أدرجـــها المحقّـــق فـــي المجلد الثالث (20 نوعا من الفـــهارس) تيسّـــر عمـــل البـــاحث ، وتعينه في التعامل مع هـــذه الطـــرق الأولـــى فـــي تبويـــب المـــادة اللغوية.

المدرسة الثالثة : مدرسة التقفية

اختلف الدارسون في تسمية هذه المدرسة فمنهم من اعتبرها مدرسة الباب و الفصل لأن أصحابها يرتّبون مادتهم المعجمية حسب أبواب (الحرف الأخير) و كلّ باب حسب فصول (الحرف الأول) . و يسمّيها آخرون مدرسة الجوهري أو مدرسة الصحاح نسبة إلى أبي نصر اسماعيل الجوهري (400هـ) صاحب كتاب "معجم الصحاح" . و يعتبرونه رائدا في اعتماد هذا المنهج و يشكّك آخرون في هذه الريادة .

و نفضّل أن ننعت هذه المدرسة كما نعتها آخرون بمدرسة التقفية لأنها تشمل معاجم أشهر من كتاب الصحاح و لأنّ هذه التسمية تترجم الهاجس الذي كان يحدو أصحاب هذه الطريقة وهو مساعدة الشعراء على إيجاد القافية المناسبة في عصر كثرت فيه المنظومات الحكمية وصار الشعر صناعة لفظية والتزاما بما لا يلزم من ضروب التعقيد لذا رتّب أصحاب هذه المدرسة مادّتهم اللغوية حسب أواخر الحروف ليجد الشعراء ضالتهم بسهولة.

معجم الصـــــــحاح

لأبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري(400هـ)

يعتبر أغلب الدارسين هذا المعجم رائـدا فـي مدرسـة الـتقفية أو القافية و مرحلة هامة في تطويـر المعجـم العربـي بتخليصـه من هاجس التقليبـات و النظـر إلـى الكلمـة فـي معـزل عمـا يجاورها في الحروف بل فيما يجاورها فـي المعنـى .

و قسم المعجم إلى ثمانية و عشرين بابا و كل بـاب قسـمه إلـى ثمانية و عشرين فصـلا .

و للبحث عن كلمة يجب إرجاعها إلى أصلـها ثـم فـي حرفـها الأخير باعتباره الباب أما الفصل فهو الحـرف الأول مثـل :

* مكتبة، نبحث عنها في مادة (كتب) : في بـاب البـاء و فـي فصل الكاف

* مفاتحة، نبحث عنها في مـادة (فتـح): بـاب الحـاء ، فصـل الفاء.

*فهرس= مادة (فهرس)وهومعرب: باب السـين، فصـل الفـاء.

* معالم = مادة (علم) : باب الميم ، فصـل العيـن .

* اختلاف = مادة (خلف) : باب الفاء فصـل الخـاء .

طبعات الكتاب : أشهر الطبعات هـي التـي حققـها أحمـد عبـد الغفور و أصدرها في ستة أجـزاء و جـزء آخـر سـماه "مقدمـة الصحاح " خصصه لدراسة التأليف المعجمي عنـد العـرب وأفـاظ في التعريف بالجوهري و معجم الصحاح. و الطبعـة الأولـى مـن هذا التحقيق كانت سنة 1956 و الطبعـة الرابعـة صـدرت عـن دار العلم للملايين ببيروت سـنة 1987 .

لســـــان العـــــرب
لابن منظور (711هـ)

رغم أنّ هذا الكتاب لا يختلف كثيرا عن كتاب الجوهري فإنّنا نفضّل التفصيل في الحديث عنه لأنه أشهر من الصحاح وأشمل و أكثر انتشارا بفعل تعدّد الطبعات و كثرة اهتمام الناشرين به .

المؤلف : أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور القفصي الإفريقي. (630ـ711)هـ.

من مواليد قفصة بالجنوب التونسي ، كان عارفا بالنحو واللغة و التاريخ و الكتابة و مكّنته ثقافته الواسعة واطلاعه الكبير من اختصار عدد وافر من أمهات الكتب من بينها الأغاني، والعقد الفريد و الذخيرة و نشوار المحاضرة ومفردات ابن البيطار إلخ...و من أشهر أعماله معجم "لسان العرب"

قال المؤلف في مقدّمة كتابه منتقدا كتب اللغة السابقة له :

"لم أجد في كتب اللغة أجمل من تهذيب اللغة للأزهري ولا أكمل من المحكم لابن سيدَه الأندلسي و هما من أمهات كتب اللغة ...غير أن كلاّ منهما مطلب عسر المهلك و منهل وعر المسلك وكأن واضعه شرع للناس موردا عذبا و جلاهم عنه ، وارتاد لهم مرعى مربعا و منعهم منه . قد أخّر و قدّم و قصد أن يعرب فأعجم. فرّق الذهن بين الثنائي و المضاعف والمقلوب ، و بدّد الفكر باللفيف و المعتلّ و الرباعي والخماسي فضاع المطلوب فأهمل الناس أمرهما و انصرفوا عنهما وكادت البلاد لعدم الإقبال عليهما أن تخلو منهما.و ليس لذلك سبب إلاّ سوء الترتيب و تخليط التفصيل و التبويب."

وانطلاقا من هذه المعطيات سيسلك ابـــن منظـــور منـــهجا آخـــر هو الذي سبقه إليه الجوهري لكنّه سيتدارك ما وقـــــع فيـــه صـــاحب الصحاح من أخطـــاء :

"رأيت أبا نصر الجوهري أحســـن ترتيـــب مختصـــره و شـــهره بسهولة وضعه فخفّ على الناس أمـــــره فتنـــاولوه و قـــرب عليـــهم مأخذه فتداولوه و تناقلوه غير أنّه فـــي جـــوّ اللغـــة كـــالذرّة و فـــي بحرها كالقطرة، و إن كان في نحرها كالدرّة و هـــو مـــع ذلـــك قـــد صحّف و حرّف و جزف فيمـــا صـــرّف."

المنـــــهـــج

يقول ابـــــن منظـــور بنفســـه عـــن منهجـــه : "رتّبتـــه ترتيـــب الصحاح فـــــي الأبـــواب و الفصـــول و قصـــدت توشيحـــه بجليـــل الأخبار و جميل الآثار ، مضافا إلى مـــــا فيـــه مـــن آيـــات القـــرآن الكريم ...و يكون على مدار الآيات و الأخبـــــار والآثـــار والأمثـــال والأشعار حلّه و عقـــده."

و قام لسان العرب على الجمع و الترتيب : "ليس لـــــي فـــي هـــذا الكتاب فضيلة أمتّ بها و لا وســـــيلة أتمسّـــك بســـببها ســـوى أنّـــي جمعت فيه ما تفرّق في تلك الكتب مـــــن العلـــوم و بســـطت القـــول فيه فلم أشبع باليســـير."

وبناء على منهج الجمع هذا جاء الكتـــاب مـــن أشمـــل المعـــاجم وأغزرها مادة .

الطبـــــعات

* أغلب الطبعات المشهورة هي التـــي جعلـــت "لســـان العـــرب" في 15 مجلّدا. و هناك طبعات أخرى في حجم أكـــبر و عـــدد أقـــلّ من المجلّدات . و البحث فيـــــهذا المعجـــم يســـير لا يختلـــف عـــن طريقة الجوهري:

استغرب=مادة (غرب) في باب الباء ، فصـــــل الغيـــن.

الكُرُنـب = (كلمـة مجـرّة) فـي بـاب البـاء ، فصـل الكـاف. وبالتـالي نبحث عنهـا فـي المجلّـد الأول الـذي يحتـوي علـى بـابي الألـف و البـاء .

* ظهـرت فـي العصـر الحديـث بعـض الطبعـات رتّبـت لسـان العـرب علـى حسـب الحـرف الأول لا الأخير وهـي فـي ذلـك علـى طريقـة "أسـاس البلاغـة " و طريقـة أغلـب المعـاجم الحديثـة.

لسان العرب المحيط

هذا المعجم قام بتصنيفه في هذا العصر اللغـــوي يوســف خيّــاط و قام بعملين هــامّين :

= أعاد ترتيب لســـان العـرب علـى حسـب الحـرف الأول . ولكنّه لم ينس الطريقة القديمة فـــأثبت فهرســا فـــي آخـــر الكتـــاب ذكر فيه المواد اللغوية كمـــا رتّبـــها ابـــن منظـــور علـــى حســـاب الحرف الأخير و أمام كلّ مادّة ذكر موضـــع ورودهـــا فـــي "لســـان العرب المحيط" {رقم الصفحة }و بذلـــك يمكـــن للشعـــراء إن كـــان فيهم من يبحث عن قوافي أن يجـــد حاجتـــه.

= أضاف يوسف خيّاط إلى لسان العرب جـــزءا جديـــدا ســـمّاه : "معجم المصطلحات العلمية و التقنيـــة ". ســـعى مـــن خلالـــه إلـــى مواكبة العصر و إثبات ما يحتاجـــه البـــاحث الجديـــد مـــن معرفـــة بالمصطلحات العلمية الجديدة.وهي مرتبـــة علـــى الحـــرف الأول .

و أغلب الطبعات تجعـــل لســـان العـــرب المحيـــط فـــي ثلاثـــة مجلدات و مجلّـــد رابـــع للمصطلحـــات العلميـــة . و فـــي طبعـــات أحدث صار المعجم في ستّة مجلدات بـــل ســـبعة.

ملاحظات

* المادّة في لسان العرب غزيرة و بقدر مـــا هـــي مفيـــدة وذات قيمة فإنها قد تشتّت جهد الباحث عـــن معنـــى كلمـــة فيضيـــع بيـــن الأخبار و الأشعار و أقـــوال اللغويـــن و النحـــاة و يتشتّـــت جـــهده قبل أن يصل إلى مبتغـــاه.

* المصطلحات العلمية في لسان العرب المحيط بقـــدر مـــا هـــي هامة و مفيدة نجدها ناقصة و لا تشمـــل مختلـــف الميـــادين لتوالـــد المصطلحات يوميا لذا يجب الاعتمـــاد علـــى منشـــورات المجـــامع اللغوية و الفهارس المفردة بكلّ علم مـــن العلـــوم.

" القاموس المحيط " للفيروزابادي (817هـ)

كان بالإمكان أن نكتفي بالحديث عن الصحاح و لسان العرب باعتبارهما أبرز ما أنتجته هذه المدرسة . لكنّ "القاموس المحيط" للفيروزابادي يفرض نفسه دوما .و لعلّه منتشر بين الناس أكثر من انتشار "الصحاح"، لما فيه من غزارة في المادة مع سهولة في التناول وتلخيص خلّص الكتاب من الاستطرادات و الشواهد و أقوال اللغويين و النحاة إلاّ فيما ندر.

و الباحث على هذا الأساس يجد ضالّته بسهولة لذا كان لا بدّ من الوقوف عنده و الإشارة إليه . إضافة إلى أنّنا قد نجد فيه تفاصيل مفيدة لا نجدها في شروح لسان العرب.

في القاموس المحيط حوالي : ستّين ألف مادة لغوية فيها إضافة على ما قاله الجوهري بحوالي عشرين ألف مادة. أشار إليها بسطر تحتها .

و أعيد ترتيب القاموس المحيط على الحرف الأول و صدر بعنوان : ترتيب القاموس على طريقة المصباح المنير و أساس البلاغة، في طبعة أنيقة عن مؤسسة الرسالة ببيروت في مجلد واحد يضم 1750صفحة.

المدرسة الرابعة ، الحديثة

تقوم هذه المدرسة على أساس ترتيب المادّة اللغوية ألفبائيا لكنها تختلف عن طريقة ابن دريد لأنها ترتّب الحروف حسب الحرف الأول من الكلمة دون تقليبات بل تثبت الاشتقاقات المختلفة من المادّة الواحدة.

فكلمة مكتبة نجدها في مادة (كتب) في باب الكاف فالتاء فالباء ، ونجد معها مختلف الاشتقاقات كاسم الفاعل واسم المفعول و المصدر إلخ..و سُمّيت هذه الطريقة بالحديثة لأنها تتفق و أغلب الطرق التي يعتمدها واضعو المعاجم في العصر الحديث تيسيرا للباحث .

أساس البلاغة

لأبي القاسم محمد بن عمر الزمخشري (538هـ)

عنوان الكتـــاب لا يوحـــي أول وهلـــة بأنـــه معجـــم لغـــوي . فالزمخشري أنجزه ليبرز بلاغة العرب في الكـــلام و مـــن خلالـــها يصل إلى إبراز وجوه الإعجاز اللغوي فـــي القـــرآن.

و يقوم المعجم على أمرين أساســـيين

أوّلا : الشرح اللغوي للمفـــردات، مـــع اعتمـــاد الاختصـــار دون إثبات لأقوال اللغويين و آرائـــهم .

ثانيا : إثبات وجوه المجاز في مختلـــف الاســـتعمالات .

و رتّب الزمخشري كتابـــه حســـب الحـــرف الأول مـــن الكلمـــة بعد تجريدها من الزوائد . و سمّى الأبـــواب كتبـــا .(كتـــاب البـــاء ، كتاب السين ، كتاب الصّاد إلـــخ...)

و الغريب هو أنّ هذا المعجم على قيمتـــه لـــم ينـــل حظّـــا كافيـــا من الاهتمام و لم ينســـج علـــى منوالـــه آخـــرون ليـــبرزوا وجـــوه المجاز التي لم يذكرها الزمخشري. و في العصـــر الحديـــث يمكـــن إنجاز معجم كبير كهذا انطلاقا من المدونـــة الشعريـــة فـــي الوطـــن العربي وهو عمل فريق متكامل يلـــمّ بمختلـــف الاســـتعملات حتّـــى يكون مفيدا في دراسة الشعر الحديث لما يتمـــيّز بـــه مـــن غمـــوض و عدول عن الاستعمالات المألوفـــة .

المعاجم المعاصرة

مع بداية النهضة العربية في القرن الماضي بدأ التفكير في إنجاز معاجم لغوية تنسجم مع مختلف الاستعمالات و مختلف المستويات مع الاستفادة من انتشار الطباعة ليكون المعجم منتشرا بين الناس شرقا و غربا.

و كان لا بدّ من إنجاز معجم يتخلّص من تعقيدات بعض المعاجم القديمة و من غريب اللفظ الذي لم يعد مستعملا في الكتابات الحديثة و لا في الكلام اليومي إضافة إلى التخلّص من الاستشهادات الطويلة و آراء اللغويين.

في هذا السياق ظهرت تجارب عديدة بدأت تتحرّر من ضغط القواميس القديمة فكان "محيط المحيط" للبستاني و "أقرب الموارد" للشرتوني و "المنجد" للأب لويس معلوف .

" المـــنـــجـــد" للأب لويـــس معلـــوف.(ت1946م)

يعود الاهتمام بهذا المعجم لشدّة انتشاره بين النـــاس إلـــى درجـــة أنّ كلمة "**منجد**" صارت مرادفـــة فـــي الاســـتعمال اليومـــي لكلمـــة "**قاموس**" أو "**معجـــم**"

و صدر "المنجد" أوّل مـــرّة ســـنة 1907 وقســـمه صاحبـــه إلـــى قسمين . خصّص الأول للمفـــردات و شرحـــها و الثـــاني للأعـــلام وأسماء الأماكن و البلـــدان ممّـــا يجعلـــه شبيـــها بدائـــرة معـــارف مصغّرة . و كـــان المؤلـــف متـــأثرا بالمعـــاجم الأجنبيـــة (لاروس مثلا) و تعميما للفائدة ذيل المنجـــد بعـــدد مـــن الأمثـــال و الأقـــوال المأثورة و الحكم التي تثري رصيـــد الطـــالب .

المنهج : قسم معلـــوف المنجـــد إلـــى 28 بابـــا بعـــدد الحـــروف وسار في ترتيب المواد على طريقـــة الزمخشـــري . ويبـــدأ بذكـــر المادّة ثم الفعل و مضارعه مجـــرّدا أولا و مزيـــدا بعـــد ذلـــك مـــع بعض الاشتقاقات .

في قسم التعريـــف بالأمـــاكن و الـــتراجم يســـتعمل عـــددا مـــن الرموز أشار إليها من قبل ليكون الكتـــاب مختصـــرا وهـــو متـــأثر في ذلك بالاختصارات المعتمدة في المعـــاجم الأجنبيـــة .

طُبع الكتاب طبعـــات عديـــدة و بعـــد وفـــاة صاحبـــه تواصـــل الاهتمام به و اهتمّت الطبعات الحديثة بمـــا يحـــدث مـــن متغـــيرات على السّاحة السياسية و الفكرية فدخلـــت أســـماء جديـــدة و تبدّلـــت معطيات كثيرة ، و تحسنت أســـاليب الطباعـــة .

في سنة 1956 صدر المنجد تحـــت عنـــوان " المنجـــد فـــي اللغـــة والأدب و العلوم" و صـــدر كذلـــك "منجـــد" آخـــر باســـم "منجـــد الطلاّب" وهو مُختَصَر واقتصر على المـــادة اللغويـــة.

المعجم الوسيط

لمجمع اللغة العربية بالقاهرة

صدر هذا المعجم بالقاهرة سنة 1960 في جزءين ، وأشرف على إنجازه مجمع اللغة العربية بالقاهرة و كان تأسس سنة 1934 بهدف النهوض باللغة العربية و تطويرها .

يحتوي هذا المعجم على مليون كلمة و ثلاثين ألف مادّة . وجاء شرح المفردات في لغة يسيرة بعيدة عن التعقيد و لم تكن المصطلحات المسيحية حاضرة بالكثافة التي حضرت بها في معاجم البستاني و معلوف و غيرهما و كانوا أعدّوها لطلبتهم في المدارس اليسوعية . و خلا المعجم من غريب اللفظ ووحشيّه و يضيف إلى الكلمات مصطلحات علمية جديدة صارت شائعة و فرضها الاستعمال.و لم يلتزم أصحاب هذا المعجم بعبارات الشرح الواردة في كتب الأقدمين و كانت تتكرر من كتاب إلى آخر مع بعض الزيادات و النقصان و إنما سلكوا سبيل العبارة الحديثة اليسيرة على كلّ الأفهام.

أشرف على إخراج هذا المعجم ابراهيم مصطفى و أحمد حسن الزيات و حامد عبد القادر و محمد علي النجار .

معاجم الموضوعات

قد لا يهتم البعض بمعـــاجم الموضوعـــات اهتمامـــهم بالمعـــاجم الأخرى بدعوى أنها أولى مراحل التـــأليف المعجمـــي و تجاوزتـــها الكتب اللاحقة . و لكن حاجة الدارس إليها تبقـــى متـــأكدة لأنـــه قـــد يحتاج إلى مجموعة من المفـــردات فـــي موضـــوع واحـــد يصعـــب الحصول عليه من معـــاجم المفـــردات الموزعـــة حســـب الـــترتيب الألفبائي .

كان الهدف من تأليف هذه المعاجم هـــو جمـــع اللغـــة المتصلـــة بموضوع مشترك ، فتدون حســـب المواضيـــع و نشـــأت مجموعـــة من الرسائل مثل ما كتبه أبو زيد الأنصـــاري فـــي "كتـــاب المطـــر" و الأصمعي في " كتـــب الـــدارات و النبـــات و الشجـــر و النخيـــل والكرم و الوحوش". و صنف العلمـــاء هـــذه المـــادة فكـــان كتـــاب "الغريب المصنف" لأبي عبيد (224هـــ) و الألفـــاظ لابـــن الســـكيت (244هـــ) و الألفاظ الكتابية للـــهمذاني (327هـــ)

وهذه الكتب التي انطلق منها العديد من علماء اللغـــة لـــها أكـــثر من أهمية لمن يروم أن يدرس غرضـــا بذاتـــه (الخيـــل أو اللبـــاس أو الطبيعة ...إلخ) فهو سيجد المادة جـــاهزة و الفـــروق واضحـــة. بينما تقدم المعاجم الأخرى المفردات معزولة عما يحيـــط بـــها مـــن حقول دلالية .

و كتب معاجم المعاني متنوعة و نذكـــر أهمـــها و نعنـــي بذلـــكَ كتاب المخصص لابن سيده الأندلســـي لغـــزارة مادتـــه ، و كتـــاب "فقه اللغة" للثعالبي لما فيه من دقائق كثـــيرة و فوائـــد جمـــة رغـــم صغر حجمه . لكن هذا لا ينقـــص مـــن قيمـــة كتـــاب أبـــي عبيـــد القاسم " الغريب المصنف" و قد طبع حديثـــا فـــي تونـــس. و كتـــاب "الألفاظ الكتابية " للـــهمذاني .

المـــخـــصّص

لعلي بن أسماعيل المعروف بابن سيدَه(458هـ)

يعتبر المخصّص من أهمّ معـاجم الموضوعـات لغـزارة مادّتـه و حسن تبويبه و فوائدته الكثـيرة .

وصدرت أشهر الطبعات عن دار الآفـاق الجديـدة فـي خمسـة مجلّدات بتحقيق لجنة إحياء التراث العربي بـدار النشـر المذكـورة بدون تاريخ .

ترتيب المـواد : المـواد منظمـة حسـب الموضوعـات وبـدأ المؤلف الحديث عن الإنسـان و كـلّ مـا يتعلّـق بخلقـه و نشأتـه ومحيطه الصغير و الكبير لينتقل إلى كلّ ما يتصـل بالانسـان فـي حياته من طبيعة و حيوان و كـلام .

المجلّـد الأول : السـفر 1 و 2 و 3 و 4 و 5 :

* كتاب خلق الانسـان
* كتاب الغرائز
* كتاب النساء
* كتاب اللباس
* كتاب الطعام

المجلّد الثاني : السـفر 6و 7 و8 و9 .

ج6 : كتاب السلاح و كتاب الخيـل

ج7 : كتاب الإبل

ج8 : كتـاب الوحـوش و كتـاب السـباع و كتـاب الحشـرات وكتاب الطير

ج9 : كتاب الأنواء و كتاب الدهور و الأزمنـة و الأهويـة.

المجلّد الثالث : السفر 10 و 11 و 12 .

ج10: بقية الكتاب السابق .

ج11 : بقية ثمّ كتاب النخل.

ج 12 : بقية كتاب النخل. ثمّ أبواب عديدة متصلة بحياة الانسان التجارية و الاجتماعية و الروحية

المجلّد الرابع : الأجزاء 13 و 14 و 15:

* بقية الأبواب السابقة

* كتاب المكنيات و المثنيات و المثلثات : قضايا لغوية.

المجلّد الخامس: السفر16 و17 و فهارس الأرجاز والقوافي

* استمرار للأبواب اللغوية السابقة : قضايا نحوية وصرفية.

ملاحظات

* يخلط المحققون في الفهرس بين مصطلح سفر و جزء ويستعملون المصطلحين بنفس المعنى.

* كلّ سفر أو جزء له ترقيمه الخاص ، لذا يجب الانتباه والتأكد من أنّ الصفحة هي التي تناسب السفر موضوع البحث.

* بما أنّ هذا المعجم لا يخضع إلى الترتيب الألفبائي فإنّ الباحث يحتاجه في البحث عن موضوع دقيق (الطعام، السلاح، الخيل إلخ...) و اعتماده يحتاج إلى شيء من الفطنة والانتباه.

فـــقـــــه الـــلـــــغة

للثعـــــالبي (429هـ)

الكتاب يحمل عنوان" **فقه اللغة و سرّ العربيـــة**" لأبـــي منصـــور الثعالبي وانطلق المؤلف من كتب اللغة و المعاجم المتداولة .

ينقسم الكتاب إلى ثلاثين بابا فيها ما يناهز 60 فصلا . يورد المعاني باختصار شديد .

للكتاب طبعات عديدة وصدر في تونس عن دار المعارف بسوسة. وصدر في المشرق بأكثر من تحقيق ، و بفهارس للمواضيع تســـاعد الباحث على بلوغ غايته.

نموذج من "فقه اللغة "

الفصل السادس عشر في تقسيم أجناس الخمر

الصـهباء من العنب* السَّكر من التمر * القنديد من القَند* النبيذ من الزبيب * البِتع من العسل * الجعة من الشعير * السكُركة و المـــزرة من الذُرة * الفضيخ من البُسر.

الفصل السابع عشر في ترتيب السكر

إذا شرب الانسان فهو نشوان * و إن دبّ فيه الشراب فهو ثمل * فإذا بلغ الحدّ الذي يوجب الحدّ فهو سكران * فإذا زاد امتـــلاء فـــهو سكران طافح * فإذا كان لا يتماسك و لا يتمالك فهو ملتخّ * { عـــن الأصمعي } * فإذا كان لا يعقل شيئا من أمره و لا ينطق لسانه قيل : سكران باتّ . و سكران ما يبت و ما يبت { كلاهما عن الأصمعي .}

معاجم المصطلحات

كثيرة هي المفردات التي تستقرّ في مفاهيم تتجاوز المعنى المعجمي لتأخذ دلالات متنوعة . و يحتاج الباحث إلى أمثال هذه المعاجم ليحدّد الفروق بين المصطلحات حتّى يستعملها أو يفهمها على ما تعنيه دون تأويل.

و تعدّدت معاجم المصطلحات و إن لم تصل إلى حجم المعاجم اللغوية . وازدهرت في العصر الحديث بعد أن أصبح للمصطلح أهمية كبرى في الميادين العلمية و التقنية ، فنشأت معاجم عديدة صدرت في مناسبات مختلفة و ما زالت تصدر عن مجامع اللغة العربية بالقاهرة و دمشق و بغداد و مكتب تنسيق التعريب بالرباط .

كما نجد معاجم أخرى في شكل مجهودات مستقلّة لبعض الباحثين مثل **قاموس اللسانيات لعبد السلام المسدّي** وصدر بتونس في نهاية الثمانينات.

و ظهرت معاجم مصطلحات أخرى تتصل بالميادين التقنية (المواصلات، و الإعلام ، و الطبّ و الفيزياء و الكيمياء بكلّ فروعها، ...إلخ) و لعلّ القضية اليوم في البلاد العربية لم تعد في إيجاد المصطلح بل في توحيده و التنسيق بين مختلف المؤسسات و البرامج التعليمية التي تعتمد على المصطلحات وترسّخها في أرض الواقع.

و من المعاجم الجديدة ما يتّصل بالإعلامية و دنيا الحاسوب و لأننا نريد أن تصبح هذه المنهجية مستفيدة من منجزات العصر نحرص على التذكير بهذا المعجم :

معجم مصطلحات الكمبيوتر ، تأليف وبسترز نيو وارد.

و قامت بتعريبه مؤسسة الأبحاث اللغوية صدر سنة 1986 في 412 صفحة في قبرص.

ومن كتب المصطلحات القديمة نذكر ما اشتهر بين أيدي الباحثين لسهولة استعماله،وانتشاره الكبير: التعريفات.

التعريفات للجرجاني

ظلّ كتاب الجرجاني أشهر معجم للمصطلحات لانتشاره الكبير و تعدّد طبعاته و توفره في جلّ المكتبات و سهولة الحصول عليه و صغر حجمه.

رغم أهمية "التعريفات" نشير إلى كتاب آخر شبيه به كان قبل سنوات مخطوطا إنّه كتاب:

التوقيف على مهمّات التعاريف

لعبد الرؤوف المناوي {1031هـ}

و نظرا إلى أنّ المؤلف يعتبر متأخرا بالمقارنة مع الجرجاني فقد جاء معجمه أشمل . لكن تطغى عليه المصطلحات الصوفية و غابت منهم صطلحات عديدة متصلة بالفكر و الإعتزال.

صدر في طبعة أولى بمصر في بداية التسعينات بحقيق ضعيف يكاد يكون نسخا للمخطوط و صدرت طبعة أخرى بدمشق عن دار الفكر بتحقيق علمي لرمضان الداية و ذلك سنة 1990 في أكثر من 700 صفحة.

كشاف اصطلاحات الفنون

للتهانوي (1158هـ/ 1745م)

يعتبر هذا الكتاب من أهم معاجم المصطلحات في اللغة العربية و جاء في فترة متأخرة ليشمل عددا وافرا مما لم يورده السابقون ، و لهذا تكون فائدة هذا المعجم في المصطلحات العلمية خاصة أهم و أشمل من كتاب التعريفات رغم أهمية عمل الجرجاني .

التهانوي و عصره

المعلومات عن هذا الرجل نادرة ،وهو كما جاء في مقدمة تحقيق الكتاب : "من مدينة "تهانة" بالهند و من ذلك لقب بالتهانوي . يعتبره البعض من علماء القرن الثاني عشر الهجري .في زمن الغزنويين الذين وضعوا حجر الأساس للمدارس العلمية و أولوا العلوم اهتماما بالغا و أشهر هذه المدارس هي التي أسسها السلطان محمود في غزنة و التي كان يفد إليها طلاب العلم من كافة أنحاء آسيا.و كان هذا عاملا لاجتماع البيروني و الفردوسي و الدقيقي و أمثالهم من المفكرين والعلماء في قصر السلطان محمود.أما المكتبات التي أنشأت بجانب المدرسة فقد كانت تعد أكبر المكتبات الإسلامية في ذلك العصر."

و ساهمت هجرة علماء الفرس إلى عواصم الهند بعد حملة تيمور لنك في ازدهار الحركة العلمية. و بمرور الزمن انتقل مركز العلوم من غزنة إلى لاهور و من ثم إلى دلهي .

و يواصل المحقق قوله : "و التهانوي يذكر في مقدمة كتابه أنه نشأ في عائلة تغلب عليها العلوم و تلقى العلوم العربية والدينية على والده واستفاد من الكتب المختصرة التي كانت

عنده في توسيع معارفه في العلوم العقلية و الطبيعية فاقتبس منها الاصطلاحات ثمّ ألّف كتابه "كشّاف اصطلاحات الفنون" الحاوي على اصطلاحات في الصرف و النحو و المعاني والبديع و البيان و سائر علوم العربية و العلوم الشرعية كالكلام و الأصول و الفقه و على حدّ قوله العلوم الحقيقية كالمنطق والحكمة و علم العدد و الهندسة و الطبّ." (المقدّمة ص7)

منهج الكتاب : قسم التهانوي مواد كتابه إلى أبواب وفصول و نظم الأبواب على أساس ترتيب الحرف الأول . أمّا الفصول فعلى أساس الحرف الأخير من الكلمة.

في بداية الكتاب فصل يتّصل بمختلف العلوم ثمّ رتّبت المصطلحات حسب الأبواب و الفصول.

مثال : كلمة (أدب) و كلمة (أوبة) وردتا في باب واحد هو باب الألف و في فصل واحد هو فصل الباء الموحدة. (ج1ص53 ـ54)

طريقة البحث

يساهم الفهرس الذي يحتوي كلّ المصطلحات مرتبة ألفبائيا في تمكين الطالب من الحصول على غايته من الكتاب بيسر . لذا يستحسن أن يبحث الدارس في البداية على المصطلح في الفهرس ، فيعرف موضعه برقم الصفحة و يعود إليه خصوصا و الكتاب رغم انقسامه إلى مجلدين (أو ثلاثة في بعض الطبعات) له ترقيم واحد . فالمجلّد الأول ينتهي عند الصفحة 806 . أما المجلّد الثاني فيقع بين الصفحات 807 و 1564 ، لذا تأتي مصطلحات الباب الواحد موزعة في الفهرس حسب ترتيبها الألفبائي العادي دون اعتبار للحرف الأخير.

تنبيه

سينتبه مستعمل هذا الكتاب إلى فقرات تستعصي على الفهم وهي مكتوبة باللغة الفارسية . و قد تأتي في شرح كامل

للمصطلح كما في :"**دوائر العروض" ص473** . و قد يكون الكلام الفارسي جزءا من التعريف كما في الكلمة : **السدرة المنتهى ص728**

طبعات الكتاب : نظرا لأهميّة الكتاب سعى المهتمّون بالثقافة العربية إلى طبعه منذ أواخر القرن الماضي فكانت الطبعة الأولى سنة 1862 بكلكته. و أعيد تصويره بالأوفسيت في أماكن عديدة منها بيروت (د.ت) وباستانبول سنة 1984. في مجلّدين وفهرس (و نظرا لحجم الكتاب سعت دور النشر إلى تقديمه في 3 مجلّدات بدل مجلّدين)

المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم

تصنيف : محمد فؤاد عبد الباقي.

وضع المؤلف هذا الكتاب منطلقا من العمل الذي سبق إليه المستشرق الألماني "فلوغيل" في كتابه "نجوم الفرقان في أطراف القرآن" . و فيه ثبت بكلّ المواد اللغوية الواردة في القرآن . و نشره أوّل مرّة بالقاهرة سنة 1945 و من شأن هذا العمل أن يسهّل على الباحث التثبّت من أية آية يشكّ في قراءته لها أو يريد معرفة موضع آية من المصحف، مع نسبة تواترها.

المنهج : يقول محمد فؤاد عبد الباقي : " و الطريقة التي اتبعت في ترتيب مواد هذا المعجم هي طريقة الزمخشري في الأساس و التي اتبعها أصحاب المعاجم العصرية وهي ترتيب أصول الكلمات على حسب أوائلها فثوانيها فثوالثها فأفتتح المعجم بمادّة "أ ب ب " و أختتم بمادّة " ي و م "

أمّا الطريقة التي اتبعت في مشتقات الكلمة (المادة) فهي الابتداء بالفعل المجرّد المبني للمعلوم ماضيه فمضارعه فأمره ثمّ المبني للمجهول من الماضي و المضارع، ثم المزيد بالتضعيف فالمزيد بحرف إلخ إلخ ثمّ باقي المشتقات في المصدر واسم الفاعل واسم المفعول فباقي الأسماء متبعا في ترتيب كلمات كلّ باب من هذه الفروع نفس الطريقة التي اتبعت في ترتيب المواد الأصلية."

ملاحظات

* تنوّعت طبعات هذا الكتاب بشكل كبير فاختلفت في استعمال وسائل الإيضاح كجعل المادة اللغوية بلون مختلف . وبعض الطبعات الحديثة صارت تثبت على الصفحات نصّ المصحف كاملا و بهامشه المعجم المفهرس وهي لعمري

طريقة محمودة في الجمع بين النصّ القرآني و المعجم المفهرس في كتاب واحد .

* صار المعجم المفهرس من أكثر الأعمال انتشارا في الأقراص الكمبيوترية و البرامجيات . و صارت بعض الأقراص المدمجة تثبت النصّ القرآني و المعجم المفهرس والتفسير و الترجمة إلى لغات أخرى . مع ضروب من الترتيل. وصارت هذه الوسائل في انتشار كبير .

* يمكن الاستفادة من المعجم في عدد وافر من الدراسات المتصلة بالقرآن. فالباحث عن صورة الجنّة في القرآن أو آيات الزكاة يجد مادّة عمله جاهزة في المعجم المفهرس في مادّة "ج ن ن" أو مادّة " زك و" في مختلف صيغها و حالاتها ونسبة تواترها! . و يريحه هذا من العودة إلى المصحف للجمع والإحصاء .

* كلّ كلمة يمكن أن تكون منطلقا للبحث فآية : " يسألونك عن الأهلّة قل هي مواقيت للناس و الحجّ." (189 م البقرة 2) يمكن البحث عن هذه الآية انطلاقا من موادّ الستّ التي تتوفر عليها :يسألونك (سأل) ــ الأهلّة(هلل) ــ قُل(قول) ــ مواقيت(وقت) ــ الناس(نوس) ــ الحجّ(حجج).

المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي

قام مجموعة من المستشرقين بتصنيف هذا المعجم و قاموا بنشره أوّل مرّة في ليدن (هولاندا) عام 1936 في سبعة مجلّدات.و من بين أبرز المساهمين نذكر المستشرق "فنسنك". وأعيد طبعه في 1987 في 7 مجلّدات .عن دار الدعوة ـ استانبول و دار سحنون ـ تونس .

و الأكيد أنّ إنجاز معجم يفهرس الحديث النبوي أكثر مشقّة من إنجاز المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، فكتب الحديث متنوعة و تختلف درجاتها في الصحّة .و قد تكون للحديث الواحد روايات عديدة تتفق في المعنى و تختلف في اللفظ.

وأمام كثرة كتب الحديث اتفق القائمون على العمل على أبرز كتب الحديث و أكثرها صحّة وشهرة . وهي تسعة وتواتر ذكرها في الهامش من كلّ صفحة باستعمال الرموز التالية:

إرشادات للقارئ، وضعها ويم رافن

المختصرات المعتمدة

البخاري: اسم المؤلف (خ)، متبوع باسم الكتاب، فرقم الباب.
مسلم: اسم المؤلف (م)، متبوع باسم الكتاب، فرقم الحديث (رقم الصفحة بالنسبة للمقدمة فقط)
أبو داود: اسم المؤلف (د)، متبوع باسم الكتاب، فرقم الباب.
الترمذي: اسم المؤلف (ت)، متبوع باسم الكتاب، فرقم الباب.
النسائي: اسم المؤلف (ن)، متبوع باسم الكتاب، فرقم الباب.
ابن ماجة: اسم المؤلف (جه)، متبوع باسم الكتاب، فرقم الباب.
الدارمي: اسم المؤلف (دى)، متبوع باسم الكتاب، فرقم الباب.
مالك: اسم «الموطّأ» (ط)، متبوع باسم الكتاب، فرقم الحديث. لم يُؤخذ من «الموطّأ» ما ليس من أصل الأحاديث كآراء الامام مالك وغيره من الفقهاء.
أحمد بن حنبل: اسم المؤلف (حم)، متبوع برقم المجلد، فرقم الصفحة. نشير الى المسانيد – بما في ذلك المجموعات الصغيرة من الأحاديث المنقولة عن محدّث معين – بكلمة «مسند» أو «مسندها».

العلامة «°» تشير الى أن الاسم أو الآية المنصوص عليهما يردان أكثر من مرة في الموضع المشار اليه.

و تقوم الغاية من هذا العمل على تيسير وصول الباحث إلى معرفة أي حديث و موقع وروده انطلاقا من كلمة واحدة تمكنه من التثبت في الحديث كاملا و معرفة موقعه في الصحاح أو كتب الحديث الأخرى المعتمدة حتّى يتسنّى له معرفة ظروف الحديث و ملابساته .

و تتفق بعض كتب الحديث في انقسامها إلى أبواب (سنن الترمذي والنسائي و أبي داود و ابن ماجه و مسند الدارمي وصحيح البخاري) أمّا صحيح مسلم فينقسم إلى كتب والأحاديث ضمن كل كتاب متسلسلة في الترقيم .

و ينقسم موطّأ مالك إلى موضوعات و الأحاديث ضمن كلّ موضوع متسلسلة الترقيم .

و ينقسم مسند ابن حنبل إلى أجزاء و صفحات .

مثال(1) : " **ت أدب 15**" = صحيح الترمذي ، كتاب الأدب و الباب هو 15 .

مثال (2) : **حم 4، 175** . = مسند ابن حنبل في الجزء الرابع و في الصفحة 175 .

مثال (3) : **دي نذور 10 **** = مسند الدارمي ، كتاب النذور ، الباب العاشر . و تشير النجمتان إلى أن لفظ الحديث يتكرر بكثرة .

مثال (4) : **حم 2 ، 420، 422 – 4، 147** = مسند ابن حنبل في الجزء الثاني و في الصفحة 420 و 422 . و في الجزء الرابع كذلك في الصفحة 147 .

معـــاجـــم الـتـــراجم

معاجم التراجم من أبـــرز أدوات البحـــث التـــي يحتـــاج الطـــالب إلى معرفتها و الاستفادة منها بأيسر الســـبل لمـــا تقدمـــه مـــن مـــادة غزيرة و معلومات عن أعـــــلام كـــانوا مجـــهولين ، و مـــا توفـــره الكتب المحققة من إضافات تتصل بالمصـــــادر و المراجـــع المتعلقـــة بموضوع أو علم من الأعـــــلام .

و معاجم التراجم كثـــيرة و متنوعـــة بعضـــها قديـــم و بعضـــها حديث. و هي عامة تشمـــل مختلـــف الأصنـــاف و الفئـــات أو هـــي خاصة بفئة أو طبقة من النـــــاس .

و برع العرب منذ القديم في كتب الـــتراجم فصنفـــوا فـــي ذلـــك أنواعا كثيرة قدمت معلومات وافية عـــن أعـــلام كـــل عصـــر فـــي الفكر و الدين و مختلف فـــروع المعرفـــة.

فـــوائـــد كتب التراجـــــم

فوائد هذا النمط مـــــن التـــآليف كثـــيرة بالإضافـــة إلـــى الغايـــة الأولى من تأليفها وهـــــي التعريـــف بـــالأعلام و تقديـــم معلومـــات تتصل بحياتهم و ظروف تألقهم و أبـــرز مـــا قدمـــوه مـــن أعمـــال وآثار تساهم هذه المعاجم في تقديم معلومات نقديـــــة تتصـــل برؤيـــة المؤلف إلى عدد من القضايا الأدبية و الفكريـــة و يظـــهر هـــذا فـــي المقدمات النظرية و في بعض الأحكام عـــن الأدبـــاء و الشعـــراء .

و من الفوائد الضمنية ما تقدمـــــه هـــذه المؤلفـــات مـــن فقـــرات تمثل نماذج من كتابات أصحـــاب الـــتراجم. و تعظـــم هـــذه الفـــائدة في الحالات التي لا لم تصلنا فيها الكتـــب و بقيـــت هـــذه المقـــاطع والفقرات خير شاهد على المؤلفـــات المذكـــورة .

و تقدم التراجم عنـــاوين المؤلفـــات فتعطـــي فكـــرة عـــن حجـــم إسهام أصحابها في الكتابة و إثـــراء الثقافـــة العربيـــة ، حتـــى و إن

ضاعت هذه الكتب و لم يصلنا منها شـــيء . و خـير مثـال علـى هذا ما ذكره ابن النديم في تراجم الأعـلام فـي "الفهرسـت" حيـن استعرض عناوين عديدة للجـاحظ أو لأبـي عبيـدة أو الأصمعـي لم تبق منها إلا الأسماء شاهدة علـى حضورهـا .

و بقدر ما تتسم بـه بعـض الـتراجم مـن تفصيـل و إطنـاب جاءت تراجم أخرى مختصرة إلى حـد كبـير.

و تنتمي أغلـب الـتراجم إلـى الفضـاء المشرقـي و المنـاطق القريبة من مراكز الخلافة . و قد يوهم هذا الأمـر أن إسـهام بـلاد المغرب و الأندلس ضعيف و ليـس الأمـر كذلـك و قـد لا يقـل قيمة عن إسهام المشرق . لذا يجـب علـى البـاحثين إيـلاء كتـب الأدب و الطبقـات التـي كتبـها الأندلسـيون و المغاربـة مزيـد الاهتمام و العناية حتى لا يبقـى إسـهام هـذه المنـاطق مقتصـرا على بعض الأسماء المعروفـة.

مـــــــعاجم التراجم العـــــامة

هذه المعاجم العامة تتعلق بتقديم تراجـــم الأعـــلام فـــي مختلـــف الميادين دون ربطـــها بـــالأدب أو الشعـــر أو بالسياســـة و الفقـــه . ومهمة أصحابها ليست يسيرة لأنها تشمل الأعلام الذيـــن كـــان لـــهم حضور في المجتمع فـــي مختلـــف الميـــادين الفكريـــة و السياســـية والحضارية حتى و إن لم تكن لهم أعمـــال مكتوبـــة.

و قد يكون العمل شاملا لفترة ممتدة كما فعل ابـــن خلكـــان فـــي "وفيـــات الأعيـــان" و محمـــد بوذينـــة فـــي "مشاهيرالتونســـيين" أو الصفدي في "الوافي بالوفيات" ، و قد يكـــون مقتصـــرا علـــى فـــترة محدودة مثل كتاب الشوكاني "البدر الطـــالع فـــي أعيـــان مـــن بعـــد القرن السابع" أو كتاب العســـقلاني " الـــدرر الكامنـــة فـــي أعيـــان المائة الثامنة" و الســـخاوي فـــي "الضـــوء اللامـــع لأهـــل القـــرن التاسع".

ومن أشهر كتـــب الـــترَاجم العامـــة فـــي القديـــم نذكـــر وفيـــات الأعيان لابن خلكان أما في العصر الحديـــث فـــإن كتـــاب الأعـــلام للزركلي يحقق فوائد جمـــة .

وفـــــيات الأعـــيـــــان

لابن خلكـــان

اسم الكامل للكتاب هو "**وفيات الأعيـان و أنبـاء أبنـاء الزمـان مما ثبت بالنقل أو السماع أو أثبتـه العيـان**" .

المؤلف : شمس الدين أحمـد بـن محمـد بـن أبـي بكـر بـن خلكان(608ـــ 681) هـــــ .

بدأت طباعة الكتاب منذ 1835 و اليـوم تعتـبر أشـهر الطبعـات و أكثرها انتشارا هي التي حققها إحسـان عبـاس فـي 7 مجلـدات ومجلد ثامن فيـه فـهارس عامـة أنجـزه المحقـق بمسـاعدة وداد القاضي و عزالدين أحمد موسـى .

المحتوى: يدل عنوان الكتاب على محتـواه فـهو يـترجم للذيـن رحلوا عن الدنيا و لـم يشمـل فئـة دون أخـرى . و يقـول فـي المقدمة : " لم أقصر هذا المختصر على طائفـة مخصوصـة مثـل العلماء أو الملوك أو الأمراء أو الوزراء أو الشعراء بـل كـل مـن له شهرة بين الناس و يقع السؤال عنـه ذكرتـه ."

و رغم هذا الاتجاه الشمولي فـإن ابـن خلكـان لـم يثبـت فـي كتابه أحدا مـن الصحابـة و لا مـن التـابعين إلا جماعـة يسـيرة تدعو حاجة كثير من الناس إلى معرفة أحوالـهم و كذلـك الخلفـاء.

المنهج : يقول المؤلف: " الـتزمت فيـه تقديـم مـن أول اسـمه الهمزة ثم من كان ثاني حـرف مـن اسـمه الـهمزة أو مـا هـو أقرب منها على غيره..و كـذا فعلـت إلـى آخـره ليكـون أسـهل للتناول وإن كان هذا يفضي إلى تـأخير المتقـدم و تقديـم المتـأخر في العصر وإدخال من ليس مـن الجنـس بيـن المتجانسـين لكـن هذه المصلحة أحوجت إليـه". (المقدمـةص20)

و رتب ابن خلكان كتابه على حروف المعجم انطلاقا من الألف إلى الياء .

طريقة البحث

يمكن للانسان إذا كان يعرف اسم العلم أن يبحث عنه مباشرة في الترتيب الألفبائي . و أمام صعوبة معرفة كل الأسماء و شهرة الأعلام بألقابهم و بأسماء أخرى نذهب مباشرة إلى فهرس الأعلام في المجلد الثامن و نبحث عن الغاية .

ملاحظات

* يجب عدم الخلط في الجزء الثامن بين فهرس التراجم وفهرس الأعلام . فالأول مرتب ألفبائيا حسب الأسماء كما جاء في الكتاب من الجزء الأول إلى السابع .أما الثاني وهو فهرس الأعلام فهو يذكر من وردت له ترجمة أو ورد ذكره عرضا.

* يشير فهرس الأعلام إلى الذين ورد ذكرهم بصفة ثانوية بذكر أرقام الصفحات التي وردت أسماؤهم فيها . أما أصحاب التراجم فيضع أرقام الصفحات الخاصة بهم بين قوسين . مثل:

المازري (محمد بن علي بن عمر) أبو عبد الله: (4 :285)، 7: 330.

فالإحالة الأولى بين قوسين تشير إلى موضع الترجمة (الجزء4 و الصفحة 285) أما الإحالة الثانية فتشير إلى ورود الاسم في معرض الحديث : الجزء7 و الصفحة 330 .

التراجم العارضة

اجتهد المحقق فأشار إلى مجموعة من التراجم لم يقصدها ابن خلكان و سماها إحسان عباس : التراجم العارضة . وهي الحديث عن عدد من الأعلام بما يكفي ليقدم لهم ترجمة . و قد رقم هذه التراجم من 1 إلى 397 . و يشير إليها في متن الترجمة بأرقام عربية .

مثال :

ترجمة الحلاج وردت في الجزء 2 ص 140 و في الحديث عنه ورد ذكر علمين هامين من أعلام القرامطة بشيء من التفصيل هما أبو سعيد الجنابي القرمطي (الترجمة العارضة رقم 23 ص. 147 و أبو طاهر الجنابي القرمطي ، و الترجمة العارضة رقم 24 ، ص. 148)

تنبيه

* للتعامل بصفة علمية و دقيقة مع هذا المعجم لا بد من الأخذ بعين الاعتبار الأخطاء المطبعية التي تسربت إليه و قد أشار إليها المحقق في ختام الجز 7 و في ختام الجزء 8 مع ذكر الصفحة و السطر و الخطأ و صوابه.

* معجم وفيات الأعيان على أهميته ليس شاملا لذا قام آخرون بإكماله في كتب متصلة به و لا تقل قيمة عنه وأبرزها

= فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي (764هـ)

= الوافي بالوفيات للصفدي .

و هذان الكتابان يكملان المادة و لا يختلفان في المنهج و لا في طريقة البحث و قد حققهما إحسان عباس على نفس الطريقة واستعمالهما ضروري وهما يدخلان في باب التراجم العامة.

فـــــــوات الوفـــــيات

لابن شاكر الكتبي (764هـ)

"فوات الوفيات و الذيل عليها " ألفه محمـــــد بـــن شـــاكر الكتبـــي وحققه إحسان عباس و صدر سنة 1975 فـــي بـــيروت فـــي خمســـة مجلدات منها أربعة للتراجم و مجلد للفـــهارس. و كـــان طبـــع مـــن قبل بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميـــد. و قـــام إحســـان عبـــاس بكثير من التصويبات و قدم عـــــددا مـــن الإضافـــات انطلاقـــا مـــن مخطوطات لم تصل إلى غـــيره.

ترجم في هذا الكتاب للذيـــن غفـــل ابـــن خلكـــان عـــن ذكرهـــم والذين ماتوا بعد صدور الكتاب الأول و بعد ابـــن خلكـــان نفســـه.

لا يختلف البحث في هذا الكتـــاب عنـــه فـــي الكتـــاب الســـابق : الانطلاق من فهرس الأعلام للتعرف علـــى الجـــزء و الصفحـــة.

الوافي بالوفيات

لصلاح الدين الصفدي (696ـــــــ764 هـــ)

يعتبر هذا الكتاب من أضخم معاجم التراجم و تذكر الكتب أنه يقـــع في 30 مجلدا استوعب 14000 ترجمة . ومعظم الكتاب مخطوط ، لـــــم يحقق الدارسون منه إلى الآن غير 4 مجلدات واهتم بترجمة الأعيـــان منذ العصر الجاهلي إلى عصره هو (القرن الثامن)

سعى الصفدي في كتابه أن يسلك سبيل من سبقوه في إثبات تواريخ الولادة و الوفاة ما أمكن و ذكر بعض الأخبار و نتفا مـــن الأشعـــار والكتابات .

الأعـــــــــــــلام

لخير الديـــن الزركلـــي

إنه كما يدل العنوان الفرعي قـــاموس تراجـــم لأشـــهر الرجـــال والنساء من العرب و المســـتعربين و المســـتشرقين .

صدر في طبعات عديدة اختلفت أجزاؤها واســـتقر الكتـــاب فـــي الطبعات الأخيرة في 8 مجلـــدات .

محتوى الكتاب : يجمع هذا الكتاب تراجـــم متنوعـــة لعـــدد مـــن الأعلام في مختلف الميادين . و يقول المؤلـــف فـــي هـــذا البـــاب : "جعلت ميزان الاختيار أن يكون لصاحب الترجمة علـــم تشـــهد بـــه تصانيفه أو خلافة أو ملك أو إمـــارة أو منصـــب رفيـــع كـــوزارة أو قضاء كان له فيه أثر بارز ، أو رئاسة مذهـــب أو فـــن تمـــيز فيـــه أو أثر في العمران يذكر له أو شعر أو مكانـــة يـــتردد بـــها اســـمه أو رواية كثيرة أو يكون أصل نســـب أو مضـــرب مثـــل .وضـــابط كل هذا أن يكون ممن يتردد ذكرهم و يســـأل عنـــهم .

المنهج : يقول الزركلي في مقدمـــة الكتـــاب : "و رتبتـــه علـــى الحروف مبتدئا بحرف الإسم الأول ثم بضم مـــا يليـــه إليـــه . أمـــا ما كان مبدوءا بلفـــظ أب أو أم أو ابـــن أو بنـــت كـــأبي بكـــر و أم سلمة وابن أبيه و ابن أبـــي دؤاد فعـــددت الأب و الأم و نظائرهمـــا لغوا و جعلت أبا بكر في حرف البـــاء مـــع الكـــاف و مـــا يثلثـــهما وأم سلمة في حرف السين مع اللام وابن أبيـــه فـــي حـــرف الألـــف مع الباء فالياء وابن ابي دؤاد فـــي الـــدال مـــع الـــواو . واتخـــذت رسم الحرف أساسا فجعلت صدى فـــي حـــرف الصـــاد مـــع الـــدال والياء و مؤمنا في حرف الميم مـــع الـــواو ." .

ملاحظة : رتب الزركلي الأعـــلام حســـب الأســـماء لا الألقـــاب أو أسماء الشـــهرة . و بمـــا أن أغلـــب القـــراء يعرفـــون الأعـــلام

بأسماء الشهرة أورد المؤلف هذه الأسماء و رسم أمامها الأسماء الحقيقية و تاريخ الوفاة ليمكن الباحث من العثور على ضالته لأن الأسماء الحقيقية متشابهة بكثرة .

مثال : المتنبي = أحمد بن الحسين ، 354 هـ (أمام كثرة الأعلام الذين يحملون نفس الاسم :أحمد بن الحسين يصبح تاريخ الوفاة هو الحكم، و يتم ترتيب الأعلام الحاملين لنفس الاسم حسب تاريخ الوفاة فيتقدم من تقدمت وفاته)

و بهذه الطريقة لا يحتاج الباحث إلى فهرس خاص بالأعلام. و الفهرس الوحيد الموجود خاص بالمصادر والمراجع و له أهمية كبيرة.

الهوامش :

الكلاباذي

(٣٢٣ - ٣٩٨ هـ = ٩٣٥ - ١٠٠٨ م)

أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن ، ابو نصر البخاري الكلاباذي : حافظ ثقة . من أهل بخارى . نسبته الى « كلاباذ » محلة فيها . رحل في طلب الحديث ، وصنف كتبا منها « الكلام على رجال البخاري - خ » بفاس . لعله « الإرشاد في معرفة رجال البخاري - خ » في معهد المخطوطات او « الهداية والارشاد في معرفة أهل الثقة والسداد - ط » في حيدر آباد جزآن . قال ابن قاضي شهبة : أبو نصر ، الكاتب من الحفاظ ، كتب بما وراء النهر وبخراسان والعراق ، ولم يخلف بما وراء النهر مثله[1] .

أبو الرَّقَعْمَق

(٠٠٠ - ٣٩٩ هـ = ٠٠٠ - ١٠٠٩ م)

أحمد بن محمد الأنطاكي : شاعر فكه ، تصرف بالشعر جداً وهزلا ومجوناً . وهو أحد شعراء اليتيمة ، ومن المداح المجيدين . أصله من أنطاكية . وأقام بمصر طويلاً يمدح ملوكها ووزراءها وتوفي فيها . له كتاب « رشاق الاتفاق »[2] .

---

(١) البيان - خ . وشذرات الذهب ٣ : ١٥١ وابن قاضي شهبة - خ . وبرنامج القرويين ٤٦ ومعهد المخطوطات ٢ : ١١ وخزانة الرباط ١٣٧٨ كتاني . وتاريخ بغداد ٣٥٧٣ وتذكرة الحفاظ ٣ : ٢١٦ - ٢١٨ ووقعت فيه وفاته سنة ٣٧٨ ، من خطأ الطبع أو النسخ وانظر كشف الظنون ٥٥٥ و Broc. S. 1 : 280 والتراث ١ : ٥٣٣

(٢) ابن خلكان ١ : ٤٠ ويتيمة الدهر ١ : ٢٣٨ - ٢٦١ وحسن المحاضرة ١ : ٣٢٣

خصائص التراجم

* أمام غزارة المادة احتاج الزركلي إلى التلخيص وتقديم أهم الأشياء البارزة في حياة العلم.ويقدم قائمة بمؤلفاته مع الإشارة إلى المطبوع بالعلامة **(ط)** أما المخطوط فيرمز إليه بـ**(خ)**.

* يختم الزركلي كل ترجمة برقم يحيل على الهامش في أسفل العمود وفي هذا الهامش يذكر مصادره. و فائدته كبيرة لأنها تمكن الباحث من توسيع آفاقه وعدم الاقتصار على ما ذكر مختصرا .(انظر الفصل الخاص بالهوامش)

*ما يميز كتاب الأعلام عن كتب التراجم الأخرى هو اعتماده على عدد من الرسوم و الصور تتصل بالأعلام المعاصرين (كراتشكوفسكي ، و فريد الأطرش و أم كلثوم ، وطه حسين) و رسوم متخيلة للقدامى (ابن سيناء مثلا) وصور عن المخطوطات تبرز الفوارق في الخطوط و تمكن القارئ من أخذ فكرة عن صورة المخطوط .

تطبيق: البحث عن ابن سيناء في كتاب الأعلام :

أمام صعوبة معرفة اسم الرجل نذهب إلى حرف السين دون اعتبار "ابن" و سنجد في الجزء الثالث ، ص 150: الحسين بن عبد الله ،428 . والبحث عن الحسين بن عبد الله يقودنا إلى الجزء الثاني ص241 لنجد ترجمة ابن سيناء .

ملاحظة : أمام كثرة الأعلام الحاملين لاسم الحسين بن عبد الله يكون تاريخ الوفاة هو الحكم.

ملاحظة : قد نجد بعض الصعوبة في الأسماء المتشابهة فحين نبحث عن الغزالي سنجد أنفسنا أمام اسمين:أحدهما محمد بن محمد والثاني أحمد بن محمد. وأمام عدم معرفتنا بالرجل وتاريخ وفاته نحتاج إلى أن ننظر في العلمين لنرى أيهما له صلة بميدان اهتمامنا.

مشـــاهـــير التونـــسـيـــين

لمحمد بوذينة

يطرح هذا الكتاب إشكالا في التصنيف فمـــن جهـــة ينتمـــي إلـــى التراجم الخاصة بالتونسيين ، و من جهـــة ثانيـــة يـــهتم بالمشـــاهير في مختلف الميادين لـــذا رجحنـــا أن يكـــون مـــن كتـــب الـــتراجم العامة.

صدر الكتاب في طبعة أولـــى ســـنة 1988 و فـــي طبعـــة ثانيـــة منقحة سنة 199.

يتكون الكتاب من مجلد وحيـــد فـــي 728**صفحـــة** ، فيـــه مقدمـــة تاريخية عن مختلف المراحل التي مرت بـــها البـــلاد التونســـية ثـــم تراجم المشاهير حسب الـــترتيب الألفبـــائي.

و أمـــام صعوبـــة معرفـــة الأســـماء الأصليـــة للأعـــــلام أدرج المؤلف فهرسا بوبه حســـب الاختصاصـــات و الألقـــاب و داخـــل كل اختصاص يذكر الاسم و رقـــم الصفحـــة التـــي توجـــد عندهـــا الترجمـــة. و الاختصاصـــات المذكـــورة يختلـــف حجمـــها مـــن موضوع إلى آخر ، و نذكرها في الـــترتيب الـــذي وردت فيـــه :

1 ـــ رجال الحكم	2 ـــــ الدايـــات
3 ـــ شهداء الوطن	4 ـــ قـــادة جنـــد
5 ـــ قادة جنـــد	6 ـــــ وزراء
7 ـــ فقهاء	8 ـــــ قضـــاة
9 ـــ أعلام تصوف	10 ـــــ أدبـــاء
11 ـــ رجال تعليم	12 ـــــ صحفيـــون
13 ـــ إذاعيون	14 ـــــ موســـيقيون
15ـــ رجال مسرح	16 ـــــ رســـامون

17 ـــ شيوخ سلامية

18 ـــ أدبـــاء شعبيـــون

19 ـــ علماء فلك

20 ـــــ مهندســون

21 ـــ أطبّاء

22 ـــــرجال أعمـــال

23 ـــ متفرّقات

24 ـــــ شـــهيرات .

ملاحظات :

* يحتاج البحث عـــن علـــم إلـــى معرفـــة مجـــال اختصاصـــه باستثناء النساء فهنّ في قسم واحـــد " شـــهيرات" . و بـــالعودة إلـــى الاختصاص نجد الاسم و نعود إلـــى الصفحـــة .

* ميزة هذا المعجم أنّه متجدّد و ذكر تراجـــم حديثـــة و اســـتعان بعدد من الصور

* ذكر المؤلف في ختـــام كـــلّ ترجمـــة مصـــادره وهـــي فـــي الغالب محدودة تحتاج إلى توســـعة و إضافـــات جديـــدة بالاعتمـــاد على كتب التراجم الأخرى و كتـــب التـــاريخ.

* تمتاز التراجم في هـــذا المعجـــم بالاختصـــار الشديـــد و ذلـــك ليكون الكتاب في المتناول . و لعلّه صـــدر لعامـــة النـــاس لا لأهـــل الاختصاص . و يمكن أن نجد تكملـــة لـــهذا المعجـــم فـــي السلســـلة التي يشـــرف عليـــها الأســـتاذ محمـــد بوذينـــة و تـــهتمّ بـــالأعلام التونسيين وتصدر كتيّبـــا عـــن كـــلّ واحـــد و بلغـــت الآن مـــائتي كتاب، و لعلّها ســـتتواصل . تعميمـــا للفـــائدة و تـــأصيلا للأعـــلام التونسيين الذين لم يـــأخذوا حظّـــا فـــي كتـــب الـــتراجم الأخـــرى . وقديما قيل: "ما حكّ جلدك مثـــل ظفـــرك".

المعاجم الخاصة

ميزة هذه الكتب و المعاجم أنّها تترجم لفئة مخصوصة من الأعلام في موضوع أو ميدان دقيق من غير أن تشمل مختلف الأصناف و الفئات . و نخصّ بالذكر في هذا الباب ، كتب الطبقات ، وهي تقوم على التعريف و التصنيف اعتمادا على مجموعة من المقاييس الزمنية (قرب العلم من حياة الرسول مثلا) أو مقاييس نقدية كما في كتب طبقات الشعراء . و قد تكون المقاييس جغرافية حسب الانتماء إلى جهة أو أخرى مثلما فعل الثعالبي في" يتيمة الدهر" . أو ابن بسّام في "الذخيرة ".

ومن أشهر كتب الطبقات نذكر :

طبقات فحول الشعراء لابن سلاّم الجمحي

عيون الأنباء في طبقات الأطبّاء لابن أبي أُصيبعة

الطبقات الكبرى لابن سعد

الطبقات الكبرى للشعراني

شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن مخلوف

طبقات الصوفية للسلمي

طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى

طبقات الشافعية الكبرى للسبكي

بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة للسيوطي .

طبقات المفسّرين للسيوطي

طبقات الشعراء لابن المعتزّ

طبقات الأطباء و الحكماء لابن جلجل الأندلسي...إلخ

و نجد كتبا أخرى يمكن أن تدخل في باب التراجم الخاصّة وإن لم تصنّف الأسماء إلى طبقات مثل كتاب "الشعر والشعراء"

لابن قتيبة وهـــو و إن اعتمـــد مقياســـا زمنيـــا انطلـــق فيـــه مـــن التعريف بامرئ القيس وانتهى إلـــى أشجـــع السُـــلمي الـــذي اتصـــل بالبرامكة فإنه لم يعتبر هذا الترتيب الزمنـــــي تصنيفـــا.

و من أشهر كتب التراجم الخاصّة معجم الأدباء ليـــاقوت الحمـــوي ومعجم المؤلفين و أعلام النساء لعمر رضا كحّالة.

معجم الأدباء
" إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب "
لياقوت الحموي (626هـ)

تحقيق إحسان عبّاس، نشر دار الغرب الإسلامي ـــ بيروت 1993

المؤلف : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي الرومي البغدادي . لا يُعلم شيء عن تاريخ مولده و كلّ ما يعرف أنه أُخذ أسيرا من بلاد الروم و هو حدث و حُمل إلى بغداد فبيع فيها واشتراه تاجر اسمه عسكر الأموي و نسب إليه و قيل ياقوت الحموي . تعلّم ياقوت القراءة و الكتابة و تنقّل في البلاد ثمّ أعتقه صاحبه و صار يكسب رزقه من نسخ الكتب .

تنقّل كثيرا في البلاد بغاية التجارة واستفاد من أسفاره فوائد جغرافية سنّت له تأليف "معجم البلدان" و ساعده نسخ الكتب على الإطلاع على الثقافة العربية فألّف فيها " إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب " واشتهر الكتاب باسم "معجم الأدباء" وتقول الأخبار إنّ له معجما آخر هو " معجم الشعراء" لكنه لم يصلنا.

يعتبر هذا الكتاب من أمهات كتب التراجم الخاصّة بغزارة المادة التي يتوفّر عليها . و نظرا لأهميته طبع مرّات عديدة لكنّنا سنعرض لآخر الطبعات التي حقّقها إحسان عبّاس ونشرتها دار الغرب الإسلامي في "طبعة أولى" سنة 1993 .

ميزة هذه الطبعة : تمتاز هذه الطبعة بأمرين أساسيين :

* أولا : استطاع إحسان عبّاس أن يضيف إلى الطبعات المعروفة عددا من التراجم و أن يرمّم تراجم أخرى انطلاقا من مخطوطات لم تتوفر لغيره فجاءت هذه الطبعة أشمل .

* ثانيا : تتوفّر هذه الطبعة على مجلّد خاص بالفهارس (المجلّد السابع) وتعتبر الفهارس مفتاح البحث العلمي. و كم كان يعاني الباحثون و الطلبة من الطبعات السابقة التي لا تحتوي على فهرس للأعلام يساعدهم على الوصول إلى غايتهم بيسر لأنّ معجم ياقوت الحموي مصنّف على حسب الأسماء لا الألقاب أو أسماء الشهرة و في غياب فهرس علمي للأعلام يصعب العثور على ما نريد بسهولة .لذا جاء هذا الجزء السابع رحمة للباحثين و الطلبة الذين كانوا يعانون من الطبعات السابقة. و من حسن الحظّ أنّ طبعة دار الغرب هذه متوفرة في أغلب المكتبات الجامعية و غيرها .

محتوى الكتاب : يقول المؤلف : "جمعت في هذا الكتاب ما وقع إليّ من أخبار النحويين و اللغويين و النسّابين و القرّاء المشهورين و الاخباريين و المؤرخين و الورّاقين المعروفين والكتّاب المشهورين و أصحاب الرسائل المدوّنة و أرباب الخطط المنسوبة و المعيّنة و كلّ من صنّف في الأدب تصنيفا أو جمع في فنّه تأليفا."

المنهج : يقول ياقوت الحموي إنه آثر الإيجاز و إن حقّق هذا في عدد وافر من التراجم فإنّه في تراجم أخرى توسّع وأضاف إليها فقرات من التآليف ممّا يجعل الترجم تخرج عن الغرض كما في ترجمة المعرّي.

و يحرص ياقوت على إثبات الوفيات و تبيين المواليد والأوقات و ذكر التصانيف و مستحسن الأخبار. و إذا ما ذكر شيئا مما استحسنه من كلامهم فإنه يحذف الأسانيد .

وبما أنّ المؤلف ذكر في كتابه هذا من غلب النثر على انتاجه فلم يذكر من الشعراء إلاّ ما ندر فإنه يشير إلى تكامل كتابيه "معجم الأدباء " و معجم الشعراء " وهذا الأخير لم يصلنا.

و في ترتيب الأعـــلام ســـعى يـــاقوت الحمـــوي إلـــى الإلـــتزام بحروف المعجم بحسب ترتيـــب الأســـماء و أســـماء آبائـــهم .و إذا ما اتفق عدد مـــن الأعـــلام فـــي الاســـم و اســـم الأب وهـــذا وارد بكثرة فإنّه يقدّم من تقدّمت وفاته على مـــن تـــأخرت.

و يشير ياقوت إلى أنّه أفرد في آخر كلّ حـــرف فصـــلا يذكـــر فيه من اشتهر بلقبه على ذلك الحرف مـــن غـــير أن يـــورد أخبـــاره فيه و إنما يدلّ على اسمه واســـم أبيـــه حتّـــى يطلبـــه القـــارئ فـــي موضعه حسب الحروف الأولى من اسمه، تماشيـــا مـــع المنـــهج.

أشار المؤلف إلى أنه لم يخصّ بـــالذكر أدبـــاء قطـــر أو عصـــر أو إقليم دون آخر وْ جمع للأدباء على اختـــلاف البلـــدان و تفـــاوت الأزمان حسب ما اقتضاه الترتيب و حكم بوضعـــه التبويـــب علـــى على قدر أقدارهم في الأسبقية في العلم أو العصـــر،حســـب تعبـــيره

ملاحظات

* يتوسّع ياقوت الحموي في بعض التراجم و يطنـــب إلـــى حـــدّ كبيرو يضع فيها مقاطع ممّا كتبـــه أصحابـــها.وهـــذا الأمـــر يبـــدو مفيدا في الحالات التي لم تصلنا فيها كتب مـــن تحـــدّث عنـــهم .

* بعـــض الـــتراجم موجـــزة إلـــى حـــدّ كبـــير قـــد لا يتجـــاوز السطرين أو الثلاثة أسطر. و يتصل هـــذا ببعـــض الأعـــلام الذيـــن هم بعيدون عن مراكز السلطة أو في الأقاليم كحديثـــه عـــن بعـــض أدباء إفريقية أو الأندلس وقد يعود الأمر إلى نـــدرة المراجـــع.

* أغلب الذين ترجم لهم يـــاقوت الحمـــوي مـــن أهـــل المشـــرق العربي و لم يذكر مـــن أدبـــاء الأندلـــس و إفريقيـــة إلاّ القليـــل و لا يعني هذا أن إسهامهم في الثقافة العربيـــة ضئيـــل لـــذا يُستحســـن أن يُعود الباحث إلى كتب مختصّة كنفح الطيـــب أو الذخـــيرة إلـــخ...

الفهارس : تعتبر الفـــهارس أهـــمّ إنجـــاز فـــي تحقيـــق معجـــم الأدبـــاء . و جـــاءت متنوعـــة (الآيـــات و الأحـــاديث و الأمثـــال والقوافي و الأرجاز والأعلام بالإضافـــة إلـــى فـــهارس الحضـــارة

to: www.al-mostafa.com

إلخ...)و يعتبر فهرس الأعلام من الفهارس الهامة.انظر الصفحات (3096 ـــــــ 3261)

تنبيه : أشار فهرس الأعلام إلى كل الأسماء الواردة في الكتاب ولتمييز موضع الترجمة عن الموضع الذي ذكر فيه العلم بصفة عرضية يضع رقم الصفحة بين قوسين .أما غير تلك المواضع فهي ذكر عادي لعلم أو مكان .

مثال : أرسطاطاليس : ذكر مرات عديدة دون أن تكون له ترجمة . و أبو حيان التوحيدي ذكر عرضا في 69 مرة ووردت ترجمته في الصفحات (1923ـــــــ1946)

ابن رشيق : 97،158، 159،(861ـ865)،1254، 1277، 1572، 1794، 2475 ، 2476 ، 2636 ، 2637.

* لم يعط المحقق أو الناشر لكل جزء ترقيما خاصا للصفحات فجاء الكتاب كأنه جزء واحد . لذا يجب على القارئ أن يتفطن بالحدس ليعرف إن كان رقم الصفحة ينتمي إلى هذا الجزء أو ذاك. و تعميما للفائدة نذكر حدود كل جزء :

الجزء الأول: من ص.1 إلى ص.482

الجزء الثاني : من ص183 إلى ص956

الجزء الثالث : من ص.957 إلى ص.1438

الجزء الرابع : من ص.1439 إلى ص.1920

الجزء الخامس : من ص.1921 إلى ص. 2386

الجزء السادس : من ص.2387 إلى ص. 2873

معجم المؤلفين

تأليف عمر رضا كحّالة

صدر هذا المعجم في 15جزءا جاءت في أشهر الطبعات في 8 مجلّدات حمل كلّ مجلّد جزءين وانفرد الجزء 15با لمجلد الثامن.

المحتوى

يقول عمر رضا كحّالة عن كتابه : "هذا معجم لمصنّفي الكتب العربية ، من عرب و عجم ممن سبقوا إلى رحمة الله منذ بدء تدوين الكتب بالعربية حتّى العصر الحاضر ، و قد ألحقت بهم من كان شاعرا أو راويا و جُمعت آثاره بعد وفاته كما اقتصرت على ترجمة من عرفت ولادته ووفاته أو الزمن الذي كان فيه حيّا.

المنهج

يقول المؤلف : " بدأت بذكر اسم المترجم و شهرته و بجانبه ولادته و وفاته أو الزمن الذي كان حيّا فيه ، بالتاريخ الهجري والميلادي ثمّ نسبته و كنيته و لقبه ثمّ اختصاصه في العلم ان كان له اختصاص أو مشاركة في كثير من العلوم أو بعضها بدون تعظيم و تفخيم . و قد يكون المترجم أكثر اختصاصا أو مشاركة مما ذكر ـ كأكثر القدامى ـ بسبب ضياع كثير من آثاره او إهمال المصادر ذكر ذلك .

ثمّ مكان ولادته و زمنها و رحلته و من أخذ عنهم إن كانوا من المشهورين ثم المناصب التي تولاها كالقضاء و الفتيا والتدريس و الوزارة و الكتابة إلخ...ثم مكان وفاته و زمنها ثمّ مؤلفاته و أكتفي بذكر خمسة كتب للذين أكثروا التصنيف ولتبيان نوع علمه عمدت إلى انتخاب هذه الكتب من علوم منوعة دلالة على مشاركته في العلم بدون أن ينظر إلى قيمتها

العلمية. و أمـــا كثرتـــها و قلتـــها و بيـــان مخطوطـــها ومطبوعـــها وأماكن وجودها فيستطيع الطـــالب أن يعـــرف ذلـــك مـــن مصـــادر الترجمة .

و قد ذكرت في ذيل الصفحة الروايـــات المختلفـــة فـــي الأســـماء و النّسب و الولادات و الوفيات و الكتب . ثـــمّ ذيلـــت كـــلّ ترجمـــة بالمصادر التـــي اعتمـــدت عليـــها فبـــدأت بالمصـــادر المخطوطـــة وأشـــرت بـــ (خ) و المطبوعـــة بـــ(ط) و المجـــلات بـــ(م) و الجرائد بـــ(ج) و الســـنة أو المجلّـــد بـــ(س) و العـــدد أو الجـــزء بـــ(ع) "

ملاحظات :

* انتهى تـــأليف الكتـــاب فـــي حـــدود 1957 و هـــو لا يـــهتمّ إلاّ بالأموات لذا يجب مراعاة ذلك فـــي البحـــث.

* الجزء 13 نجد في خاتمته مستدركا يحتـــوي تراجـــم ناقصـــة لم تحملها الأجـــزاء الســـابقة كمـــا يحمـــل إشـــاراتٌ أخـــرى إلـــى مصادر إضافية لبعض التراجم الـــواردة ســـابقا (مقـــالات أو كتـــب تتحدث عن العلَم) مثل : إضافـــة مقـــالات إلـــى مصـــادر ترجمـــة أحمد شوقي .

* فهرس الإحالات يقع في الجـــزء 14 (النصـــف الثـــاني مـــن المجلّد 7) و في الجـــزء 15 (كـــامل المجلّـــد 8) و لـــو كـــان كـــلّ الفهرس في مجلّد واحد لكان أحســـن.

* كلّ الأسماء الواردة في فهرس الإحـــالات لـــها ترجمـــات فـــي الكتاب .

* تشير الأرقام في الفهرس إلى الجـــزء و الصفحـــة .

تـــنـــبـــيـــه: تتغيّر أرقام الصفحـــات مـــع كـــلّ جـــزء لـــذا يجب الانتباه إلى الصفحة هل تتصـــل بـــالجزء الأول مـــن المجلّـــد

أم الثاني، حتّى لا يخلط الطالب بين الأرقام و الأجزاء و كثيرا ما يقع في ذلك الممتحنون .

ضرورة الانتباه من بعض أخطاء الترتيب في الكتب فقد تتداخل في بعض النسخ الصفحات مثل ما حصل في بعض نسح هذا الكتاب في الجزء الأول فجاءت الصفحات كما يلي : 74– 83–80 –81 86– 79– 84– 85– 82– 87 – 88 إلخ...

* بما أنّ المؤلف يهتمّ بكلّ مصنّفي الكتب العربية فقد أورد المستشرقين مثل المستشرق الروسي :

كراتشكوفسكي (اغناطيوس جوليانوفيتش) 2 / 305 و 373/13

* ضرورة الاحتراز من الألقاب المتشابهة و التثبت من هويّة العلم : المازري (الإمام) محمد بن علي 11/ 32

المازري (الذكيّ) محمد بن أبي الفرج 11/ 124

المازري (أبو عبد الله) محمد بن مسلم 12/ 22

المستدرك على معجم المؤلفين
تأليف عمر رضا كحّالة

مؤسسة الرسالة ط1. بيروت 1985

هذا المستدرك مختلف عن المستدرك الوارد في أواخر الجزء 13 ، إنّه كتاب مستقلّ يقع في 892صفحة . و حجمه يدلّ على غزارة المادة التي احتواها لذا وجب التنبيه إليه حتّى يأخذه الدارس بعين الاعتبار و لا يقف عند الكتاب الأول.

يقول عمر رضا كحّالة في مقدّمة المستدرك على معجم المؤلفين:" مضى على طبع و نشر كتاب معجم المؤلفين ما يقرب من اثنين و عشرين عاما انتقل في هذه الفترة من الزمن إلى رحمة الله كثير من المؤلفين الذين ألفوا باللغة العربية على اختلاف مللهم و نحلهم و أجناسهم ، مما حفزنا إلى تتبع تراجم هؤلاء في مختلف المصادر المطبوعة من كتب و مجلات وصحف و ما سمعناه عن تراجمهم فقيّدنا ما استطعنا في لمّ شعث تراجمهم المنشورة أو المسموعة أو المشهورة من قبلنا بواسطة فهارس المخطوطات و المطبوعات ...

كما أفردنا بآخر المستدرك ما فاتنا ذكره من التراجم الذين لم يُذكروا في الطبعة الأولى و المستدرك و رتّبوا على حروف المعجم أسوة و تمشيا مع الطبعة الأولى للمعجم كما ألحقنا ملحقا آخر مما فاتنا ذكره خلال هذا المستدرك."(المقدّمة ص.5)

ملاحظات: رغم الجهد الكبير الذي بذله المؤلف فإنه لم يضع للمستدرك فهرسا يساعد الباحث . و قد يكون السبب في ذلك أن أغلب المعاصرين معروفون بأسمائهم و هم أغلب من وقع ذكره في هذا المستدرك.

* أمام كثرة الملاحق و الاستدراكات لا بدّ للطالب أن ينتبه و يحسن البحث و لا يقف عند أول خطوة.

نموذج من معجم المؤلفين مع التعليـــق عليـــه:

نموذج من كتاب معجم المؤلفيـــن:	التعليـــق
احمد بن شُهَيْد (٣٨٢ [1] - ٤٢٦ هـ) (٩٩٢ - ١٠٣٥ م) احمد بن عبد الملك بن احمد بن عبد الملك ابن عمر بن محمد بن عيسى بن شهيد[2] الاشجعي القرطبي (ابو عامر) . من العلماء في الادب ومعاني الشعر ، واقسام البلاغة ، والطب . توفي في آخر يوم من جمادى الأولى بقرطبة . من تصانيفه : حانوت العطار . كشف الدك وايضاح الشك في الحيل والشعبذة ، والتوابع والزوابع . (خ) الذهبي : سير النبلاء ١١ : ١١١ ، ابن شاكر الكتبي : عيون التواريخ ١٣ : ١/١٤٠ - ٢/١٤٣ ، كتاب في التراجم ١٥/٢ ، عام ٤٦١٦ ، ظاهرية ، كتاب في التراجم ١٥/٢ عام ٧٠٤٣ ، ظاهرية (ط) ياقوت معجم الأدباء ٣ : ٢٢٠ - ٢٢٣ ، ابن خلكان : وفيات الاعيان ١ : ٤٢ ، ٤٣ ، الحميدي : جذوة المقتبس ١٢٤ - ١٢٧ حاجي خليفة : كشف الظنون ٥٠٣ ، ٦٢٤ ، ١٤٩٠ الضبي : بغية الملتمس ١٧٨ - ١٨١	* الاسم مشكول حتّـــى لا يقع الخلط في القراءة. * يثبـت المؤلـف تـاريخ الـولادة و الوفـاة بالـهجري والميلادي كلّما توفرله ذلك * يذكر الاسم كـاملا مـع الكنية و اللقب و النسـبة مـع ذكر ما قد يوجد من اختلافات * يقدّم مجـالات الاهتمـام التي عرفها صاحب الترجمة * ذكر التصـانيف التـي خلّفها * التركيز على المصـادر والمراجع التـي عنيـت بـه توسيعا لآفاق البحث. فيذكـر الكتب التي تعرضت لـه مـع ذكر الجـزء والصفحـة مـع الإشارة إلى ما هو مخطـوط منها بـ(خ) و ما هو مطبوع بـ(ط)

تراجم المؤلفين التونسيين

لمحمد محفوظ

صدر هذا المعجم في 5 مجلّدات عن دار الغرب الاسلامي بيروت 1982 .

يعتبر هذا الكتاب من أبرز المعاجم المتصلة بتراجم المؤلفين التونسيين قديما و حديثا ممّن رحلوا عن الدنيا.بدأ المؤلف العمل على إنجازه في 1964 و أكمله في 1978 .

المحتوى :

يقول المؤلف : هذا التأليف أشبه شيء بالفهرس سمّيته (تراجم المؤلفين التونسيين) ترجمت فيه للوافدين على تونس المتوفين بها ، كما ترجمت فيه لعلماء إباضية من جزيرة جربة. و يلاحظ المتأمل أنّ بعضهم من ذوي الثقافة المحدودة وإن إنتاجهم ليس بذي قيمة كبيرة و بعضهم من نوابغ الأعلام ذوي المواهب الغزيرة و الانتاج الثريّ المتنوع و الذين كان لهم فضل في إثراء المكتبة العربية الاسلامية ، و قد عجبت من إهمال المؤرخين التونسيين ــ من غير الإباضية ــ ترجمتهم والتنويه بهم و لا داعي لهذا التعصب المذهبي ." (المقدّمة ص.7ــ8)

المنهج : جاء في مقدّمة الكتاب قول المؤلف : "و غرضي من وضع هذا الكتاب هو سهولة الكشف عن تراجم المؤلفين التونسيين قدامى و محدثين لذا رتّبته على حروف المعجم أذكر اللقب العائلي و إن اشتهر المترجم له بنسبته البلدية فقط اقتضرت على هذه النسبة . هذا و أشعر أنّ التراجم متفاوتة في الكمّ و الكيف وسبب ذلك أنّ بعض المترجم لهم لم تتوفر لدي المادة الكافية للإفاضة في ترجمتهم فاجتزأت بما وجدت...

وحاولت في كلّ ترجمة ذكر ما تيسّر لي من آثار المترجم له وعقبت كل ترجمة بذكر مصادرها و مراجعها و لم أهمل ما وقفت عليه من صحف و مجلاّت." (المقدّمة ص.7)

ملاحظات : الجزء الأول من الكتاب لا يحتوي أيّ فهرس وخاصة فهرس التراجمْ بل ألحقه المؤلف(أو الناشر) بالجزء الثاني . لذا يجب على الباحث أن يبحث عن الإحالات على الجزء الأول في الثاني .

أعلام النساء

في عالمي العرب و الإسلام

تأليف : عمر رضا كحّالة

صدر هذا الكتاب في أشهر طبعاته عن مؤسسة الرسالة في 5 مجلّدات ـ ط3. 1977 وهي طبعة مزيدة و منقحة و فيها مستدرك. و قد وردت الزيادات و المستدرك في أواخر الجزء الخامس في الصفحة (301ـــــ377)

المحتوى

يقول المؤلف "حاولت جهد استطاعتي في البحث عن أكبر عدد يمكنني جمعه منشهيرات النساء اللاتي خلّدن في مجتمعي العرب و الإسلام أثرا بارزا في العلم و الحضارة و الأدب والفنّ والساسة والدهاء والنفوذ والسلطان والبرّ والإحسان والدين والصلاح والزهد والورع..إلخ ممّا يميط اللثام عن الأدوار المختلفة التي قضتها المرأة في تاريخ العرب والإسلام "

المنهج

جاء على لسان المؤلف :" رتّبت المترجمات على الحروف أسوة بالموسوعات العلمية و التاريخية و المعاجم اللغوية لتكون قريبة المتناول دانية الملتمس. و قد أهملت فيها ما كان مبدوءا بلفظ "أمّ" أو "ابنة" و نحوهما و قد أحلت الباحث إذا تعدّدت أسماء المترجمة إلى الاسم الأكثر ثبوتا و شيوعا."

ملاحظات

* كلّ المترجمات مذيّلة بالمصادر التي اعتمدها المؤلف .

* بعض التراجم غزيرة المادة وهي المتعلّقة بأسماء معروفة مثل عليّة بنت المهدي أو سكينة بنت الحسين و أخرى موجزة و عامّة بشكل لا يشفي غليل الباحث. مثل :

= أمّ بلال بنت هلال المدنية: تابعية ثقة و قيل صحابية روت عن أبيها وروى لها ابن ماجة (ج1 ص140)

= لذّة العيش: مغنّية عاصرت جميلة السلمية المغنّية.(296/4)

= دهن اللوز : من شيخات و عالمات دمشق توفيت في ربيع الآخر سنة 614هـ .(420/1)

* لا بدّ من الاحتراس من الأسماء المتشابهة (ليلى إلخ...)

* ركّز المؤلف على شهيرات المشرق العربي و لابدّ من العودة إلى كتب أخرى اهتمّت بالموضوع في مختلف البلدان منها : كتاب حسن حسني عبد الوهاب : شهيرات تونسيات.

كـــتّـــــاب من تـــــــونـــــس

لعمر بـــن ســـالم

صدر هذا الكتاب في طبعة أولى يحمل عنوان "القانون الأساســـي لآتحاد الكتاب، التونسيين و تراجم الأعضاء " ثمّ وقع تجديـــده و قـــام عمر بن سالم بجمع المادة و ترتيبها

المحتوى : يحتوي هذا الكتـــاب علـــى تراجـــم أعضـــاء اتحـــاد الكتاب التونسيين وهو أبرز معجـــم يـــترجم للأحيـــاء مـــن الكتّـــاب على خلاف "مشاهير تونسيون" و صدرت الطبعـــة الجديـــدة تحـــت عنوان "كتّاب من تونس" عن دار ســـحر فـــي 255 صفحـــة و يضـــمّ تراجم مختصرة للكتّاب مأخوذة في الغـــالب مـــن الاســـتمارة التـــي قام الاتحاد بتوزيعها على الأعضاء بغاية إنجـــاز هـــذا المعجـــم.

ملاحظة : لا يضمّ هـــذا المعجـــم كـــلّ الكتّـــاب التونســـيين لأنّ عددا هاما منهم لم ينتسبوا إلى الاتحـــاد و هنـــاك كتّـــاب آخـــرون و شعراء أصدروا كتبا بعد صدور هذا المعجـــم ســـنة 1995 وانتســـبوا بعد هذا التاريخ أو لم ينتسبوا بعـــد .

المـــنـــهج : رتب المؤلف التراجم علـــى الطريقـــة المدرســـية ترتيبا ألفبائيا حسب اللقب العـــائلي دون اعتبـــار الألـــف و الـــلام . و لكنّه فصّح النطق في عدد من الأسماء فجعل "الابـــن" فـــي بـــاب الألف مثل : ابن الحاج يحيى (الجيلانـــي) ابـــن صـــالح (الميدانـــي) ...و لم يفعل نفس الشيء مع الأسماء التي تبـــدأ بـــــ"أبـــو" مثـــل فجاءت في باب البـــاء مثـــل : بـــو الأعـــراس (محمـــد الحبيـــب) ، بوجاه (صلاح الدين) ،بوعجيلة (كمال) ، بوقمـــــرة (هشـــام)

و الاستثناء الوحيد كان في اسم : أبو بكـــــر (مســـعودة) فقـــد ورد في باب الباء .

و البحث في هذا المعجم يســـير إمّـــا مبـــاشرة أو عـــن طريـــق الفهرس المثبت في آخر الكتـــاب.

معاجم الحضارة :

معـــــــجـم القبـــــائـــل

لعمر رضا كحّالة

يعتبر هذا الكتاب من أهمّ المراجع في تحديد القبائل العربية القديمة و الحديثة ، صنّفه عمر رضا كحّالة اعتمادا على عدد وافر من كتـــب الأنساب و التاريخ و ذكر في خاتمة كلّ تعريف مصادره .

صدر الكتاب أوّل مرّة في ثلاثة مجلّدات سنة 1949 بدمشق و أعيد طبعه ثانية سنة 1968 . و صدر في طبعة جديدة سنة 1975 في بيروت عن مؤسسة الرسالة في 5 مجلّدات بإضافات عديدة واستدراكات على التعريفات الأولى جاءت في خاتمة المجلّد الخامس بيـــن الصفحـــات : 299 و 379 .

و قال المؤلف في مقدّمة المجلّد الثالث : "جعلته فصلين الأوّل فـــي القبائل و الفروع التي لم تذكر في الطبعتين السالفتي الذكـــر(49و 68) والثاني في الاستدراكات على ما ورد في طبعتي المعجم فذكرت اســم القبلة أو فرعها حسب حروف المعجم مع رقم الصفحة الـــواردة فـــي الطبعتين ثمّ أوردت الاستدراكات و مصادرها ."

طريقة البحث : بما أنّ الكتاب مرتب ألفبائيا من غير إعادة الكلمـــة إلى أصلها يعود الباحث إلى الاسم الذي يبحث عنه في الترتيب الحسب حرف الألفباء . و إذا لم يجد ضالته في أحد الأجزاء الثلاثة الأولـــى فليواصل البحث في الجزئين الرابع و الخامس.

ملاحظات :

* كان الأولى أن يعيد ترتيب المعجم في طبعـــة موحـدة تدمـــج الأجزاء كلّها .

* ركّز عمر رضا كحالة على القبائل المشرقية و بطونها وأفخاذها و لم يفعل نفس الشيء مع القبائل في شمال إفريقية .و لعـــلّ الأمـــر يرجع إلى ندرة المعلومات و قلّة المصادر .

* يحتاج الباحث إلي أن ينتبه إلى أســـماء القبـــائل المتشابهـــة أو المتقاربة في النطق حتّى لا يتمّ الخلط ، و ما أكثر القبائل المتشابهـــة في الاسم .

معـــــجم البـلـــــــدان

لياقوت الحمـــوي

صاحب هذا المعجم هو ياقوت الحموي وقـــد ورد التعريـف بـــه في الحديث عن كتابه "معجم الأدبـــاء"

المحتوى:

و معجم البلدان من أبرز كتب التعريـــف بـالبلدان ، وهـو يقـدم خدمة جليلة للباحثين بما حواه من مـــادة غزيـرة.و جمـع يـاقوت الحموي في كتابه هذا حديثا عن عـــدد هـام مـن الأمـاكن كيفمـا كانت مدنا أو قرى أو كما يقـول هـو: "هـذا كتـاب فـي أسـماء البلـدان والجبـال و الأوديـة و القيعـان و القـرى و المحـال والأوطان و البحـار و الأنـهار و الغـدران و الأصنـام و الأبـداد والأوثان." (المقدمـــة ص.7)

و يحتـوي الكتـاب علـى خمسـة أبـواب خصـص الأبـواب الأربعـة الأولـى إلـى مفـاهيم جغرافيـة عـن صـورة الأرض والاختلاف في الاصطلاح . أما الباب الخـامس ففيـه أهـم شـيء وهو التعريف بالبلدان و المواضع كما جاء فـي المقدمـة.

المنـــهج

يقول ياقوت :" أعود إلى الغـرض فأقسـمه ثمانيـة و عشريـن كتابا على حروف المعجـم ثـم أقسـم كـل كتـاب إلـى ثمانيـة وعشرين بابا للحرف الثاني للأول و ألتزم ترتيب كـل كلمـة منـه على أول الحرف و ثانيه و ثالثه و رابعـه و إلـى أي غايـة بلـغ فأقدم ما يجب تقديمه بحكم ترتيـب :أ ب ت ث ... علـى صورتـه الموضوعة له من غير نظر إلـى أصـول الكلمـة و زوائدهـا لأن جميع ما يرد إنما هي أعلام لمسـميات مفـردة و أكثرهـا عجميـة و مرتجلة لا مساغ للاشتقاق فيـها. "

فوائد الكتاب : فوائد الكتاب لا تخفى على أحد. فمن جهة يعطي تعريفا للمواضع و تقديما جغرافيا و يضع الموضع في إطاره المكاني ثم يقدم نبذة عن تاريخه و بعض الأخبار المتصلة به فيعود ذلك بالنفع على مختلف الباحثين مع الاستشهاد بالشعر و في ذلك أكثر من فائدة أدبية و تاريخية .

* لا يراعي المؤلف الألف و اللام في إيراد أسماء المواضع (البصرة نجدها في حرف الباء)

* لا نجد في الكتاب فهرسا لأن القارئ لا يحتاج إليه ما دام يستطيع أن يجد الكلمة في ترتيبها الألفبائي .

الطبعات : طبع الكتاب أكثر من مرة منذ القرن الماضي وأشهر الطبعات اليوم هي التي أصدرتها دار صادر ببيروت في 5 مجلدات .

تنبيه

* لا بد للباحث من أن ينتبه إلى الأسماء المتشابهة أو المتماثلة كطرابلس (الشام) و طرابلس (الغرب) و البصرة وبصرى أو حمص الموجودة في أرض الشام و حمص التي هي مدينة إشبيلية و لم يخصص لها ياقوت الحموي فصلا بل تحدث عنها في خاتمة الحديث عن حمص الشام و يجب الانتباه إلى هذا و عدم التسرع في اعتماد التعريف الأول.

* كثيرة هي أسماء المواضع التي تتفق في الحروف و لا تختلف إلا في الشكل مثل : نعمان و نعمان أو زرق و زرق أو سلام و سلام و سلام .

كتب الفهـرســـــة :

الفـــهـــرســـــــــــــــت

لابن النديم (385هـ)

يعتبر هذا الكتاب مـــن أهـــمّ الكتـــب التـــي أنتجتـــها الحضـــارة العربية في موضوع المنهجية و قد فرضته الحاجـــة إلـــى التبويـــب و التصنيف عندما تعدّدت الكتب و تشعبت ســـبل البحـــث وغايتـــه علمية و تاريخية في نفس الوقـــت .

محتوى الكتـــاب :يقـــول المؤلـــف فـــي مقدّمـــة كتابـــه :" هـــذا فهرست كتب جميع الأمم مـــن العـــرب و العجـــم الموجـــود منـــها بلغة العرب و قلمـــها فـــي أصنـــاف العلـــوم و أخبـــار مصنّفيـــها وطبقات مؤلفيها ونســـابهم و تـــاريخ مواليدهـــم و مبلـــغ أعمـــارهم وأوقات وفاتهم وأماكن بلدانـــهم و مناقبـــهم و مثالبـــهم منـــذ ابتـــداء كلّ علم اخترع إلى عصرنـــا هـــذا و هـــو ســـنة ســـبع و ســـبعين وثلاثمائة للـــهجرة."

و يستفاد من هذا القول هدف ابن النديم من الكتـــاب لـــذا جـــاءت المقالات شاملة لعدد وافـــر مـــن المواضيـــع. وهـــي فـــي ثـــلاث وثلاثين فـــنّا مقسّمة على عشـــر مقـــالات .

منهج البحث

يمكن للمرء أن يستفيد من هذا الكتاب بطـــرق شتّـــى :

* البحث عن موضوع كـــامل مـــن خـــلال إحـــدى المقـــالات أو من خلال فنّ واحد من إحداهـــا . و يعتمـــد المـــرء علـــى فـــهرس المواد المفصّل في آخر الكتـــاب.

* البحث عن علم من الأعـــلام ، يعتمـــد فيـــه البـــاحث علـــى فهرس الأعلام في القسم الأخير من الكتاب ليحيلـــه علـــى الصفحـــة

التي يوجد بها التعريف . و قد نجد في هـذا الفـهرس إشـارة إلـى أكثر من صفحة و في هذه الحال فـإن الرقـم البـارز (أو المسـطّر في بعض الطبعات) يشير إلى موضع الترجمـة. و إذا كـان الرقـم عاديا فإنّ العلَم ذُكر بصفة عرضية دون أن تكـون لـه ترجمـة.

* إذا أردنـا أن نبحـث عـن كتـاب محـدّد دون أن نعـرف صاحبه فإن فهرس الكتب الموجود في آخـر الكتـاب يحيلنـا علـى رقم الصفحة أو الصفحات الوارد فيها ذكـر الكتـاب .

ملاحظة : من الفوائد الكـبرى لكتـاب الفهرسـت أنـه يجعلنـا ندرك حجم ما قدّمه العـرب مـن تـآليف فـي مختلـف الميـادين والإسهام الكبير الذي كان لعدد بارز من الأسـماء كالجـاحظ وأبـي عبيدة و الأصمعي و غيرهم و حتّـى إذا كـانت بعـض العنـاوين مفقودة فورودها في هذا الكتاب يدلّ على أنـها وجـدت فـي وقـت سابق و قد تكون مخطوطة في بعض المكتبـات الخاصّـة.

مواضيع الفصول(الفنـون)

المقالة الأولى: 1 ـــ اللغة و الكتابة و أنـواع الخطـوط.

2 ـــ كتب الشرائع السابقة علـى الإسـلام.

3 ـــ القرآن ،علومـه و قراءاتـه.

المقالة الثانية : 4 ـــ النحو النحويون في البصـرة و عنـد فصحاء العـرب.

5 ـــ النحو النحويون فـي الكوفـة

6 ـــ مدرسة جديدة تمـزج مذهبـي البصـرة و الكوفة: بغـداد

المقالة الثالثة :7 ـ التاريخ :الخبر،والروايـة والنسـب والسـيرة ثمّ التـاريخ

8 ـــ أخبار الدولة: الملوك والكتّاب وعمال الخراج

و المترسلون و موظفـــو الدواويـن .

9 ــ أخبار المجتمع: الندماء والجلســاء والمعنــون والمضحكــون

المقالة الرابعة : 10ـــ الشعر الجـــاهلي و المخضـــرم

11ــ الشعر الاسلامي القديـــم والحديـث و المعـاصر

المقالة الخامسة :12ـــ الكلام و المتكلمون عنـــد المعتزلـة و المرجئـة

13ـــ الكلام و المتكلمون عنـــد الشيعـةو فرقـهم.

14ـــ الكلام و المتكلمون عنـــد المجـبرة والحشويـة

15ـــ الكلام و المتكلمون عنـــد الخـــوارج وفرقـهم

16ـــ التصوف : السياح، الزهـــاد، العبـاد، و المتصوفـة

وأصحـــاب الوســاوس و الخطـرات.

المقالة السادسة : 17ـــ المدرســـة المالكيـة

18ـــــالمدرسة الحنفيـــة

19ـــ المدرســـة الشافعيـة

20ـــ المدرســـة الظاهريـــة :داود و أصحابـــه .

21ـــ مدرســـة التشيّـع

22ـــ مدرســـة الحديـث .

23ـــ الطـــبري و مدرســته

24ـــ مدرســـة الخـــوارج.

المقالة السابعة : 25 ـــ الفلسفة : الطبيعـــة و النظريـة

26ـــ العلوم الرياضيـــة : الهندســة ،الأرثماطيقـا،

الموسيقى، الحســاب، النجـوم، صنـاع الآلات

و أصحاب الحيـــل و الحركـات .

27 الطب (النظري) التطبيب (العملي) عند

القدماء (يونان و عرب)و عند المحدثين،

المقالة الثامنة : 28 ـــ الأسمار و الخرافات

29ـــ في أخبار المعزمين و المشعوذين و السحرة.

30ـــ كتب متنوعة مجهولة المؤلف.

المقالة التاسعة : 31 ـــ المذاهب غير الإسلامية : الصابئية،

الثنوية، و الديصانية و الخرمية والمرقيونيةو المزدكية .

32ـــ المذاهب خارج دولة الإسلام في الهند والصين...

المقالة العاشرة: 33ـــ الكيمياء و الصنعة عند القدماء والمحدثين

و أسماء كتبهم .

و تطورت كتب الفهرسة في العصر الحديث و نوعت و يمكن أن ننظر في ما تقدّمه دور النشر اليوم من أعمال .

* و نحن نستعدّ لإصدار هذا العمل عثرنا بالصدفة على قرص ليزري يحمل عنوان " الكتب العربية المتاحة " وصادر عن النظم العربية المتطورة بالرياض . و صدر هذا القرص في جويلية 1998 . و في التعريف بهذا العمل تقول المطبوعة المصاحبة : " مكتبة نسيج الإفتراضية هي مشروع عربي رائد تضطلع به شركة النظم العربية المتطورة خدمة للناشرين العرب و المستفيد العربي. فمن خلاله يستطيع أيّ متصفح لشبكة نسيج الأنترنات أن يبحث عن ايّ كتاب عربي متاح {لا يزال متوفرا للشراء} في قاعدة الكتب العربية المتاحة ."

*و هذا العمل جليل لا شكّ لكنّه يركز على الجانب التجاري أكثر من العلمي . و ليت هذه المؤسسة تقوم بإنجاز العمل المتعلق بحصر كلّ المطبوعات العربية سواء منها ما نفذ من السوق أو بقي . ويمكن ملاحظة ذلك للكتاب الذي نفذ . و هذا

الأمر ممكن ما دامت هذه المؤسسة تنوي إصدار طبعتين في السنة من هذا القرص (جانفي و جويلية).

*و يمكن لمثل هذا العمل أن يعتمد منشورات المكتبات الوطنية أكثر من اعتماده على فهارس دور النشر لأن المنشورات الصادرة عن أقسام الإيداع القانوني بالمكتبات الوطنية أشمل و أدق . لأنّ أعمالا عديدة تصدر على حساب أصحابها و لا تعتبر في حساب دور النشر .

* في تونس يمكن أن نشير إلى ما تصدره المكتبة الوطنية بالتعاون مع وزارة الثقافة في باب : سجلّ المطبوعات التونسية. " البيبليوغرافيا الوطنية : الحصر السنوي"

كشف الظنون عن أسامي الكتب و الفنون
لحـــاجّـــي خلـــيـــفة (1609ـــ1657م)

يعتبر هذا الكتاب موسوعة ضخمـــة لعنـــاوين الكتـــب التـــي تـــمّ تأليفها منذ بداية التدوين إلى عصر المؤلف الـــتركي مصطفـــى بـــن عبد الله الملقّب بكاتب جلبي و لكنّه مشـــهور بـــــ**حاجّي خليفـــة**.

يتكوّن الكتاب من ستّة مجلّـــدات :

المجلّد 1 و 2 : كشف الظنون لحـــاجّي خليفـــة

المجلّـــد 3 و 4 : إيضـــاح المكنـــون فـــي الذيـــل علـــى كشـــف الظنون و هو للعالم إسماعيل باشـــا البغـــدادي .

المجلّد 5 و 6 : هدية العرفيـــن فـــي أســـماء المؤلفيـــن و آثـــار المصنّفين من كشف الظنون . وهو لإسماعيل باشـــا أيضـــا.

و في خاتمة المجلّد الســـادس يوجـــد " ذيـــل كشـــف الظنـــون " وهو مجمـــوع تعليقـــات و تقييـــدات بقلـــم المحقّـــق آغـــا بـــزرك الطهراني ويقع هذا الذيل فـــي 115 صفحـــة .

يتكوّن الكتاب من مقدّمة في أحوال العلـــوم و نشأتـــها و تطـــور التدوين و الكتابة. و يرتّـــب أســـماء الكتـــب و العلـــوم أو الفنـــون ألفبائيا فيعرّف بالكتاب باختصـــار .

في الكتاب مـــا يقـــارب 15000 عنوانـــا و 9500 تعريفـــا بمؤلـــف وتعريفا لما يفوق 300 فـــنّ مـــن الفنـــون (العلـــوم) وهـــذه الأرقـــام تشهد على أهمية الكتـــاب.

في كتاب اسماعيل باشا "إيضاح المكنـــون.." تـــدارك مـــا فـــات حاجي خليفة من العنـــاوين و هـــذا التـــدارك لا يقـــلّ أهمّيـــة عـــن

المؤلف الأصلي.و أضاف إليه أسماء كتب ألفت بعد كشف الظنون ،لأن اسماعيل باشا توفي سنة 1920م .

طبعات الكتاب : تعددت طبعات الكتاب و لكننا نشير إلى أكثرها انتشارا اليوم وهي التي جاءت في 6 مجلات تحت اسم كشف الظنون و إن كان هذا العنوان لا يشمل إلا المجلد الأول و الثاني أما البقية فهي لإسماعيل باشا.و من أحدث الطبعات تلك التي أصدرتها دار الفكر ببيروت سنة 1982 .

ملاحظات

* للبحث عن عنوان من العناوين يذهب الباحث إلى "كشف الظنون" فإن لم يجد ضالته يبحث في "إيضاح المكنون" .

* طبيعي أن لا نجد ذكرا لكتب ألفت بعد اسماعيل باشا ، أي بعد 1920 ، و يبحث عنها في فهارس أخرى.

* يرجى الانتباه من العناوين المتشابهة. مثل :

الجامع الصحيح للبخاري

الجامع الصحيح للترمذي

الجامع الصحيح للقشيري النيسابوري

* الترقيم في الكتاب جاء حسب الأعمدة لا الصفحات و في كل صفحة عمودان .

مثل : علم البيزرة :1/265 = الحديث عن هذا العلم يوجد في المجلد الأول و في العمود رقم 265 .

كتاب الفلاحة 4 / 320 = انظر في كتاب الفلاحة لابن العوام الاشبيلي في المجلد 4 و في العمود 320 .

المـوسـســـوعات :

دائرة المعارف الإسلامية (E.I.)

"**دائرة المعارف الاســـلامية** " موســوعة هامّــة مختصّــة تــهتمّ بالحضارة الاسلامية و تتناول كلّ ما يتصــل بــهذه الحضــارة مــن قريــب أو بعيــد . و تــهتمّ بمختلــف مجــالات الحيــاة السياســية والاجتماعية و الفكرية و العمرانيــة ، و تضــمّ مجموعــة مقــالات ودراسات تقصــر و تطــول ، لعــدد مــن المســتشرقين و رجــال الاختصاص من مختلف البلدان الاســلامية و غيرهــا .

و دائرة المعارف الاســلامية هــي سلســلة مقــالات يتواصــل صدورها بثلاث لغات هــي الفرنســية و الانكليزيــة و الألمانيــة . وتــتّصل المقالات بـــــــــ:

* عــدد مــن الأعــلام الذيــن نبغــوا فــي مختلــف الميــادين والزعماء و الملــوك الذيــن أثــروا فــي الحضــارة الإســلامية : هارون الرشيد، أبو العبّاس السفاح، أبو نــواس، ابــن عبــد ربّــه، ابن أبي الرجال، ابن أبي الضيــاف إلــخ...

* عدد من المفاهيم الحضارية : حســبة ، فقــه ، أدب ، إمامــة، فلسفة، معلّقات، حزب، علم الكلام، جزية، دســتور، إلــخ...

* عدد من الفرق الإسلامية مثل : إماميــة ، معتزلــة، إباضيــة،

* عدد من الكتب المشهورة مثل: قرآن ، ألــف ليلــة و ليلــة ،

* عدد من المصطلحات الحضارية : جريدة، بســاط، تيــن،

* القوميات و الدول مثــل : الــبربر ، العــرب ، الفــاطميون ، العبّاسيون،

* البلدان مثـــل : أندلـــس ، بغـــداد ، حيـــدر آبـــاد، القـــيروان، الكوفة، خراسان، دمشق ، إلـــخ...

تاريخ دائرة المعارف الإســـلامية

بدأ مشروع دائرة المعرف الشإســـلامية علـــى أيـــدي مجموعـــة من المستشرقين في أوربّـــا منـــذ 1913 و تواصـــل إنجـــاز الطبعـــة الأولى إلى حدود 1936 . و من بيـــن الـــرواد فـــي هـــذا المشـــروع (فنسنك، و بروفنسال، و جيب إلـــخ...)

و صدرت هذه الطبعّة الأولـــى فـــي 4 مجلّـــدات وتـــمّ تعريبـــها وبدأ صدورهـــا سـنة 1933 . و أضيفـت إليـها مجموعـــة مـــن التعليقات و الملاحظات مع ترجمة عدد وافرمـــن مقـــالات الطبعـــة الجديدة ، و ظهر في الطبعـــة العربيـــة إلـــى حـــدّ الآن 16 **مجلّـــدا** رتّبت فيها المقالات حسب الـــترتيب الـــهجائي العربـــي بدايـــة مـــن حرف الهمزة ووصلت إلى حدّ الآن إلى مقـــال : (خدينـــده) وتشـــير الطبعة العربيـــة إلـــى المقـــالات المـــأخوذة مـــن الطبعـــة الثانيـــة الأعجمية بعلامة (+) . (انظر مقـــال الصحبـــي العلاّنـــي : الـــردود العربية على المستشرقين مـــن خـــلال ترجمـــة "دائـــرة المعـــارف الإسلامية") [مجلّة "آداب القـــيروان" نشـــر كليـــة الآداب بـــالقيروان العدد 3 ص:35 ـــــ 64]

الطـــبـــعة الثـــانـــــية

بدأ الشروع في إنجاز الطبعة الثانيـــة المزيـــدة و المنقّحـــة منـــذ بداية الخمســـينات و صـــدر المجلّـــد الأول ســـنة 1961 و يتواصـــل صدورها إلى الآن ، و صدر إلـــى حـــدود ســـنة 1998 ، 8 مجلّـــدات وبعض كرّاسات من المجلّد التاســـع :

المجلّد الأول : من A إلى B صـــدر ســـنة 1960

المجلّد الثاني :من C إلى G صـــدر ســـنة 1965

المجلّد الثالث : من H إلى IRAM صـــدر ســـنة 1971

المجلّد الرابع: من IRAN إلى KHA صـــدر سـنة 1978

المجلّد الخامس : من KHEDI إلى MAHIYYA صـــدر.فـي86

المجلّد السادس: من MAHKAMA إلـــى MIDYUNA صـدر.93

المجلّد السابع: من MIFRASH إلى al NAZZAM صـــدر فـي 93

المجلّد الثامن : من NEDIM إلىٰ SAMUM صـــدر سـنة 1993

وتتكوّن دائرة المعارف الإسلامية مـــن:

* "**أجزاء** "هي مجموع المجلّدات المعروفـة والمذكـورة سـابقا.

* "**كرّاسات** " تصدر بانتـظام و تجمع بعد ذلك فـــي مجلّـد

* **ملاحق** تتصل بـالأجزاء التـي صـدرت و تكمـل مواضيـع توفّر لها رجـال اختصـاص لكتابتـها و حتّـى لا تنتظـر طويـلا موعد صدور الطبعة الثالثة كان لا بدّ من هـــذه الملاحـق .

مثل (1) : مادّة "**بسـاط**" المفـروض أن توجـد فـي المجلّـد الأول في حرف الباء لكنّنا لا نعثر عليها بـــل هـي موجـودة فـي الملحق الأول في حرف البـــاء B

مثال (2): مادّة : **عبـد النّـاصر**" لا نجدهـا فـي المجلّـد الأول لأنّ الرجل كان حيّا زمن صدور هـــذا المجلّـد و هـذه الموسـوعة لا تترجم للأحياء . و نظرا لأهميـة الرجـل و قيمتـه فـي تـاريخ الحضارة العربية اليوم كُتب مقال عنـه و صـدر بعـد وفاتـه فـي الملحق الأول في حرف الألـف A .

* " **فهرس**" INDEX يتصـــل بمختلـف الطبعـات و يقـدّم سردا لكلّ الأسماء و المصطلحات المذكـورة فـي الموسـوعة مـع الإشارة إلى موضع المقالة بكتابة بـارزة . و يشـير الفـهرس إلـى المجلّد و الصفحة و العمـــود (A أو B).

= **المنـــــهـــج**

دائرة المعارف الإسلامية يرمز إليها في طبعتـــها الجديـة

بـــ (E.I , N.E) أو بـــــ E.I 2.

وهي مرتّبة ألفبائيا حسب ترتيب الحروف اللاتينية A,B,C,.. و من غير إرجاع الكلمة إلى أصلها كما تفعل المعاجم اللغوية . فكلمة "خوارج " نجدها كما تنطق و ليس في مادّة "خرج" .

و يتكوّن المقال من :

* ذكر العنوان بخطّ بارز .

* المقال المعني بالأمر، و إذا كان مأخوذا من الطبعة الأولى يشار إلى ذلك بحرف (A) منذ البداية .

* يختم المقال بقائمة مصادر و مراجع ، عربية كانت أو أجنبية تحت عنوان : Bibliographie و تساهم في مساعدة الباحث على توسيع آفاق بحثه انطلاقا من هذه القائمة و ما قد توحي به من عناوين أخرى.

* اسم صاحب المقال .(في أوّل كلّ مجلّد ذكر لقائمة الذين كتبوا في ذلك الجزء و مواضع ذلك و المؤسسة العلمية أو الجامعية التي ينتمون إليها)

* نجد في عدد وافر من المقالات صورا فوتوغرافية ورسوما و خرائط هامّة تساعد الباحث على تمثّل الأشياء.

ملاحظة

* اعتمدت دائرة المعارف الإسلامية طريقة في رسم الحررف العربية بالرمز اللاتينية تختلف عن الطريقة التي تُنسب إلى مجلّة "أرابيكاARABICA" (انظر درس : الكتابة بالرموز اللاتينية)

* قد نجد في المقال أشياء غير واضحة مثل مختصرات عناوين كتب مشهورة أو مختصرات أسماء مجلّات علمية ، وفي كلّ مجلّد نجد صفحات في البداية تفصّل هذه المختصرات و تفسّر الرموز المعتمدة في المقالات.

إنّ دائرة المعارف الإسلامية بما تحتويه من مقالات لا يمكن لأيّ باحث في اللغة و الآداب و الحضارة العربية أن يستغني عنها. فاهتمامها يمتدّ من الفترة الأولى السابقة للإسلام إلى أيامنا هذه. وهي متجدّدة و يتواصل العمل فيها رغم وفاة الرواد.

و يمكن أن يتخذ الباحث من دائرة المعارف الإسلامية منطلقا لإنجاز بحث له صلة بمقالاتها بما تقدّمه من مراجع حول كل المواضيع المدروسة.

و نظرا لأهميّتها نرجو أن تتوفر لهذه الموسوعة فرق ترجمة مختصّة تنقلها إلى العربية كاملة تعميما للفائدة . و أن تصدر في الأيام القريبة في شكل أقراص مدمجة .C.D حتّى تكون عملية مواكبة لإيقاع العصر لأنّ عدد مجلّداتها في تكاثر تنوء بحمله رفوف المكتبات .

الموسوعة العربية الميسّرة

تعتبر هذه الموسوعة مصدرا هاما لكثير من الباحثين لما تقدّمه من مادة و إن لم تكن على درجة كبيرة من التعمّق إلاّ أن حضورها بهذه السهولة يجعلها محمودة.

صدرت عن دار الشعب بمصر وهي من إنتاج لجنة من العلماء من مختلف الاختصاصات تحت إشراف محمد شفيق غربال.

صدرت الطبعة الأولى سنة 1965 و الثانية سنة 1972 مصوّرة عن الأولى و تحتوي على 2000 صفحة و 19 صفحة للخرائط و 30 صفحة للرسوم. و تتكوّن كلّ صفحة من الموسوعة من عمودين اثنين.

تاريخ الأدب العربي G.A.L

لـــكارل بروكلمان (1868ـــ1956)

رغم أن هذا الكتاب يبدو من عنوانه كتابـــا عاديـــا عـــن تـــاريخ الأدب العربي ، توجد مثله عنـــاوين عديـــدة لعـــرب و مســـتشرقين إلا أننا اعتبرناه ضمن الموسوعات لحجـــم المـــادة التـــي يقدمـــها ، ولأنه تعامل مع الأدب العربي بنظرة موسوعية فجمـــع فـــي كتابـــه كل ما يتص بالفكر و الكتابة ، و أحـــرى أن نســـميه تـــاريخ الفكـــر العربي أو تاريخ الثقافة العربية إذا حصرنـــا الثقافـــة فـــي الأعمـــال المكتوبة.

و قد اهتـــم بروكلمـــان بالحيـــاة الفكريـــة العربيـــة منـــذ فـــترة الجاهلية حتى النهضة العربيـــة الحديثـــة .

صدر الكتاب باللغة الألمانية في: جزئين و ثلاثـــة ملاحـــق .

صدر الجزآن أول مـــرة ســـنة 1998 و صـــدر الملحقـــان ســـنة 1937 و أضـــاف الملحـــق الثـــالث ســـنة 1942 و أعـــاد بروكلمـــان طباعة الجزئيـــن الأول و الثـــاني مـــع تنقيحـــات و زيـــادات ســـنة 1943 .

الجزء الأول يشار إليـــه بـــ : G 1 و يشـــار إلـــى الجـــزء الثاني بـــ: G 2 أمـــا الملحـــق الأول فـــهو S1 و الثـــاني S 2 والثالث : S 3.

الملحق الثالث : ميزة الملحق الثالث أنه يحتـــوي فهرســـا هامـــا جدا فيه قسمان : فـــهرس لأســـماء الأعـــلام الـــوارد ذكرهـــم فـــي الكتاب و مواضع حضورهم . و فـــهرس بأســـماء عنـــاوين الكتـــب المذكورة و مواضع ورودها . و لهذا الفـــهرس فـــائدة جليلـــة لأنـــه يقدم لنا كشفا بأسماء آلاف الكتب العربيـــة مطبوعـــة أو مخطوطـــة

في مختلف فنون المعرفة ، مع الإشـــارة إلـــى أمـــاكن وجودهـــا إن كانت مخطوطـــات .

تـــنـــبـــيـــه

* يشير الفهرس إلى مجموعة مـــن الإحـــلات تتصـــل بأســـماء الأعلام و بعناوين الكتب و المخطوطـــات .و يجـــب الانتبـــاه إلـــى أنّ الأرقام التي تتصل بـــالأجزاء G1 و G2 هـــي أرقـــام الفقـــرات وتوجـــد علـــى هـــامش الصفحـــة و يجـــب عـــدم خلطـــها بأرقـــام الصفحات .

أمّا الأرقام المتصلة بالملاحق الثلاثـــة ,S1,S2,S3 فـــهي تشـــير إلى أرقام الصفحات إذ لا وجود إلى أرقام فقـــرات فـــي الملاحـــق.

مثال : a.Tāhir b. Hamadānī Bāba : G2 , 207 ; S2 , 285

فالمعلومات المذكورة عن " الطـــاهر بـــن همذانـــي بابـــا" موجـــودة في الجزء الثاني في الفقرة عدد : 207 . و في الملحـــق التـــاني فـــي الصفحة عـــدد: 285 .

* أمام كـــثرة الأرقـــام و التفـــاصيل طبيعـــي أن تتســـرّب إلـــى الكتاب بعض أخطاء الطبع لذا يجب الانتبـــاه و الحـــذر مـــن بعـــض المعطيات .

تعريب الكتاب : قـــام عبـــد الحليـــم النجـــار بترجمـــة الأجـــزاء والملاحق و لم يفصل كمـــا فعـــل بروكلمـــان بيـــن الجزئيـــن الأول والثاني من جهة و الملاحق من جهة ثانية بل أدمـــج الملاحـــق فـــي الأجزاء جامعاً بذلك المعلومـــات المتصلـــة بموضـــوع واحـــد مـــع بعضها . و توفي عبد الحليم النجار بعـــد أن أصـــدر ثلاثـــة أجـــزاء فيما بين 1960 و 1962 .ثـــم قـــام يعقـــوب بكـــر و رمضـــان عبـــد التوّاب بمواصلة الترجمة فأصدرا الأجـــزاء 4 و 5 و 6 بيـــن ســـنتي 1975 و1977.و قد صدرت كلّ الأجزاء عـــن دار المعـــارف بمصـــر

ملاحظة : أنجز عبد الحليم النجـــار فـــي الجـــزء الأول فهرســـا للأعلام و العناوين من شأنه أن يساعد البـــاحث كثـــيرا، لكـــنّ بقيـــة

الأجزاء جاءت خالية من مثل هذه الفهارس فجاء العمل مبتورا لا يستطيع الباحث أن يستفيد منه كما يستفيد من فهارس الملحق الثالث التي وضعها بروكلمان . فظلّت فائدة الكتاب محدودة .

طبعة الألكسو :الطبعة الثانية

بما أنّ العمل الذي قام به المترجمون في الستّة أجزاء السابقة الذكر يعتبر منقوصا و لا يمثل إلاّ القليل فقد عمدت المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم إلى تكليف مجموعة من المترجمين تولّوا مواصلة تعريب الكتاب تحت إشراف الدكتور محمود فهمي حجازي . و صدر بين 1993 و 1995 في 12 مجلّدا. ضمّت المجلّدات الثلاثة الأولى ما أنجزه النجّار وعبد التوّاب و بكر (الأجزاء الستة التي صدرت عن دار المعارف بمصر) و صدرت بقية الأجزاء لتكمل ترجمة الكتاب.

تعتبر هذه الترجمة جديدة و أغلب الدارسين و الباحثين لا يعلمون بها لقلّة الدعاية و عدم توفرها في المكتبات فظلّ الحديث عن تعريب الكتاب يقف عند الأجزاء الأولى و الطبعة الأولى . و بما أنّها منقوصة ظلّت فائدة الكتاب في النسخة العربية محدودة بينما هي ذات قيمة كبرى، نرجو أن تنتشر بين أيدي الباحثين و يقبلوا عليها ويعطونها ما تستحق من الاهتمام.

و صدرت هذه الطبعة الثانية عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم (الألكسو). و واصل الجماعة نفس النهج الذي خطّه عبد الحليم النجار في دمج الملاحق بالأجزاء. و تخصيص كلّ جزء بمفهرس مفصّل للمواد.

دائرة المعارف الكونية

دائـرة المعـارف الكونيـة ENCYCLOPEDIA UNIVERSALIS من أكثر الموسوعات انتشارا رغـم حداثـة سـنّها لغـزارة مادّتـها وجودة مقالاتـها و تنـوع المواضيـع فيـها . و رغـم أن برامـج المنهجية لا تشير إليها فقد حاولنا أن نقـدّم بسـطة عنـها لتمكيـن القارئ من الاسـتفادة منـها لأنـها صـارت متوفـرة فـي أغلـب المكتبات الجامعيـة و مراكـز البحـث و صـارت منتشـرة فـي أقراص مدمجة C.D وصار اسـتعمالها يسـيرا .

المحتوى : تتكوّن دائرة المعارف الكونية فـي طبعتـها الحديثـة 1989–1990 من ثلاثين مجلـدّا :

* 4 مجلدات للفـهارس THESAURUS et INDEX
* 23 مجلدا للمدونـة CORPUS
* 3 مجلدات للنـدوات SYMPOSIUM

و كانت الطبعة الأولى صدرت فـي 1968–1975 بفرنسـا.

و يساهم في هذه الموسوعة عدد وافـر مـن أهـل الاختصـاص في مختلف المجالات العلمية و السياسـية و الفكريـة و الجغرافيـة المتصلة بأغلب بلدان العـالم.

أوّلا : الفهـارس THESAURUS et INDEX

على خـلاف الموسـوعات و الكتـب المعتـادة قدّمـت دائـرة المعارف الكونية الفهارس علـى المدونـة. وهـذه الفـهارس هـي أشبه ببنك معلومات أو قاعدة بيانات . لأنـها تحيـل القـارئ علـى المقال المرغوب فيه و تذكر رقم الجـزء و الصفحـة كمـا تشـير إلى المقالات القريبة من مجال بحثه. فتكون الفـائدة كبـيرة.

و في بداية الجزء الأول من الفهارس صفحة هامّة لأنها تعطي القارئ مفاتيح العمل وتمكّنه من إدراك مختلف الرموز المستعملة فيصبح التعامل مع الموسوعة على درجة كبيرة من اليسر .

ثانيا : المدوّنة CORPUS

تتكوّن المدونة من جملة المقالات والدراسات وهي مرتّبة ألفبائيا حسب ترتيب اللغة الفرنسية. و تتمثل بنية المقال في :

= عنوان المقال بخط بارز

= فهرس العناوين التي يقوم عليها المقال

= مجمل القضايا المطرقة في المقال

= نصّ المقال و قد يساهم في كتابته أكثر من واحد

= قائمة المصادر والمراجع التي احتاجها المقال

= تذكير بعناوين المقالات المتصلة بالموضوع و الموجودة في الموسوعة .CORRELATS

ثالثا : الندوات SYMPOSIUM

يتكوّن هذا القسم من ثلاث مجلّدات :

يتّصل الأول و الثاني بالمقالات التي تتناول قضايا العصر Les ENJEUX : الإنسان و العادات و الإبداع و الثقافة والمعرفة المستقبلية والعلم و المجتمع و العلاقات الاجتماعية والسياسة و السلطة والتوازن العالمي .

و يتصّل المجلد الثالث بالأرقام و الإحصائيات المتعلقة ببلدان العالم الوارد ذكرها في الموسوعة.Les Chiffres du monde

ملاحظة: هذه الموسوعة حافلة بعدد وافر من الصور والخرائط ، و رغم طابعها الكوني فالطالب في الآداب العربية سيجد فيها مقالات على درجة كبيرة من الأهمية.

الدوريـــــات العلمية

يتّصل هـــذا الموضـــوع بعـــدد مـــن المجـــلات العلميـــة التـــي يحتاجها الطالب فـــي دراســـة اللغـــة و الآداب العربيـــة. والنمـــاذج التي سنعرض لها قليلة بالمقارنة مع ما هـــو موجـــود، يشـــير إليـــه فهرس الدوريات في كلّ جـــزء مـــن دائـــرة المعـــارف الإســـلامية. والعناوين التي سنذكرها متوفرة في جـــلّ المكتبـــات الجامعيـــة .

حوليات الجامعة التونسية

هي من أبرز المجلات في تونس و حاجة الطلبة إليـــها ملحّـــة لمـــا فيها من مقـــالات متنوعـــة فـــي اللغـــة والأدب والحضـــارة قديمـــا وحديثا. و الحوليات كما يدلّ عليها الاسم تصـــدر مـــرّة فـــي الســـنة ولكنّها صدرت في بعض السنوات بأكثر مـــن عـــدد.

بدأت الحوليات في الصدور عـــن كليـــة الآداب و العلـــوم الإنســـانية بتونس ، و بعد تفرّع الجامعة صـــارت تصـــدر عـــن كليـــة الآداب بمنوبة و يساهم فيها عدد من الباحثين من مختلـــف الجامعـــات فـــي تونس و الخارج.

صدر العدد الأول من الحوليات ســـنة 1964 وهـــي متواصلـــة إلـــى اليوم و تأخذ حجما هامّا في الحياة النقديـــة الجامعيـــة.

و تُصدر الحوليات في ختام كلّ عشـــر ســـنوات فهرســـا للمؤلفيـــن وللمقالات الواردة في الأعداد السابقة . كما تصـــدر أعـــداد خاصّـــة مثل : " ديوان ابـــن ســـهل الاســـرائيلي" بتحقيـــق الأســـتاذ محمـــد قوبعة في العـــدد 19 / 1980

و "معجم المصطلحات اللغوية" فـــي العـــدد 14 / 1977.

أرابـــيكا ARABICA

بدأت هذه المجلّة في الصدور سنة 1954 في فرنسا و أسّسها المستشرق "لفي بروفنسال" و تصدر ثلاثة أعداد في السنة "جانفي ،ماي، أكتوبر" و تكوّنت هيئة التحرير الأولى من بروفنسال و ريحيس بلاشير و شارل بيلاّ .

تهتمّ المجلّة بإصدار مقالات و دراسات و نصوص عن اللغة و الأدب و التاريخ و الحضارة في العالم العربي و عن تأثير الحضارة العربية في الثقافة الغربية .

يدير المجلة اليوم الأستاذ محمد أركون .

لا بد أن نشير إلى الفهرس الذي أصدرته أرابيكا في أفريل 1998 وهو يتصل بكل الأعداد الصادرة من يوم تأسيسها إلى العدد 44 .

إبـــلا IBLA

من المجلات التي سجلت حضورا بارزا خاصة في تونس. و يصدرها معهد الآداب العربية .

بدأت المجلة في الصدور سنة 1937 و كانت فصلية = أربعة أعداد كل سنة ثم صارت في عددين في السنة بداية من 1968 .

و تهتم المجلة بالأدب و الحضارة في العالم العربي قديما وحديثا و تعطي أهمية خاصة لكل ما يتصل بالبلاد التونسية وكانت تركز كثيرا على دراسة العادات و التقاليد و اللهجات .

و أغلب المقالات في "إيلا" بالفرنسية و أحيانا بالإنكليزية وفي السنوات الأخيرة صرنا نقرأ فيها مقالات بالعربية.

أصدرت المجلة فهرسا تحليليا في العدد 100 في الذكرى 25 لصدورها و أصدرت فهرسا آخر يتعلق بكل اعداد المجلة من1937 إلى 1972 .

مجلة الدراسات الإسلامية

REVUE DES ETUDES ISLAMIQUES

تعتبر هذه المجلة من أقدم المجلات العلمية أسسها سنة 1927 لوي ماسينيون MASSIGNON و هنري لاووست LAOUST

و كان لها ملحق يصدر معها تحت عنوان ABSTRACTA ISLAMICA بدأ في الصدور منذ سنة 1927كجزء مستقل في صفحات خاصة . و لكن منذ سنة 1961 صارت "أبستراكتا إسلاميكا " في شكل ملحق سنوي مستقل يقدم فهارس و تعليقات مختصرة و تقديم كتب عديدة في شكل بيبليوغرافيا نقدية عن الدراسات الإسلامية .

بدأت المجلة تصدر بأربعة أعداد في السنة ثم اضطرب صدورها زمنا واستقرت الآن في عددين كل سنة إضافة إلى الملحق "أبستراكتا..."

ستوديا إسلاميكا STUDIA ISLAMICA

تأسست هذه المجلة سنة 1953 في فرنسا، و أسسها برونشفايك وجوزيف شاخت ، و يراس تحريرها اليوم الأستاذ عبد المجيد التركي و ليدوفيتش LUDOVITCH لم تكن منتظمة الصدور لكنها تصدر عددين كل سنة .و كما يدل عليها الاسم تهتم بالدراسات المتصلة بالعالم الإسلامي .

آداب القيروان

تُعتبر هذه المجلّة من الإصدارات الحديثة ، تقوم بإصدارهـا كليّـة . الآداب و العلوم الإنسانية بالقيروان .

صدر أول عدد من المجلّة بمناسبة الذكرى العاشرة لتأسيس الكلية . و هو يحمل تاريخ أفريل 1997 .

تصدر هذه المجلّة مرّتيـن فـي السـنة ، و صـدر منـها إلـى اليوم{سبتمبر 1998} ثلاثة أعداد و الرابع في المطبعة.

و مقارنة مع المجلات العلمية المألوفة تمتاز "آداب القيروان" بأناقة الشكل ، و التفتّح على عدد من الدراسات الحديثة . وبداية من العـدد الثالث صارت للمجلّة تعتمد هيئة استشارية إضافة إلى هيئة التحريـر التي يرأسها الأستاذ الصحبي العلاني.

و لا بدّ من الإشارة إلى أنّ المجلّة متعددة الاختصاصـات وإلـى جانب القسم العربي يوجد قسم يضمّ دراسات بالفرنسية و الإنكليزيـة يهتمّ بالآداب و بالعلوم الإنسانية .

أمهات الكتب في الدراسات الأدبية

يحتاج الباحث في الدراسات الأدبيـــة المتصلـــة باللغـــة و الآداب العربية إلى أن يكون على درايـــة بعـــدد مـــن أمـــهات الكتـــب ذات الصلة الوثيقة بـــالأدب . و نذكـــر فـــي هـــذه القائمـــة عـــددا مـــن العناوين تعميما للفائدة عند المبتدئيـــن .

و نظرا لأهمية الكتب نذكرها مقدميـــن عنـــوان الكتـــاب علـــى اسم المؤلف . لشهرة العناوين . وراعينا فـــي ترتيـــب هـــذه القوائـــم التدرج التاريخي لأصحابـــها.

* **البيان و التبييـــن** للجـــاحظ (255هـــ) لـــه طبعـــات عديـــدة أهمها تحقيق عبد السلام هـــارون .

* **الحيـــــوان** للجاحظ . صدر بتحقيـــق علمـــي لعبـــد الســـلام هارون عن مكتبة الحلبي بمصر فـــي 7 مجلـــدات .

* **عيون الأخبار** لابن قتيبة (276هـــ) صـــدر فـــي 4 مجلـــدات سنة 1964 بمصر.

* **العقد الفريد** لابن عبـــد ربـــه الأندلســـي.(328هـــ) رغـــم أن الكتاب لأندلسي فإنه يهتم بالأدب في المشرق. صـــدر فـــي طبعـــات عديدة أحسنها الصادرة عن دار الكتـــب العلميـــة ببـــيروت فـــي1983 في 8مجلدات (الثامن كله فهارس) بتحقيق :مفيـــد محمـــد قميحـــة.

* **الكامل** للمبرد (285هـــ) سار علـــى نـــهج الحيـــوان و عيـــون الأخبار " يجمع ضروبا من الآداب ما بيـــن كـــلام منثـــور و شعـــر مرصوف ومثل سائر" صدر بالقاهرة فـــي 4 مجلـــدات 1956.

* **الأمالي** لأبي علي القالي (356هـــ) طبـــع فـــي بـــيروت عـــام 1955 في 3 أجزاء.

* **الأغـــــــاني** للأصفـــهاني (356هـــ) مـن اشـهر كتـب الأدب وطبعاته عديـدة .

* **الموشّح** للمرزباني (384هـــــ) الكتـاب فـي الأدب و النقـد لأن اسمه " مآخذ العلماء على الشعراء " صـــدر فـي مجلّـد واحـد بمصر سنة 1965.

* **الإمتاع و المؤانسة** لأبي حيان التوحيـــدي (400هـــ) كتـاب مسامرات في مواضيع متنوعة. (40 ليلة) تحقيـق أحمـد أميـن

* **البصـائر و الذخـائر** للتوحيـدي .و الكتـاب خلاصـة مـا سمعه و رآه من شيوخه و أساتذته .صـــدر فـي تحقيـق لابراهيـم الكيلاني بدمشق سنة 1964 فـي 4 أجـزاء .

***زهر الآداب** للحصري القيرواني(453هـ).صـــدر فـي بـيروت عام 1972 في4 أجزاء تحقيق محمد محيي الدين عبـــد الحميـد.

* **محاضرات الأدبـاء** للراغـب الأصبـهاني (502هـــ) صـدر ببيروت سنة 1961في 4 أجـــزاء .

* **شرح نهج البلاغـــة** لابـن أبـي حديـد (656هـــ) صـدر الكتاب بتحقيق محمـد أبـو الفضـل ابراهيـم فـي 20جـزءا (10 مجلّدات)

* **مجمع الأمثال** للميداني،{ 1124م } صـــدر الكتـاب بتحقيـق أبو الفضل ابراهيم بدار الجيل بيروت 1996 فـــي 4 مجلـدات.

* **نهاية الأرب في فنـــون الأدب** للنويـري {732هـــ} مـن أضخـم الكتـب بأسـلوبه الموسـوعي . أصـدرت دار الكتـب المصرية 18 جزءا منه بيـن سـنتي 1923 و 1954 .

• **صبـح الأعشـى فـي صناعـة الإنشـاء** للقلقشنـــدي {821هـ} كتاب موسوعي صـدر فـي 15 مجلـدا مـع فـهارس عديدة .أصدرته وزارة الثقافـــة و الإرشـاد بمصـر سـنة 1963 مصورا عن الطبعة الأميريـــة .

كتب تاريخ خاصة بالمغرب و الأندلس

* **المقتبس من أنباء أهل الأندلس** لابن حيّان (469هـ) من أهمّ كتب تاريخ الأندلس صدر سنة 1963 ببيروت بتحقيق علي محمود مكّي.

* **المعجب في أخبار المغرب** للمراكشي (647هـ) يشمل تاريخ الأندلس من الفتح إلى بداية الدولة الموحدية طبع مرّات عديدة بالمغرب و المشرق.

* **البيان المغرب في أخبار الأندلس و المغرب** لابن عذارى المراكشي (695هـ) صدر مرّات منها ط. بيروت 1967 .

* **الحلل السندسية في الأخبار التونسية** لابن السراج . صدر في تحقيق لمحمد الحبيب الهيلة عن دار الغرب الإسلامي ببيروت في 3مجلدات .

* **إتحاف أهل الزمان بأخبار ملوك تونس وعهد الأمان** لابن أبي الضياف من أهمّ الكتب عن الدولة الحسينية في تونس . صدر في طبعات عديدة أبرزها طبعة الدار التونسية للنشر في 8 أجزاء.

* **الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة** لابن بسّام (542هـ) يقوم الكتاب على استعراض الأدب في جزيرة الأندلس و قسّمه جغرافيا . أحسن الطبعات هي التي أصدرتها الدار العربية للكتاب ــ تونس/ليبيا.في 8 مجلدات سنة 1979

* **خريدة القصر وجريدة العصر** للعماد الأصفهاني(597هـ) كتاب هامّ فيه قسم كبير عن شعراء المغرب و الأندلس صدر عن الدار التوتسية للنشر بتحقيق جماعي سنة 1973.

* **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب** للمقري (1041هـ) ألفه صاحبه في دمشق انتصارا للأدب الأندلسي وأعلامه

وخاصة الوزير لسان الدين بن الخطيب. صـــدر بتحقيـــق إحســـان عبّاس في 8 مجلّدات عـــام 1968 ببـــيروت.

* **معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان** لابـــن نـــاجي و الدبـــاغ ، صدر في أربعة مجلـــدات طبعـــة أولـــى فـــي تونـــس فـــي بداية القرن20 و الثانية بمصـــر.

* **المؤنس في أخبار إفريقيـــة و تونـــس** لابـــن أبـــي دينـــار . صدر في تونـــس 1967

* **نزهة الأنظـــار قـــي عجـــائب التواريـــخ والأخبـــار** لمحمـــود مقديش . تحقيق محمد الـــزواري و محمـــد محفـــوظ. صـــدر فـــي بيروت في مجلدين عن دار الغـــرب الإســـلامي .

* **طبقات علماء إفريقية** تأليف أبو العرب ،تحقيـــق ابـــو شنـــب .صدر بالجزائر فـــي 1914

* **رياض النفوس للمالكي** . صـــدر فـــي 3 مجلـــدات عـــن دار الغرب الإسلامي بـــيروت .

دراســـــات حديـثة

• **ورقات عن الحضـــارة العربيـــة بإفريقيـــة** حســـن حســـني عبد الوهاب ،، صدر بتونس في ثلاثـــة مجلـدات .

* **تاريخ إفريقيـــة فـــي العـــهد الحفصـــي** روبـــار برونشفـــايك ،. تعريب حمادي الساحلي .نشر دار الغـــرب الإســـلامي .بـــيروت.

*، **الخلافة الفاطمية بـــالمغرب: التـــاريخ السياســـي و المؤسســـات** فرحات الدشراوي . تعريب حمـــادي الســـاحلي نشـــر دار الغـــرب الإسلامي بـــيروت 1994

* **الدولة الأغلبية التـــاريخ السياســـي** محمـــد الطـــالبي ،. تعريـــب منجي الصيادي . نشر دار الغرب الإســـــلامي. بـــيروت 1985.

* **الدولة الزيرية {الصنهاجية} تأليف** روجـــــي هـــادي إدريـــس ، تعريب حمادي الساحلي . صدر فـــــي بـــيروت فـــي مجلديـــن عـــن دار الغرب الإســـلامي.

* **الســـلطنة الحفصيـــة : تاريخـــها السياســـي**. تـــــأليف محمـــــد العروسي المطوي . نشر دار الغـــرب الإســـلامي بـــيروت.1986

مختارات شعرية مشهورة

* **المعلّقات** ، هناك اختلاف في عددها و لها شـــروح عديـدة.

* **المفضليات** ، للمفضـل الضبّـي (178هـــ) اختـار فيـها 130 قصيدة مـــن الشعـر الجـاهلي و المخضـرم. صـدرت عـن دار المعارف بمصر.

* **الأصمعيات**، للأصمعي (216هـ)حققها وشرهـا عبـد السـلام هارون و صدرت في طبعات عديدة عـن دار المعـارف بمصـر.

* **جمهرة أشعار العرب** لأبي زيد القرشي. فيـها 49 قصيـدة.

* **ديوان الهذليين** ، من أبرز ما وصلنا من شعـر القبـائل.

* **الحماسة** لأبي تمّـام .(231هـــ) مختـارات شعريـة قسّـمها إلى أبواب (الحماسة، المراثي، الأدب، النسـيب، الـهجاء...إلـخ)

* **الحماسة** للبحتري (284هـــ)

* **الحماسة** للشجري (542هـــ)

أمهات الكتب في الدراسات الحضارية

الدراسات الحضارية تحتاج بدورها إلى معرفة عدد من الكتب المتصلة بهذا الضرب من المباحث ، و مشاغل أصحابها مختلفة عن مشاغل الأدباء و الشعراء و إن كانت تتكامل جميعها ، لتكون هذا التراث الفكري العربي. و التآليف في هذا الميدان تترجم قرونا من الصراع السياسي و العقائدي و ضروبا من التفكير متباينة ، نذكر من أبرزعناوينها :

ا-) كتب في العقائد و الفلسفة الإسلامية:

* **مقالات الإسلاميين و اختلاف المصلين** للأشعري (324هـ) على صلة بمقالات الفرق الإسلامية و آراء أصحاب المذاهب .حققه محمد محيي الدين عبد الحميد و نشره في مصر سنة 1969 في جزئين.

***الإعلام بمناقب الإسلام** للعامري (381هـ) ، كتاب في الأديان المقارنة طبع في مصر سنة 1967 بتحقيق أحمد عبد الحميد غراب .

* **المغني في أبواب التوحيد و العدل** للقاضي عبد الجبار (415هـ) من أبرز كتب المعتزلة. و الكتاب في 20 جزءا طبعت منه 14 جزءا و ظلت الأجزاء 1 و 2 و 3 و 13 و 16 و 17 مفقودة .

* **الفصل في الملل و النحل** لابن حزم (456هـ) هذا الاكتاب في الأديان و الفرق وهو كذلك من كتب العقائد. طبع عام 1965 بالقاهرة في 5 مجلدات .

***الشامل في اصول الدين** لإمام الحرمين الجويني(478هـ)من كتب المذهب الأشعري.نشر الجزء الأول بتحقيق جماعي في مصر1969.

* **الملل و النحل** للشهرستاني (548هـ) كتاب في الفرق الدينية والعقائدية (الإسلامية و غيرها) . له طبعات عديدة ط. القاهرة 1968في مجلد واحد.

* **تهافت الفلاسفة** للغزالي (505هـ) من أبرز كتب الغزالي الفلسفية طبع مرّات منها ط.دار المعارف بمصر 1955.

* **البداية من الكفاية** لنور الدين الصابوني البخاري (580هـ) كتاب في التوحيد و في أصول الدين على مذهب أبي منصور الماتريدي . طبع في مصر سنة 1969 بتحقيق فتح الله خليفة.

* **الجواب الصحيح لمن بدّل دين المسيح** لابن تيمية (728هـ) كتاب في العقائد و الأديان المقارنةطبع سنة 1964 في 4 أجزاء.

* **اليواقيت و الجواهر** للشعراني (973هـ) يسعى إلى التوفيق بين عقائد أهل الكشف و عقائد أهل الفكر. طبع بمصر 1959 في مجلّدين.

2 ـ) مراجع في أصول الفقه

* **الرسالة** للشافعي (204هـ) أسّست هذه الرسالة قواعد أصول الفقه.لها طبعات عديدة منها ط. مصر1969اتح. محمد سيّد الكيلاني .

* **الإحكام في أصول الأحكام**. لابن حزم (456هـ) في أصول الفقه و فيه إبراز لمقاصد الشريعة طبع أكثر من مرّة منها تحقيق أحمد محمد شاكر في 8 أجزاء.

* **المستصفى من علم الأصول** للغزالي .(505هـ) قائم على مذهب الإمام الشافعي .طبع بمصر سنة 1937 في جزئين في مجلّد واحد.

* **اعلام الموقعين** لابن قيّم الجوزية (751هـ) وهو على مذهب أحمد بن حنبل في الأصول.طبع بمصر 1968 في 4 مجلّدات.

* **الموافقات للشاطبي** الغرناطي.(790هـ) طبع مرّات عديدة منها تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد بالقاهرة في جزئيس سنة 68و70

5 ـــ) أمهات المراجع في التاريخ:

* **الأخبار الطوال** للدينوري (282هـــــ) مـــن أوائـــل المصنفـــات التاريخية، طبع مرّات منها ط. القاهرة 1960.تحقيق عبد المنعم عامر

* **تاريخ الرسل و الملوك** للطبري (310هـــ) و يُسمّى أيضا "تاريخ الأمم و الملوك" له طبعات عديدة منها ط.بغداد في 14 جـــزءا . يبـــدأ التاريخ من بدء الخليقة .

***مروج الذهب ومعادن الجوهر**، للمسعودي (346هـــ)

* **المنتظم في تاريخ الأمم و الملوك** للجوزي (594هـــ) لـــه نفـــس منهج الكتب السابقة وهو تسلسل السنوات ويسجّل خلاصة لما جـــرى في كلّ سنة و يذكر في الختام وفيات الأعلام في تلك السنة.

* **الكامل في التاريخ** لابن الأثير (630هـــ) من المراجـــع الهامّـــة لشموله فترة تاريخية لم يكتب عنها الآخرون . طبع مرّات كثيرة منها ط. بيروت سنة 1965 و 66 في 13 جزءا.

* **البداية و النهاية** لابن كثير (774هـــ) له أكثر من طبعـــة منـــها طبعة الرياض في 14 جزءا بتحقيق جماعي.

* **كتـــاب العـــبر** لعبد الرحمان بن خلدون.(808هـــ) من أشـــهر الكتب و خاصّة المقدّمة .صدر في طبعات عديدة و خاصّـــة المقدّمـــة التي تطبع مستقلّة عن التاريخ .

* **النجوم الزاهرة في ملـــوك مصـــر و القـــاهرة** لابـــن تغـــري بردي(874هـــ) بدأ التاريخ منذ الفتح الإسلامي ســـنة 20 هـــــ.إلـــى 872هـــ

* **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** لابن العماد (1089هـــ) صدر في مصر في 10 أجزاء بتحقيق أحمد رافع الطهطاوي.

أمهات الكتب في الدراسات اللغوية

للمشاغل اللغوية لها مشاكلـــها و قضاياهـــا ، لارتباطـــها باللغـــة باعتبارها أبرز مقوّم في الثقافة العربية و عليـــها تقـــوم النصـــوص الدينية . و نشأ التفكير اللغوي نحـــوا و صرفـــا و بلاغـــة ، تطبيقـــا و تنظيرا خدمة للغة العربية و بالتالي للديـــن الإســـلامي.

و الاختلافات الفكرية تنعكس على الدراســـات اللغويـــة فتختلـــف المـــدارس و الاتجاهـــات ويكـــثر الجدلـــو يجـــد كـــلّ فريـــق فـــي الاستعمال مـــا يدعـــم رأيـــه . فبيـــن الســـماع و القيـــاس، و بيـــن التوقيف و الاصطلاح تتعـــدّد الدراســـات ويبقـــى التفكـــير اللغـــوي مصدرا لكثير من المؤلفات عبر الفرون، نذكر مـــن أهمّـــها:

* **الكتاب** لسبويه (180هـــ) صدر في طبعـــات عديـــدة.

* **المقتضب** للمبرّد (285هـــ) صدربالقـــاهرة 1963 ســـنة فـــي 4 أجزاء.

* **الأصول في النحو** لابن السراج (316هـــ) صـــدر بـــالنجف بالعراق عام 1973 بتحقيق عبد الحســـين الفتلـــي.

* **المنصف** لابن جنّـــي (392) صـــدر بيـــن 1954 و 1960 فـــي 3 أجزاء في مصر بتحقيق ابراهيم مصطفى و عبـــد الله أميـــن

* **الخصائص** لابن جنّي ، من أبرز الأعمال فـــي بـــاب أصـــول النحو، يلتقي نع كثير من النظريات الحديثة في علـــم اللغـــة.

* **شرح المفصّل** لابن يعيـــش (643هـــ) فيـــه شـــرح لكتـــاب المفصل للزمخشري صدر في مصر فـــي 10أجـــزاء (5 مجلـــدات)

* **شرح الكافية** للاســـترابادي (688هـــ) الكتـــاب فـــي علـــم النحو نشرته جامعة بنغازي بتحقيـــق يوســـف حســـن عمـــر فـــي 4 أجزاء.

* **شرح شافية ابن الحاجب** للاستراباذي . هذا الكتاب في علم الصرفصدر عن دار الكتب العلمية في بيروت سنة 1975 بتحقيق جماعي في 4 أجزاء.

* **مغني اللبيب** لابن هشام (761هـ) من أجلّ كتب النحو، حقّقه مازن المبارك و محمد علي حمد الله و صدر في 1964 في جزئين

* **أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك** ، لابن هشام حققه محمد محيي الدين عبد الحميد و أصدره سنة 1967.

* **شرح ابن عقيل على الألفية** ، لابن عقيل (769هـ) من أيسر شروح الألفية ، حقّقها محمد محيي الدين عبد الحميد وصدرت في طبعة رابعة بالقاهرة سنة 1964 في جزئين.

* **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك** للأشموني (900هـ) نال شهرة أكثر مما ناله غيره من الكتب صدر في طبعات عديدة وفي عدد مختلف من الأجزاء.الطبعة الرابعة عام1955 في جزئين.

* **همع الهوامع** للسيوطي (911هـ) وهو شرح لكتاب سابق للمؤلف نفسه اسمع "جمع الجوامع" طبع في مصر سنة 1927.

* **المزهرفي علوم اللغة و أنواعها** ، للسيوطي ، صدر في طبعات عديدة أشهرها طبعة القاهرة (د.ت) في مجلّدين .

* **النحوالوافي** لعباس حسن، الطبعة 6 دار المعارف بمصر 1979

و هذه القائمة غيض من فيض لكثرة ما أُلف في علوم اللغة.

تمـــارين تطبيـــقية

التمرين الأول :

بحث عن معاني الكلمات التاليـــة فـــي كتـــاب العيـــن :التميلـــة ، الرفادة ، الجثلة ، و ما الفرق بين الجـــزة والجـــزارة .

التمرين الثاني :

ابحث عن تراجم الأسماء الآتية علما أنّهم مـــن مصنّفـــي الكتـــب العربيـــة: كراتشكوفســـكي ، الإمـــام المـــازري، أحمـــد فـــــارس الشدياق،مجنون ليلى، الونشريسي التلمســـاني ، و بـــدر الديـــن ابـــن الأثير، و لويس مـــاشويل.

التمرين الثالث :

ابحث عن المعرّي و خير الدين التونســـي و ابـــن ســـيناء فـــي كتاب الأعلام للزركلي و في الفهرست لابـــن النديـــم.

التمرين الرابع :

ابحث عن معاني الكلمات المسطّرة في البيـــت الموالـــي :

قضى الله في حمص الحمـــام و بعـــثرت

هنالك منّا للنشور قبور ـــ المعتمد بن عبّـــاد ـــــ

التمرين الخـــامس :

ابحث عن التعريف بالأسماء الآتية : ابـــن العربـــي، يحيـــى بـــن تميم ، عبد الله بن عبّاس ، و الطبيب بختيشـــوع بـــن جـــبرائيل.

وابحث عن ترجمة أبي بكر الصدّيـــق والخليفـــة المـــأمون فـــي "وفيات الأعيان" .

التمرين الســـادس :

ابحث عن التعريف بالقبائل و الأمـــاكن التاليـــة :

مكّة ، طرابلس ، البصرة ، بصـــرى ، رقـادة ، سوســة ،عيـن جلولا، حومل ، زمبابوي ، الدفافعة ، بنـــو ســليم .

التمرين السابع :

ابحث عن تراجم الأسماء الآتية و أخبـــار أصحابـــها :

علية بنـــت المـــهدي ، المغنيـــة دنـــانير، خولـــة بنـــت الأزور، دختنوس الشاعرة ، قبيحة أمّ المعـــتزّ بـــالله ، و بـــلارة بنـــت تميـــم الصنهاجي.

التمرين الثـــامن :

ابحث عن تراجم الاسماء الآتية : صـــالح جغـــام، عبـــد العريـــز العروي ، محمد العروســـي المطـــوي ، عزيـــزة عثمانـــة ، الســـيّدة المنوبية، علي الـــبراق.

التمرين التاسع :

ابحث عن التعريف بالاسماء التالية وقـــدّم قائمـــة مـــن المراجـــع عنها : فيصل بن عبد العزيز ، فلســـطين،مقـــام ابراهيـــم، الغـــزل ، أبو نواس.

التمرين العاشر : حـــوّل القائمـــات التاليـــة مـــن العربيـــة إلـــى الحروف اللاتينية و العكس بـــــالعكس:

* **القائمة الأولـــى:** *و أيّ الأرض ....ســـماء
- إلى كم أنت ...لا تـــراه
- كانت لقلبي أهواء ...أهـــواي
- إذا دهمتك ...رجـــاء
- سبحان من أظهر ...الثـــاقب
- كتبت و لم أكتب ...كتـــابي
- أريدك ، لا أريدك ...عقـــابي

- كفى حزنا... غـــائب

*القائمة الثانيـــة :

- ابن عبد ربّه ، العقد الفريـــد .
- ابن هشام ، أبو محمد عبد الملـــك بـــن هشـــام ، ســـيرة رسول الله
- ابن الجوزي ، زاد المسير في علـــم التفســـير
- ابن كثير ، أبو الفـــداء اســـماعيل بـــن كثـــير . تفســـير القرآن العظيم.
- ابن خلّكان ، وفيات الأعيان و أنباء أبنـــاء الرمـــان .
- ابن مقبل ، ديوان ابن مقبل نشر عـــزّت حســـن.
- ابن النديم ، كتاب الفهرســـت .

*القائمة الثالثـــة

- Al-Azharī - Muḥammad b. Ahmad al-Azharī, *Tahdhīb al-lugha*, al-Salām Hārūn,
- Al-Bahbīti, Muḥammad Najīb, *Ta'rīkh al-shi'r al-'arabī ḥattā al-qarn al-thālith al-hijrī*, Caire,
- Al-Balādhurī, *Ansāb* – Aḥmad b. Yaḥyā al-Balādhurī, *Ansāb al-ashrāf*,

Al-Balādhurī, *Futūḥ* – Aḥmad b. Yaḥyā al-Balādhurī, *Kitāb futūḥ al-buldān*,

Al-Baṭalyawsī, *al-Ash'ār al-sitta al-jāhiliyya*,

التمرين الحادي عشـــر :

رتّب الآيات القرآنية التاليـــة:

* فأنزل الله سكينته عليه و أيّده بجنود لـــم تروهـــا .

* فأنزل الله سكينته على رسوله و علـــى المؤمنيـــن.

* و من آياته أنّك تـــرى الأرض خاشعـــة.

* و لبثوا في كهفهم ثلاثمائة ســـنين وازدادوا تســـعا.

* قال آيتك ألاّ تكلّم الناس ثلاث ليـــال ســـويّا.

* ثمّ دنا فتدلّى فكان قاب قوســـين أو أدنـــى .

* و إنّ الظالمين لفي شقاق بعيـــد.

* و إذا سألك عبادي عنّي فإنّي قريـــب.

* اهدنا الصراط المســـتقيم.

* أفرأيتم اللات و العزّى. و مناة الثالثـــة الأخـــرى.

التمرين الثاني عشر :

رتّب قائمة المصادر و المراجع ترتيبا منهجيا (أفقيا و عموديا)

ملاحظة : كلّ قائمة تمثّل تمرينا قائم الذات .

قائمات المصادر و المراجع : التمرين 12

القائمة الأولى

* "في عالم المتنبي : رؤية فنّية" عبد العزيز الدسوقي القاهرة، العدد 4و5. 1977. مجلّة الثقافة،

* وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان لابن خلّكان.تحقيق إحسان عبّاس (د.ت).بيروت ط. دار صادر

* الفلك الدائر على المثل السائر لابن أبي حديد .. تحقيق أحمد الحوفي و بدوي طبانة. 1962 مكتبة نهضة مصر.

* ضياء الدين نصر الله بن محمد ابن الأثير . الكامل في التاريخ . الطباعة المنيرة .1349هـ تحقيق عبد الوهاب النجار. القاهرة .

*.شاكر هادي شاكر تحقيق ابن معصوم . أنوار الربيع على أنواع البديع . 1968 مط.النجف

* الخصائص لابن جنّي ... القاهرة . مطبعة دار الكتب المصرية 1952 . تحقيق محمد علي النجار.

* محمد محي الدين عبد الحميد تحقيق ابن رشيق . العمدة في صناعة الشعر و نقده.. ط.المكتبة التجارية 1955 القاهرة

* L'Islam et sa civilisation :(A.). MIQUEL Paris 1977..éd. A.Colin.

* ابن طباطبا. عيار الشعر . تح. محمد زغلول سلاّم و طه الحاجري. القاهرة المكتبة التجارية 1956

* الأمثال السائرة من شعر المتنبي لابن عبّاد .. تح. الشيخ محمد آل ياسين 1965 بغداد . ط.المعارف

* الموازنة بين الطائيين للآمدي .. .ط.المكتبة العلمية.(د.ت) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد .بيروت

*ابراهيم محمد تح. ضرائر الشعر لابـــن عصفـور ..بـيروت .دار الأندلس1982

* مجلّة الكلمة "غرام المتنبي" حلب،.42. 1967 وديـــع ديـب.

* ابن فارس . القاهرة ..المكتبـة السـلفية 1960 الصـاحبي فـي فقه اللغة

*، "من أدب الكاتب إلى أدب القارئ: نقـد القـراءة" أدونيـس. العدد 5 شتاء 1982 ص.154 مجلّـة الكرمـل.

* طبقـات فحـول الشعـراء لابـن سـلاّم الجمحـي .. 1952 القاهرة تح.محمود محمد شـاكر

* مغني اللبيب عن كتب الأعـاريب ، ابـن هشـام الأنصـاري ...بيروت ط.دار الفكر ط2. 1969 تح. مازن عبـد الملـك و محمـد علي حمد الله

* coll. Theorie N°4. Pour une théorie de la production Litteraire . Paris. Maspéro. MACHEREY : (P.) 1974.

* ابن وكيع . المنصف للسارق و المسروق منـه .تـح. محمـد يوسف نجم. الكويـت. ط1 . 1984 .

*. البرهان في وجوه البيان لابـن وهـب الكـاتب بغـداد 1967 تح. أحمد مطلوب و خديجـة الحديثـي ..

* الشعر و الشعراء ، ابن قتيبـة ..بـيروت1969. ط.دار الثقافـة

* ابن المعتزّ ..تح عبد الفتاح أحمد فـراج . طبقـات الشعـراء. دار المعارف 1968 القـاهرة

القائمة 2

* شـرح الكافيـة، الاسـترابادي ..بـيروت(د.ت).دار الكتـب العلمية

* خزانـــة الأدب و لبـــاب لســـان العـــرب البغـــدادي ..بـــولاق. (د.ت) المطبعة الأميريـــة

* Production du texte. RIFFATERE :(M.). Seuil. 1979 Paris.

* مآخذ الأزدي على الكندي للأزدي .. مجلّـــة المـــورد العـــدد 6. تح. هلال ناجي بغـــداد 1977

* التهانوي . كشّاف اصطلاحات الفنـــون . تـــح. محمـــد وجيـــه عبد الحقّ و غلام قادر . كلكتـــــه 1962

* الإمتاع و المؤانسة. بـــيروت 1953 التوحيـــدي . تـــح. أحمـــد أمين و أحمد الزين

* يتيمة الدهر في محاسن أهـــل العصـــر الثعـــالبي . القـــاهرة مط. حجازي 1947 تح. محمد محي الدين عبـــد الحميـــد .

* الجرجـــاني الشريـــف . التعريفـــات ط. البـــابي الحلبـــي1938. القاهرة

*. الواضح فـــي مشكـــلات شعـــر المتنبـــي ط.الـــدار التونســـية للنشر.تح.محمد الطاهر ابن عـــاشور للأصفـــهاني . تونـــس 1968

* القزاز القيرواني . ما يجوز للشـــاعر فـــي الضـــرورة . تـــح. المنجي الكعبي. تونس الدار التونســـية للنشـــر 1971

* القاضي علي بـــن عبـــد العزيزالجرجـــاني ، الوســـاطة بيـــن المتنبي و خصومه . القاهرة ط1. البابي الحلبـــي تـــح. محمـــد أبـــو الفضل ابراهيم و علي محمـــد البجـــاوي. 1945

* Sur l'histoire de l'hermeneutique STAROBINSKI :(J.).. Paris. Gallimard. 1980 in. Le temps de la reflexion . N°1

* الرسالة الحاتمية تـــح. حســـن محمـــد الشمـــاع 1975. مجلـــة كلية الآداب الحاتمي .. الريـــــاض.

* زهر الآداب و ثمـــار الألبـــاب الحصريبـــيروت. دار الجيـــل 1972.تح. زكي مبـــارك

* منهاج البلغاء و سراج الأدبـــاء للقرطـــاجنّي .. تـــح. محمـــد الحبيب بالخوجة. ط.دار الكتب الشرقيـــة 1966 . تونـــس.

*. إحكام صنعة الكلام للكلاعـــي .. بـــيروت .ط. دار الثقافـــة 1966 تح.محمد رضوان الدايـــة

* الهادي ســـلماں طعمـــة، "ســـيرة المتنبـــي" مجلّـــة المـــورد، العدد6/ 1977. بغـــداد.

* الكتـــاب، ســـبويه . بـــيروت 1967. مؤسســـــة الأعلمـــي للمطبوعات

*جلال الدين السيوطي ، الاقتراح في أصـــول النحـــو و جدلـــه . حيدر آباد. 1395 هـــ ط. دار المعـــارف النظاميـــة.

* مآخذ العلماء على الشعـــراء للمرزبـــاني ... القـــاهرة .ط دار نهضة مصر تح. علي البجـــاوي 1965

* زهر الأكم في الأمثال و الحكـــم لليوســـي .. الـــدر البيضـــاء 1981 .تح. محمد حجّي ومحمـــد الأخضـــر.

*عبد القاهر الجرجـــاني.دلائـــل الإعجـــاز تـــح. محمـــد عبـــده ط.دار المعرفة 1978 بـــيروت.

* عدنان حسّون العـــوّادي ، "التضخّـــم الذاتـــي عنـــد المتنبّـــي: أسبابه و مظاهره " بغداد.، عدد 3/ 1966امجلّـــة الأقـــلام.

قـــــائمـــــــة عـــدد 3

*(عبد الرحمان بدوي) أرســـطاطاليس : فـــنّ الشعـــر . دار الثقافة بـــيروت ط. 1973

* محمـــد رشيـــد ثـــابت ، البنيـــة القصصيـــة و مدلولهـــا الاجتماعي في حديث عيسى بن هشـــام . تونـــس/ليبيـــا. 1975 الدار العربية للكتاب

* دراسات في الأدب العـــربي (إنعـــام الجنـــدي).بـــيروت . (د.ت) دار الطليعة

* السامرّائي (إبراهيـــم) مـــن معجـــم المتنـــبي . بغـــداد دار الحرية للطباعة 1977

* الشعر العربي في ظلّ سيف الدولـــة. (درويـــش الجنـــدي) القاهرة . 1959 مكتبة الأنجلو المصريـــة

* (تامر) سلوم ، نظرية اللغة و الجمـــال في النقـــد العـــربي . ـــ سوريا ط. دار الحوار 1983 اللاذقيـــة.

* المقدسي (أنيـــس) أمـــراء الشعـــر في العصـــر العباســـي . بيروت.. 1963 . دار العلم للملايـــين ط5

* Ibn Khaldoun et ses lecteurs,:(A.) ABDESSALEM. Essais et Conferences. Paris. P.U.F. Nov.1983. Collège de France

* أبو الطيب المتنبي (سمير الصـــارم): حياتـــه و شعـــره . دار الكرم (د.ت) دمشق.

* (فايزالداية) علم الدلالة العـــربي : النظريـــة و التطبيـــق دار الفكر 1985 . دمشـــق .

* تاريخ النقد عند العرب ، إحســـان عبـــاس.. دار الرســـالة 1971 . بيروت

* المتنبي (محمود محمدشاكر). القاهرة . 1976 مـــط. المـــدني

* (مفهوم الشعـــر، جـــابر عصفـــور)، دراســـة في الـــتراث النقدي . 1983 بيروت ط. دار التنويـــــر

* غريب (جورج) المتنبي دراســـة عامـــة . بـــيروت .مـــط. الغريب 1967

* ALTHUSSER :(L.) Positions. Paris. éd,sociales.1976.

* (محمدمندور). القاهرة ط. دار نهضـــة مصـــر 1972 . النقـــد المنهجي عند العرب

* البنية و الدلالـــة في " الوعـــول " عبـــد الفتـــاح إبراهـــم ، الدار التونسية للنشر 1986 تونـــس .

* الواد (حسين). تونس. ط دار المعرفـــــة للنشـــر في تـــاريخ الأدب : مفاهيم و منـــاهج1981 .

* (محمدعبد السلام) حوليـــات الجامعـــة التونســـية "النقـــاد القدامى وشعر الحكمة والزهد". تونـــس،.العـــدد: 15 / 1977.

* "المتنبي و النزعة السريالية" مبارك (محمد). جريـــدة الثـــورة / 7نوفمبر 1977. بغـــداد.

* Le thème de la mort dans la poésie arabe des origines à la fin du 3 Siècle ABDESSALEM :(M.).. Publication de l'université de Tunis.1977. TUNIS

* التفكير البلاغي عند العرب، أسســـه و تطـــوره (حمـــادي صمّود). منشورات الجامعة التونســـية 1981تونـــس . .

القائمة عدد 4:

* النقد المنهجي عند الجاحظ ، داود سـلّوم ،:،1950 بغـداد

* أحمدالإسكندري : تاريخ أدب اللغـة العربيـة فـي العصـر العبّاسي. مصـر ،1912 ط1.

* Principes de sémantique linguistique DUCROT:(O.), Paris,1972

* محمد صادق الرافعي ، إعجـاز القـرآن و البلاغـة النبويـة: القاهرة 1925

*"المقاييس الأسلوبية في النقـد الأدبـي مـن خـلال البيـان و التبيين للجاحظ" حوليـات الجامعـة التونسـية، 1976/13. المسـدّي عبد السلام.

* سلّوم (داود) نصوص النظرية النقدية فـي القرنيـن الثـالث

* أرسطاطاليس ، فـنّ الشعـر، لعبـد الرحمـان بـدوي :.، ط.2. بيروت،1973 دار الثقافـة

و الرابع للهجرة :، 1971 . بغـداد

* الصورة الفنّية في الـتراث البلاغـي و النقديعصفـور جـابر أحمد ،:، القاهرة ،1974 نشـر ، دار الثقافـة.

* سلامة (ابراهيم) بلاغـة أرسـطو بيـن العـرب و اليونـان: مطبعة الأنجلو، ط.2 ، القـاهرة، 1952

* فلسـفة البلاغـة بيـن التقنيـة و التطـور ، لرجاءعيدالاسكندرية ،(د.ت) ،: نشر منشـأة المعـارف،

* Littérature et signification(T.) TODOROV, Paris,1967. éd. Larousse,

* مطلوب أحمـد ، البلاغـة عنـد السـكّاكي، بغـداد 1364/1964 ط.1

to: www.al-mostafa.com

* أصـــول التفكـير النحـــوي (علـــي أبـــو المكـــــارم) 1973، منشورات الجامعة الليبيـــة .

*(نعيم الحمصي) "البلاغة بيـــن اللفـــظ و المعنـــى مـــن عصـــر الجاحظ إلى عصر ابن خلـــدون" ، بدمشـــق، 24-25 /1950 . مجلّـة المجمع العربي

* Introduction à la théologie musulmane , Paris, 1948. GARDET(L.) et ANAWATI

* البلاغة تطوّر و تاريخ لضيـــف (شوقـــي) ،:، ط.2. القـــاهرة (د.ت) نشر دار المعارف بمصـــر

* طه حسين :. ط.1. القاهرة . 1915 ذكرى أبـــي العـــلاء

* CH. PELLAT Le milieu Basrien et la formation de Gahiz 1953.. Paris,

القائمة عدد 5:

*، فلسفة المجاز بين البلاغة العربيـــة و الفكـــر الحديـــث للطفـــي عبد البديع: القاهرة، 1976. نشر مكتبة النهضـــــة المصريـــة،

* تقديـــم كتـــاب "عبـــد القـــاهر الجرجـــاني: بلاغتـــه و نقـــده" حمادي صمود ، حوليات الجامعـــــة التونســـية ، 13 / 1976.

* النقد الأدبي عنـــد اليونـــان، بـــدوي طبانـــة : 1969 المطبعـــة الفنّية، القاهرة ،.

* اللغة العربية مبناها و معناها : تمّـــام حسّـــان، القـــاهرة 1973 الهيئة المصرية العامة للكتـــاب،

* الخولي أميـــن ، منـــاهج التجديـــد فـــي النحـــو و البلاغـــة و الأدب: دار المعرفـــة ، ط.1 . القـــاهرة 1961 .

* حاتم الضامن ، نظريـــة النظـــم : بغـــداد ، 1979. منشـــورات وزارة الثقافة والإعـــلام ،

* طبانة (بدوي) البيان العربـــي : ط.3، القـــاهرة 1962

* L'ancienne rhétorique (R.) BARTHES, in, Communications, 16/1970

* (ميشـــال عـــاصي) ، مفـــاهيم الجماليـــة و النقـــد فـــي أدب الجاحظ:، بيروت 1974 دار العلـــم للملايين، ط.1.

* عبد القـــاهر الجرجـــاني و جـــهوده فـــي البلاغـــة العربيـــة . (أحمد أحمد بدوي)، القاهرة ، 1962 . سلسلة أعـــلام العـــرب

* (عبد العزيزعتيـــق) فـــي تـــاريخ البلاغـــة العربيـــة : 1970 . بيروت

* أبو بكر الصولي نـــاقدا ، صبحـــي ناصرحســـن، ط.1 بغـــداد 1975 ،: دار الجاحظ للطباعـــة و النشـــر.

*أحمد زكي الأنصاري ، أبو زكريا الفراء ومذهبه في النحو و اللغة.، القاهرة، (د.ت) ط. المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب

* (علي العماري) القاهرة ، 1965 . ، الصراع الأدبي بين القديم و الجديد .

* Moments tournants dans la littérature arabe (R.) BLACHERE, Studia Islamica pp. 5-18 ; 2/1966,.

*، الخطبة السياسية في عصر بني أمية لإحسان النص: دمشق ، (د.ت) منشورات دار الفكر ،

* شكري عياد،: دار الكتاب العربي، القاهرة ، 1967 . كتاب أرسطوطاليس في الشعر

* كراوس (بول) ، مختصر من كتاب الأخلاق لجالينوس:، 1937. مجلة كلية الآداب ، جامعة فؤاد الأول

* غرنباوم (غ.ف.) ، دراسات في نقد الأدب العربي:، بيروت ،1959 الترجة العربية نشر مكتبة الحياة.

إصـــــلاح التمـــاريـــن

إصلاح التمريـــن الأول:

للبحث عن معنى **الثميلة** نعود إلى بـــاب الثـــاء و الـــلام و الميـــم من كتاب العين للخليل بن أحمـــد باعتبـــار أن حـــرف الثـــاء أســـبق في جـــهاز التصويـــتْ مـــن الـــلام والميـــم هـــي آخـــر الحـــروف الصحاح. و هذا الباب نجده في الجـــزء الثـــامن ص.228 .و ســـنجد مختلف التقليبات من مادة "ثلـــم". والثميلـــة

أمّا **الرفادة** فهي في باب "الـــدال و الـــراء و الفـــاء" وهـــو فـــي الجزء الثامن ص. 22 أمّا مادة "رفد" فهي فـــي الصفحـــة 25.

بالنسبة لكلمة "**الجثلة**" فهي مـــن مـــادة "جثـــل" (الجيـــم و الثـــاء واللام) وهي في الجـــزء الســـادس .ص98 .

و للمقارنة بين **الجزورة** و **الجزارة** نـــدرك منـــذ البدايـــة أنّـــهما ينتميان إلى باب واحد هو (باب الجيـــم و الـــزاي و الـــراء) و يقـــع في الجزء الســـادس ص.62ـ 63.

إصلاح التمرين الثـــاني :

يشير السؤال إلى أنّ الأسماءْ الواردة هـــي لعـــدد مـــن مصنّفـــي الكتب العربية ، و نحـــن نعلـــم أنّ معجـــم المؤلفيـــن لعمـــر رضـــا كحالة إنما وضع ليترجم لمصنّفي الكتب العربيـــة لـــذا نعـــود إليـــه وإلى الفـــهرس الـــوارد فـــي الجزئيـــن 14 و 15 (المجلـــد الســـابع والثامن). نبحث في الترتيب الألفبائي فنجد بيســـر الأسـماء التـــي نريد: فالمستشرق الروسي **كراتشكوفسكي** يـــرد ذكـــره فـــي حـــرف الكاف و لا يستثني عمر رضا كحالة من كتابـــه المســـتشرقين فـــهم صنفـــوا فـــي الكتـــب العربيـــة و صاحبنـــا اســـمه يبـــدأ بـــالألف (إغناطيوس) و يشير الفهرس إلـــى الجـــزء 2 و الصفحـــة 305 كمـــا

يشير إلـــى الجـــزء13 و الصفحـــة 373 وهـــي تكملـــة للمصـــادر و المراجع المذكورة عنـــه.

أما **الإمام المـــــازري** فنجـــده فـــي الجـــزء 11 ص32 لأن اســـمه محمد بن علي .

و يشير الفهرس إلى أنّ **الشديـــاق** هـــو أحمـــد فـــارس الشديـــاق وترد المعلومات عنه في الجـــزء2ص41 و فـــي الجـــزء13 ص365.

و المجنون نجد الفهرس ج15يعرفنا باســـمه "قيـــس بـــن الملـــوّح" ويعرّفنا بموضع الترجمة وهو فـــي الجـــزء 8 ص.135

و الونشريسي التلمســـاني نعرفـــه مـــن خـــلال الفـــهرس فـــي الجزء 15 و ندرك أنّ اسمه هو أحمـــد بـــن يحيـــى و ترجمتـــه فـــي الجزء 2 ص.205.وعماد الدين ابن الأثير هو اســـماعيل بـــن عمـــر وترجمته في الجزء2 ص283. و فـــي الجـــزء 13 ص373.

و بمـــا أنّ للمســـتشرقين حضـــورا فـــإنّ الفـــهرس ج15 يعرّفنـــا بموضع ترجمة لويس مـــاشويل وهـــي ج8 ص160.

إصلاح التمرين الثـــالث :

للبحث عن هذه الأســـماء فـــي كتـــاب الأعـــلام يتوجـــب علينـــا معرفة أسمائها . و يمكن أن ننطلق من اســـم الشـــهرة .

فابن سيناء مثلا نجد ذكـــره فـــي حـــرف الســـين فـــي الجـــزء3 ص150 و نعرف من خلال هذه الإحالة أنّ اسمه هـــو الحســـين بـــن عبد الله و توفـــي ســـنة 428 و بعودتنـــا إلـــى حـــرف الحـــاء نجـــد الحسين بن عبد الله الملقب بـــابن ســـيناء فـــي الجـــزء 2 ص.241. و أمام كثرة الحاملين لاسم الحسين بـــن عبـــد الله نلجـــأ إلـــى تـــاريخ الوفاة لتحديد الاســـم.

و نفعل نفس الشيء مع بقية الأســـماء فـــالمعرّي نجـــد الإشـــارة إلى اسمه الحقيقي : أحمد بن عبـــد الله و توفـــي ســـنة 449 و نجـــد الترجمة في الجزء 1 ص.157. و بالنســـبة لخـــير الديـــن التونســـي

فهذا هو اسمه الحقيقي لذا نجد التعريف به في الجزء 2 ص.327.

أمّا بالنسبة للبحث عن هؤلاء الأعلام في كتاب الفهرست لابن النديم فالأمر غير ممكن لأنّ ابن النديم توفي في أواخر القرن الرابع و هؤلاء جاؤوا جميعا بعده و لا يمكن أن يكون لهم ذكر في كتاب الفهرست.

إصلاح التمرين الرابع :

لشرح هذا البيت ننطلق من التعريف بالشاعر و نبحث عنه في معجم الأعلام في الجزء 7 ص.265 لنجد أنّ المعتمد بن عباد اسمه هو محمد بن عباد و بالرجوع إلى هذا الاسم في الجزء 6 ص.181 نجد ترجمة هذا الشاعر الاندلسي.

و يحتاج البيت إلى شرح لغوي من كتاب لسان العرب لابن منظور .و بما أنّ الطبعات مختلفة فلا فائدة في ذكر الجُزء والصفحة و إنما نبحث عن الكلمات في الأبواب و الفصول الآتية :

النشور: في مادة "نشر" = في باب الراء ، فصل النون

بعثرت: الفعل رباعي لا نعيده إلى الثلاثي بل نبحث في باب الراء و في فصل الباء.

أمّا "حمص" فيفهم من البيت أنه اسم مكان يتمنى الشاعر أن يموت و أن يُبعث فيه و بالرجوع إلى معجم البلدان في الجزء 2 ص302 نجد أنّ "حمص" مدينة بين دمشق و حلب . لكن تفسير البيت لا يستقيم لأن الشاعر أندلسي لا علاقة له بالشام و بالتأمل في بقية التعريف نجد إشارة في الصفحة 304 أنّ حمص هي مدينة اشبيلية بالأندلس . و بهذا يصبح من الطبيعي ان يتمنى الشاعر الموت و النشور في مدينته اشبيلية و قد كان حاكما لها كما فهمنا من التعريف به في معجم الأعلام.

إصلاح التمرين الخـــامس:

للبحث عن التعريف بهذه الأســـماء المتنوعـــة يحســـن بالبـــاحث أن يعود إلى معاجم الـــتراجم العامـــة منـــها الأعـــلام للزركلـــي أو وفيات الأعيان . و في هذا الأخير نبحث عـــن ابـــن العربـــي فـــي المجلد الثامن في فهرس الأعلام في باب العيـــن فنـــدرك أنّ اســـمه هو محمد بن عبـــد الله بـــن محمـــد و كنيتـــه أبـــو بكـــر و يشـــير الفهرس إلى عدد من المواضع التي ورد فيها ذكـــره أمّـــا التعريـــف به فيرد فـــي الإحالـــة الموجـــودة بيـــن قوســـين أي 4: 296 ــ297 . أي في المجلد الرابع و في الصفحـــة المذكـــورة .

و نفعل نفس الشيء مع بقية الأسماء لنجـــد أنّ يحيـــى بـــن تميـــم وهو من أمراء الدولة الصنهاجيـــة توجـــد ترجمتـــه فـــي الجـــزء6 ص.211 ــ 219.

و عبد الله بن عبّاس رغم أنّه من الصحابـــة فـــإنّ ابـــن خلّكـــان عرّف به لحاجة الناس إلى ذلك ونجد التعريـــف بـــه حســـب إحالـــة الفهرس في الجـــزء3 ص.62 ــ 64.

أمّا أبو بكر الصدّيق و المأمون فهما مـــن الخلفـــاء و أبـــو بكـــر من كبار الصحابة لم يقم ابـــن خلكـــان بـــالتعريف بـــهما لأنـــه لـــم يترجم للصحابة و الخلفاء لشهرتـــهم إلاّ فـــي حـــالات قليلـــة تدعـــو الحاجة إلى التعريف بـــهم.

أمّا الطبيب بختيشوع بن جبرائيل فـــالبحث عنـــه يكـــون بصفـــة دقيقة في كتاب "عيون الأنبـــاء فـــي طبقـــات الأطبـــاء" لابـــن أبـــي أصيبعة . و بالعودة إلى هذا الكتاب نجـــد ترجمـــة.بختيشـــوع بـــن جبرائيل في الجـــزء2 ص.62.

إصلاح التمرين الســـادس :

للبحث عن هذه الأسماء نلاحظ أنّه تغلب عليـــها أســـماء البلـــدان لذا نعود إلى معجم البلدان لياقوت الحمـــوي فـــي أجزائـــه الخمســـة فنجد المعلومات المتعلقة بالبلدان كمـــا يلـــي :

طرابلس : في الجزء 4 ص.25 و في الصفحة الموالية حديث عن طرابلس الشام.

البصرة : في الجزء1 ص.420

بصرى : في الجزء1 ص.441

رقادة : في الجزء3 ص.55

سوسة : في الجزء 3 ص.281

حومل : في الجزء 2 ص.325

جلولاء: في الجزء 2 ص. 156 و إن كنا نبحث عن جلولاء التونسية القريبة من القيروان فيجب مواصلة قراءة المقال .لأن جلولاء الأولى طسوج في طريق خراسان . و في وسط المقال ينتقل إلى الحديث عن جلولاء الإفريقية .

أما الاسماء الباقية فهي أسماء قبائل نرجع فيها إلى معجم القبائل لعمر رضا كحالة و نبحث عن بني سليم لنجد الحديث في الجزء 2 ص.542 و هناك قبائل عديدة و بطون تحمل نفس الاسم . أما الدفافعة فنبحث عنها في حرف الدال دون جدوي فنلجأ إلى المستدرك بجزئيه الرابع و الخامس فنجد الدفافعة في الجزء 4 ص.188.

إصلاح التمرين السابع:

للبحث عن هذه الأسماء نتبين أنها اسماء نساء . لذا يستحسن أن نبحث عنها في كتاب عمر رضا كحالة "أعلام النساء في الجاهلية و الإسلام" و لأن الاسم الأخير بلارة بنت يحيى الصنهاجي تونسية كما يدل على ذلك اللقب يمكن أن نتوسع في البحث عنها في كتاب حسن حسني عبد الوهاب "شهيرات التونسيات"

بالنسبة لعلية بنت المهدي ، نبحث عنها في حرف العين فنجدها في الجزء3 ص.334 ــ 342.

أما دنانير ففي حرف الدال فـــي الجـــزء1 ص. 415ـــ417

و خولة بنت الأزور في الخاء فـــي الجـــزء1.ص.374ـــ380

و الشاعرة دختنوس في الدال فـــي الجـــزء1. ص.405ـــ406

أما هند بنت عتبة ففي حرف الـــهاء ،الجـــزء5.ص.239ـــ251

و قبيحة أم المعتز بالله نجدها فـــي حـــرف القـــاف فـــي الحـــزء الرابـــع ص.184 ـــ187.

إصلاح التمرين الثـــامن:

أسماء هؤلاء الأعلام تونسيون نجد تراجمـــهم فـــي الكتـــب التـــي تحدثت عن المشـــاهير التونســـيين و نعنـــي بذلـــك كتـــاب محمـــد بوذينة" مشاهير التونسيين" فصالح جغـــام واضـــح الاســـم نســـتطيع البحث عنه في الترتيب الألفبائي مبـــاشرة أو نذهـــب إلـــى الفـــهرس و إلى القسم الذي خصصه للإذاعييـــن مـــن المشـــاهير وهـــو فـــي ص.257 و نجد بينهم عبد العزيـــز العـــروي ص.315أمـــا عزيـــزة عثمانة فنجد ترجمتها في هذا الكتاب ص.349 كمـــا نجـــد التعريـــف بها في كتاب حسن حســـني عبـــد الوهـــاب "شـــهيرات التونســـيات" والسيدة المنوبية نتبع في البحث عنها نفس المســـلك الســـابق وهـــي في كتاب بوذينة ص.287 نجد الإشـــارة إليـــها فـــي الفـــهرس فـــي القسم الخاص بالشـــهيرات.

و نجد ترجمة علي البراق في القســـم الـــذي يشـــير إلـــى أعـــلام السلامية .

أما ترجمة محمد العروســـي المطـــوي فـــلا نجدهـــا فـــي هـــذا الكتـــاب الـــذي لا يـــترجم إلا للراحليـــن أمـــا أعـــلام الأدب مـــن التونسيين فنجد ذكرهم في كتـــاب عمـــر بـــن ســـالم "كتـــاب مـــن تونس" و نعود إلى الفهرس في حرف الميـــم و الطـــاء و الـــواو.

إصلاح التمرين التاسع :

للبحث عن ترجمة الملك فيصل بن عبد العزيز نبحث في حرف F لكننا لا نجد الترجمة في المجلد الخاص بهذا الحرف لأنه صدر في وقت كان فيه الملك فيصل حيّا . و نظرا للأهمية التي كانت له في العالم الإسلامي كُتبت عنه دراسة صدرت في الملحق الخاص بالأجزاء5 و6 . ونجدها في الصفحة 305 من هذا الملحق .

أمّا فلسطين فهي في المجلّد الثاني ص.932 . و دمشق في المجلد 2.ص286 .و مقام ابراهيم تحدثت عنه دائرة المعارف الإسلامية في المجلد 2 و في الصفحة 102.

و للبحث عن أبي نواس و عن العزل نعود إلى دائرة المعارف الإسلامية أيضا في المجلّد الأول بالنسبة لأبي نواس في حرف Aو في المجلّد الثاني في الحرف G بالنسبة إلى موضوع "غزل" . أمّ فيما يتعلّق بالبحث عن قائمة مراجع تتصل بالأسماء المذكورة فكلّ مقال يختم بقائمة بيبليوغرافية تعطي عددا من المراجع بمختلف اللغات لذا يرجى من الباحث أن يعود إلى خاتمة كلّ مقال ليجد القائمة.

إصلاح التمرين العاشر :

القائمة الأولى:

1. *wa'ayyu 'l-ardi... samâ'u.*
2. *ilà kam anta... lâ tarâhu.*
3. *kânat liqalbî ahwàun... ahwâya.*
4. *idhâ dahamatka... rajâ.*
5. *subhâna man azhara... al-thâqibi.*
6. *katabtu wa lam aktub... kitâbi.*
7. *urîduka, lâ urîdukà... 'iqâbi.*
8. *kafâ hazanan... ehâ'ibu.*

القائمة الثانية :

Ibn 'Abd Rabbihi, *al-'Iqd al-farīd*.
Ibn Hishām – Abū Muḥammad 'Abd al-Malik b. Hishām, *Sīrat Rasūl Allāh*.

Ibn al-Jawzī, *Zād al-masīr fī 'ilm al-tafsīr*.
Ibn Kathīr – Abū l-Fidā' Ismā'īl b Kathīr, *Tafsīr al-Qur'ān al-'aẓīm*.

Ibn Khallikān, *Wafayāt al-a'yān wa-anbā' al-zamān*, éd. Iḥsān 'Abbās.

Ibn Muqbil – *Dīwān Ibn Muqbil*, éd. 'Izzat Ḥasan.
Ibn al-Nadīm, *Kitāb al-fihrist*.

القائمة الثالثة :

الأزهري ، محمد بن أحمد الأزهري ،تهذيب اللغة .

البهبيتي ، محمد نجيب ، تاريخ الشعر العربي حتى القرن الثالث الهجري .

البلاذري ، أنساب : أحمد بن يحي البلاذري ، أنساب الاشراف

البلاذري ، فتوح : أحمد بن يحيى البلاذري ، كتاب فتوح البلدان .

البطليوسي ، الأشعار الستة الجاهلية.

إصلاح التمرين الحادي عشر

بالاعتماد على المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم يمكن ترتيب الآيات المذكورة كما يلي :

* اهدنا الصراط المستقيم. (الآية 6، م ، الفاتحة ،1)

* وإذا سألك عبادي عني فإني قريب.(الآية186،م،البقرة،2)

* فأنزل الله سكينته عليه و أيده بجنـــود لـــم تروهـــا (الآيـــة 40، م ، التوبة، 9)

* و لبثوا في كهفـــهم ثلاثمائـــة ســـنين وازدادوا تســـعا.(الآيـــة 25،ك، الكهف،18)

* قال آيتك ألا تكلم النـــاس ثـــلاث ليـــال ســـويا.(الآيـــة 10،ك، مريم، 19)

* و إن الظالمين لفي شقاق بعيد. (الآيـــة53،م،الحـــج، 22)

*و من آياته أنك ترى الأرض خاشعـــة.(الآيـــة 39،ك، فصلـــت، 41)

* فأنزل الله سكينته على رســـوله و علـــى المؤمنيـــن.(الآيـــة 26 ،م، الفتح48)

* ثم دنا فتدلـــى فكـــان قـــاب قوســـين أو أدنـــى .(الآيـــة 8، ك، النجم ،53)

* أفرأيتم اللات و العـــزى. و منـــاة الثالثـــة الأخـــرى. (الآيـــة 19،ك، النجم،53)

الترتيب الصحيح لقائمات المصادر و المراجع

إصلاح التمرين الثاني عشـــر :

القائمة الأولى

** المراجع العربيـــة:

* الآمدي . الموازنـــة بيـــن الطـــائيين . تحقيـــق محمـــد محـــي الدين عبد الحميد .بيروت .ط.المكتبـــة العلميـــة.(د.ت)

* ابن أبي حديد . الفلك الدائـــر علـــى المثـــل الســـائر. تحقيـــق أحمد الحوفي و بدوي طبانة. مكتبة نهضـــة مصـــر. 1962

* ابن الأثير (ضياء الدين نصر الله بـــن محمـــد) الكـــامل فـــي التاريخ . تحقيق عبد الوهاب النجار . القـــاهرة . الطباعـــة المنـــيرة .1349هـ

* ابن جنـــي . الخصـــائص . تحقيـــق محمـــد علـــي النجـــار . القاهرة . مطبعة دار الكتـــب المصريـــة 1952 .

* ابن خلكان . وفيات الأعيان و أنبـــاء أبنـــاء الزمـــان .تحقيـــق إحسان عباس .بـــيروت ط. دار صـــادر (د.ت)

* ابن رشيق . العمـــدة فـــي صناعـــة الشعـــر و نقـــده. تحقيـــق محمد محي الدين عبد الحميد . القـــاهرة ط.المكتبـــة التجاريـــة 1955

* ابن سلام الجمحي . طبقـــات فحـــول الشعـــراء .تـــح.محمـــود محمد شاكر القـــاهرة 1952

* ابن طباطبا. عيار الشعر . تح. محمد زغلـــول ســـلام و طـــه الحاجري. القاهرة المكتبـــة التجاريـــة 1956

* ابن عباد . الأمثال السائرة من شعـــر المتنبـــي . تـــح. الشيـــخ محمد آل ياسين بغـــداد . ط.المعـــارف 1965

* ابن عصفور . ضرائر الشعر تـــح.ابراهيـــم محمـــد .بـــيروت .دار الأندلـــس1982

* ابن فارس . الصاحبي فـــي فقـــه اللغـــة . القـــاهرة .المكتبـــة السلفية 1960

* ابن قتيبة . الشعر و الشعـــراء .بـــيروت. ط.دار الثقافـــة 1969

* ابن المعتز . طبقات الشعراء .تح عبد الفتـــاح أحمـــد فـــراج. القاهرة . دار المعـــارف 1968

* ابن معصوم . أنوار الربيع على أنـــواع البديـــع .تـــح.شـــاكر هادي شاكر مط.النجـــف 1968

* ابن هشام الأنصاري . مغني اللبيب عـــن كتـــب الأعـــاريب . تح. مازن عبد الملـــك و محمـــد علـــي حمـــد الله .بـــيروت ط.دار الفكر ط2. 1969

* ابن وكيع . المنصف للسارق و المسروق منـــه .تـــح. محمـــد يوسف نجم. الكويـــت. ط1 . 1984 .

* ابن وهب الكاتب . البرهان فـــي وجـــوه البيـــان تـــح. أحمـــد مطلوب و خديجة الحديثـــي . بغـــداد 1967 .

الدوريات :

* أدونيس ، "من أدب الكاتب إلـــى أدب القـــارئ: نقـــد القـــراءة" مجلة الكرمل. العـــدد 5 شتـــاء 1982 ص.154 .

* الدسوقي (عبد العزيز) "فـــي عـــالم المتنبـــي : رؤيـــة فنيـــة" القاهرة، مجلة الثقافـــة، العـــدد 4و5. 1977.

*ديب (وديع) "غرام المتنبي" حلب، مجلـــة الكلمـــة.42. 1967

* MACHEREY : (P.) Pour une théorie de la production Litteraire Paris Maspéro 1974. coll. Theorie N°4.

* MIQUEL :(A.) L'Islam et sa civilisation . Paris .éd. Colin 1977.

القائمة 2

** المراجع العربية :

* الأزدي . مآخذ الأزدي على الكندي تح. هلال ناجي . مجلة المورد العدد 6. بغداد 1977

* الاستراباذي . شرح الكافية . بيروت. دار الكتب العلمية (د.ت)

* الأصفهاني. الواضح في مشكلات شعر المتنبي . تح. محمد الطاهر ابن عاشور . تونس ط. الدار التونسية للنشر 1968

* البغدادي . خزانة الأدب و لباب لسان العرب . بولاق. المطبعة الأميرية (د.ت)

* التهانوي . كشاف اصطلاحات الفنون . تح. محمد وجيه عبد الحق و غلام قادر . كلكته 1962

* التوحيدي . الإمتاع و المؤانسة تح. أحمد أمين و أحمد الزين. بيروت 1953

* الثعالبي . يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر تح. محمد محي الدين عبد الحميد . القاهرة مط. حجازي 1947

* الجرجاني الشريف . التعريفات . القاهرة ط. البابي الحلبي 1938

*الجرجاني (عبد القاهر) . دلائل الإعجاز تح. محمد عبده بيروت. ط. دار المعرفة 1978

* الجرجاني (القاضي علي بن عبد العزيز) الوساطة بين المتنبي و خصومه . تح. محمد أبو الفضل ابراهيم و علي محمد البجاوي. القاهرة ط1. البابي الحلبي 1945

* الحاتمي . الرسالة الحاتمية تح. حسن محمد الشماع . مجلة كلية الآداب . الرياض 1975 .

*الحصري . زهـــر الآداب و ثمـــار الألبـــاب .تـــح. زكـــي مبارك بيروت. دار الجيـــل 1972

* ســبويه . الكتـــاب بـــيروت . مؤسســـــة الأعلمـــي للمطبوعات 1967

* السيوطي (جلال الديـــن) الاقـــتراح في أصـــول النحـــو و جدله . حيدر آباد ط. دار المعارف النظاميـــة . 1395 هـــ .

* القرطاجني . منهاج البلغاء و سراج الأدباء . تـــح. محمـــد الحبيب بالخوجة . تونس. ط.دار الكتـــب الشرقيـــة 1966

* القزاز القيرواني . ما يجـــوز للشـــاعر في الضـــرورة . تـــح. المنجي الكعبي. تونس الدار التونســـية للنشـــر 1971

* الكلاعي . إحكام صنعة الكـــلام . تـــح.محمـــد رضـــوان الداية . بيروت . ط. دار الثقافـــة 1966

* المرزباني . مآخذ العلمـــاء علـــى الشعـــراء . تـــح. علـــي البجاوي . القاهرة .ط دار نهضة مصـــر 1965

* اليوسي . زهر الأكم في الأمثـــال و الحكـــم .تـــح. محمـــد حجي ومحمد الأخضر . الدر البيضـــاء 1981 .

الدوريات:

* طعمة (الهادي سلمان) "ســـيرة المتنـــبي" ، بغـــداد. مجلـــة المورد، العدد6/ 1977.

العوادي(عدنان خسون)، "التضخـــم الـــذاتي عنـــد المتنبـــي: أسبابه و مظاهره " بغداد. مجلة الأقـــلام، عـــدد 3/ 1966.

* RIFFATERE :(M.) Production du texte. Paris. Seuil. 1979.

* STAROBINSKI .(J.) Sur l'histoire de l'hermeneutique . in. Le ıs de la reflexion . N°1. Paris. Gallimard. 1980

قـــــائمـــــــة عـــدد 3

** المراجع العربية:

* إبراهم(عبـــد الفتـــاح) البنيـــة و الدلالـــة في " الوعـــول " تونس ، الدار التونسية للنشـــر 1986

* بدوي (عبد الرحمـــــان) أرســـطاطاليس : فـــن الشعـــر . بيروت ط.دار الثقافـــة 1973

* ثـــابت (محمـــد رشيـــد) البنيـــة القصصيـــة و مدلولهـــا الاجتماعي في حديث عيسى بن هشام . تونـــس/ليبيـــا. الـــدار العربية للكتاب 1975

* الجندي (إنعـــام) دراســـات في الأدب العـــربي .بـــيروت . دار الطليعة (د.ت)

* الجندي (درويش) الشعر العربي في ظـــل ســـيف الدولـــة. القاهرة . مكتبة الأنجلو المصريـــة 1959

* الداية (فايز) علم الدلالـــة العـــربي : النظريـــة و التطبيـــق . دمشق . دار الفكـــر 1985

* السامرائي (إبراهيـــم) مـــن معجـــم المتنـــبي . بغـــداد دار الحرية للطباعة 1977

* سلوم (تامر) نظرية اللغـــة و الجمـــال في النقـــد العـــربي . اللاذقية ـــ سوريا ط. دار الحـــوار 1983 .

* شاكر (محمود محمد) المتنبي . القاهرة . مـــط. المـــدني 1976

* الصارم (سمير) أبـــو الطيـــب المتنـــبي : حياتـــه و شعـــره .دمشق. دار الكـــرم (د.ت)

* صمود (حمادي) التفكير البلاغي عنـــد العـــرب، أسســـه و تطوره . تونس . منشورات الجامعـــة التونســـية 1981 .

* عباس (إحسان) تاريخ النقد عند العـــرب . بـيروت . دار الرسالة 1971 .

* عصفور (جـــابر) مفـــهوم الشعـــر ، دراســـة في الـــتراث النقدي . بيروت ط. دار التنويـــر 1983

* غريب (جورج) المتنبي دراســـة عامـــة . بـــيروت .مـــط. الغريب 1967

* المقدسي (أنيـــس) أمـــراء الشعـــر في العصـــر العباســـي . بيروت. دار العلم للملايـــين ط5 . 1963 .

* مندور (محمد) النقد المنهجي عنـــد العـــرب. القـــاهرة ط. دار نهضة مصـــر 1972 .

الـــواد (خســـين) في تـــاريخ الأدب : مفـــاهيم و منـــاهج. تونس. ط دار المعرفة للنشـــر 1981 .

الدوريات :

* عبد السلام (محمـــد) "النقـــاد القدامـــى وشعـــر الحكمـــة والزهد". تونـــس، حوليـــات الجامعـــة التونســـية.العـــدد: 15 / 1977.

* مبارك (محمـــد) "المتنـــبي و النزعـــة الســـريالية" . بعـــداد. جريدة الثورة / 7نوفمـــبر 1977.

* ABDESSALEM :(A.) Ibn Khaldoun et ses lecteurs, Collège de France Essais et Conferences. Paris. P.U.F. Nov.1983.

* ABDESSALEM :(M.) Le thème de la mort dans la poésie arabe des origines à la fin du 3 Siècle. TUNIS. Publication de l'université de Tunis.1977.

* ALTHUSSER :(L.) Positions. Paris. éd.sociales.1976.

القائمة عدد 4:

** المراجع العربيـــة:

* الإسكندري (أحمد) : تاريخ أدب اللغة العربيـــة فـــي العصـــر العباسي. ط1. مصـــر ،1912

* بدوي (عبد الرحمـــان) : أرســطاطاليس ، فـــن الشعـــر. دار الثقافة، ط.2. بـــيروت،1973

* حسين (طه) : ذكرى أبي العـــلاء. ط.1. القـــاهرة . 1915

* الرافعي (محمد صادق) إعجـــاز القـــرآن و البلاغـــة النبويـــة: القاهرة 1925

* سلامة (ابراهيم) بلاغـــة أرســطو بيـــن العـــرب و اليونـــان: مطبعة الأنجلو، ط.2 ، القـــاهرة، 1952

* سلوم (داود) النقد المنهجي عند الجـــاحظ: بغـــداد ،1950

* سلوم (داود) نصوص النظرية النقدية فـــي القرنيـــن الثـــالث و الرابع للهجرة : بغـــداد ، 1971 .

* ضيـــف (شوقـــي) ، البلاغـــو تطـــور و تـــاريخ :نشـــر دار المعارف بمصـــر ، ط.2. القـــاهرة (د.ت)

* عصفـــور (جـــابر أحمـــد) ، الصـــورة الفنيـــة فـــي الـــتراث البلاغي و النقدي: نشر ، دار الثقافـــة، القـــاهرة ،1974 .

*عيد (رجاء) ، فلسفة االبلاغة بيـــن التقنيـــة و التطـــور : نشـــر منشأة المعارف، الاســـكندرية ،(د.ت)

* مطلـــوب (أحمـــد) ، البلاغـــة عنـــد الســـكاكي ط.1، بغـــداد 1364/1964

* أبو المكارم (علي) ، أصـــول التفكـــير النحـــوي: منشـــورات الجامعة الليبيـــة 1973 .

الدوريات :

* الحمصي (نعيم) "البلاغة بين اللفـــظ و المعنـــى مـــن عصـــر الجاحظ إلى عصر ابن خلدون" ، مجلة المجمـــــع العربـــي بدمشـــق، 1950/ 25-24 .

* المسدي (عبد السلام) "المقاييس الأسلوبية فـــــي النقـــد الأدبـــي من خلال البيان و التبيين للجاحظ" ، حوليـــــات الجامعـــة التونســـية، 1976/13.

*DUCROT:(O.) Principes de semantique linguistique. Paris,1972

* GARDET(L.) et ANAWATI. Introduction à la théologie musulmane . Paris. 1948

* PELLAT (CH.) Le milieu Basrien et la formation dr Gahiz . Paris.1953

* TODOROV (T) Littérature et signification, éd. Larousse, Paris,1967.

القائمة عدد 5:

****المراجع العربيـــة:**

*الأنصاري (أحمد زكي)، أبـــو زكريـــا الفـــراء ومذهبـــه فـــي النحو و اللغـــة. ط. المجلـــس الأعلـــى لرعايـــة الفنـــون والآداب، القاهرة، (د.ت)

* بدوي (أحمد أحمد) عبد القـــاهر الجرجـــاني و جـــهوده فـــي البلاغة العربية . سلسلة أعلام العـــرب، القـــاهرة ، 1962 .

* حسان (تمام) ، اللغـــة العربيـــة مبناهـــا و معناهـــا : الهيئـــة المصرية العامة للكتاب، القـــاهرة 1973

* حسن (صبحي نـــاصر) ، أبـــو بكـــر الصولـــي نـــاقدا: دار الجاحظ للطباعة و النشـــر، ط.1 بغـــداد 1975 .

* الخولي (أمين) ، منـــاهج التجديـــد فـــي النحـــو و البلاغـــة و الأدب: دار المعرفـــة ، ط.1 . القـــاهرة 1961 .

*الضامن (حـــاتم) نظريـــة النظـــم : منشـــورات وزارة الثقافـــة والإعلام ، بغـــداد ، 1979.

* طبانة (بدوي) البيان العربـــي : ط.3، القـــاهرة 1962

* طبانة (بدوي) ، النقد الأدبي عند اليونـــان : المطبعـــة الفنيـــة، القاهرة ، 1969 .

* عـــاصي (ميشـــال) ، مفـــاهيم الجماليـــة و النقـــد فـــي أدب الجاحظ: دار العلم للملايـــين، ط.1 ، بـــيروت 1974 .

* عبد البديع (لطفي) ، فلســـفة المجـــاز بيـــن البلاغـــة العربيـــة والفكر الحديث : نشر مكتبة النهضـــة المصريـــة، القـــاهرة، 1976.

* عتيق (عبد العزيز) في تـــاريخ البلاغـــة العربيـــة : بـــيروت 1970 .

* العماري (علي) ، الصراع الأدبـــي بيـن القديـم و الجديـد : القاهرة ، 1965 .

* عيـاد (شكـري) ، كتـاب أرسـطوطاليس فـي الشعـر: دار الكتاب العربي، القـــاهرة ، 1967 .

* غرنبـاوم (غ.ف.) ، دراسـات فـي نقـد الأدب العربـــي: الترجمة العربية نشر مكتبة الحيـاة ، بـيروت ،1959 .

* النص (إحسان) ، الخطبة السياسية فـي عصـر بنـي أميـة : منشورات دار الفكر ، دمشـــق ، (د.ت)

__الدوريات :__

*صمود (حمادي) ، تقديـم كتـاب "عبـد القـاهر الجرجـاني: بلاغته و نقده" : حوليات الجامعـة التونسـية ، 13 / 1976.

* كراوس (بول) ، مختصر مـن كتـاب الأخـلاق لجـالينوس: مجلة كلية الآداب ، جامعـة فـؤاد الأول ، 1937.

* BARTHES (R.) L'ancienne rhétorique, in, Communications, 16/1970

* BLACHERE (R.) Moments tournants dans la littérature arabe , Studia Islamica 2/1966, pp. 5-18.

المصادر و المراجع

إضافة إلى المصادر و المراجع الوارد ذكرها في الكتاب وهي كثيرة نشير إلى العناوين التالية التي اعتمدناها في هذا العمل:

* ذاكر العاني (نورية) المعجمات العربية نقد و تقويم. سلسلة الموسوعة الصغيرة . بغداد 1991.

* الشنوفي (علي) المنهجية و أساليب البحث . منشورات كلية الآداب . منوبة 1990 .

* عطبة (عبد الرحمان) مع المكتبة العربية، ط1 .1978.

* يعقوب (إميل) كيف تكتب بحثا . أو منهجية البحث طرابلس لبنان 1986

*أعداد متنوعة من المجلات الوارد ذكرها في العمل في باب "المجلات العلمية".

الفهـرس

الإهـداء 5
مقدمـــة 7
مبـــادئ عامـــة 9
طـرق ترتيـــب المصـــادر والمراجـع 13
الفهـــــارس 19
الكتابـة بـالرموز اللاتينيـة 28
الرمـوز والمختصـــرات 30
المداخـــل 32
المعـــاجم اللغويـــة 39
كتـــاب العيـــن 40
جمهـرة اللغـــة 45
معجـم الصحـــاح 47
لســـان العـــرب 48
لسـان العـرب المحيـط 51
القـــاموس المحيـــط 52
المدرســة الحديثـــة 53
أســـاس البلاغـــة 54
المعـــاجم المعـــاصرة 55
المنجـــد 56
المعجـــم الوســـيط 57
معـاجم الموضوعـــات 58
المخصـــص 59
فقـــه اللغـــة 61

معاجم المصطلحات 62
كشاف اصطلاحات الفنون 64
المعجم المفهرس لألفاظ القرآن 67
المعجم المفهرس لألفاظ الحديث 69
معاجم التراجم 71
وفيات الأعيان 74
الأعلام 78
مشاهير التونسيين 81
معجم الأدباء 85
معجم المؤلفين 89
تراجم المؤلفين التونسيين 94
أعلام النساء 96
كتّاب من تونس 98
معجم القبائل 99
معجم البلدان 101
الفهرست 103
كشف الظنون 108
دائرة المعارف الاسلامية 110
الموسوعة العربية الميسرة 115
تاريخ الأدب العربي 116
دائرة المعارف الكونية 119
الدوريات العلمية 121
أمهات الكتب في الدراسات الأدبية 125
كتب تاريخ خاصة بالمغرب والأندلس 127
دراسات حديثة 129

مختارات شعرية مشهورة 130
أمهات الكتب في الدراسات الحضارية 131
أمهات الكتب في الدراسات اللغوية 135
تمارين تطبيقية 137
اصلاح التمارين 151
الترتيب الصحيح لقائمات المصادر والمراجع 160
المصادر والمراجع 170
الفهرس 171

تم طبع هذا الكتاب على مطابع
دار المعارف للطباعة والنشر
سوسة/تونس

محمد البدوي

* أستاذ بكلية الآداب - سوسة
* يدرّس تاريخ الأدب العربي والمنهجية
* ينتج برامج أدبية بإذاعة المنستير
* صدر له عن دار المعارف بسوسة :
  - أوهام العقاد في العبقرية
  - الأرض والصدى
  - طائر الفنيق

الكتاب :

مجموعة دروس في المنهجية أنجزت على مدى سنوات في كلّيتي الآداب بسوسة والقيروان.

وفي الكتاب سعي إلى تحديث مسألة المنهجية وربطها بتطور أدوات البحث ومنجزات الإعلامية.

تم سحب ثلاثة آلاف نسخة من هذا الكتاب

الطبعة الأولى 1998

الثمن : 4,000 د.ت

To: www.al-mostafa.com